

كيسنجر.. النفط..  
والجماهير العربية الجائعة



تحية وبعد

المكاتبة:  
بيروت - لبنان - كورنيلس الفرعة  
ملك كاطع عبدالله مرقه  
ص.ب. ٢١٢ - تلفون ٣٠٩٢٠  
السنه ١ آذار ١٩٧٥  
العدد ٢٩٢ - السنه الساتيه

صدرها عام ١٩٦٩ السريه  
**سان كناني**  
رئيس التحرير  
**بسام ابو تريف**  
المدير المسؤول  
**احمد اوزياد**  
المدير الفني  
**محمود داوري**

لبنان الفسحة

٥٠	ق.ل
٦٠	س.س
١٠٠	ك.ك
٧٠	ف.س
١٥٠	ع.س
٨٠	ع.ق
٧٠	ع.م
١٠٠	د.د
١٠٠	س.س
١٠٠	ع.ع
١٠٠	ف.ف
١٠٠	د.د

الإصدارات

في لبنان وسوريا  
و ج.ع.٢٠٠ والاردن ٢٥ ل.ل.  
- للمؤسسات والدوائر  
الرسمية ٥٧٥ ل.ل. - للطلاب  
والعمال والفلاحين ٢٥ ل.ل.  
- في العراق - الكويت  
والخليج - السعودية -  
اليمن - السودان - ليبيا  
- تونس - الجزائر -  
الغرب ٧٥ ل.ل. - للطلاب  
والعمال والفلاحين ٦٠ ل.ل.  
للمؤسسات والدوائر الرسمية  
١٢٥ ل.ل. - عدن ٤ دنانير  
- أفريقيا - الولايات  
المتحدة - كندا - اليابان  
- باكستان - الصين -  
ايران ٤٠ دولار او ١٠٠  
ل.ل. - أوروبا الشرقية  
والقريبة ٢٠ دولار او ٧٥  
ل.ل. - أمريكا الجنوبية  
٤٥ دولار او ١١٠ ل.ل.

AL-HADAF  
TEL. 309230  
P.O.Box 212  
BEIRUT-LEBANON

تحية  
الحق القيادية  
الحكيمة  
في  
نهجها  
الثوري

والصعبة لقائلة الامبريالية ، والتثبيت  
امكانية شعب صغير وضعيف على قوة  
عده ، تفوق عليه عدديا ، وتكنولوجيا  
لقد فهمتم هذه المعادلة كثارين  
وقائدين ، ولقد بدأت على هذا النهج  
تعبون شعبكم ، ونواركم لتحقيق  
التوازن في هذه المعادلة المختلفة عن  
طريق وعي الجماهير والشوار اولاً  
وتنظيمهم ثانياً والقتال بهم ثالثاً .  
هذا ما اتمتم به يا حكيم ويا  
جبريل ويا كياي ويا غوشي وما فلتوه  
لشعبكم ونواركم ومارستم وما زلت  
مستمري في الطريق - طريق التحرير -  
طريق تحرير كامل تراب فلسطين  
بنفسكم الطويل - ووعيكم الثوري -  
والتزامكم النظري واتمناكم الطبقي ،  
وولائكم الاممي .  
هذا هو عنوان الثائر الحقيقي ،  
الذي لا يلين ولا يسكت عن شيء  
لان الحقيقة كما نعرفها يجب ان تكون  
واضحة كل الوضوح لان الحقيقة هي  
للجماهير ، وللجماهير وحدها التي هي  
صاحبة الحق والمصر وليس للخونة  
والعملاء ، تحية لكم كثارين حقيقيين  
ابدلتكم النياشين بالعقيدة الاممية  
عقيدة الثوار والقراء في عالمنا لكل  
المسلوبين . والتي ترفض الانقلاب  
والنياشين والكراسي والتي لا تعطي  
الا سعادة هذا الشعب وحرية  
لفلسطين وعقيدتكم هي التي تحارب  
الارتباط والعمالة والمؤتمرات الخيانية  
واللقاءات المزيفة والشعارات الانتهازية  
اليسارية المزيفة عقيدتكم ايها الثوار  
هي التي لا تعرف الياس وتعلم تكران  
الذات ، والنفس الطويل ما زلت انتم  
وجماهيركم مثال للقادة لانكم تحملون  
كل هذه الصفات الثورية ، لقد اتمتم  
بالعقيدة واخذتموها سلاحاً توجهون به  
سلاح نواركم الاحرار المكافحين  
تحية لكم كثارين لانكم تثارين مع كل  
الثوار في العالم  
تحية الى الموقف البطولي الصامد  
والذي لا يلين .

تحية الى القاتلين في الثورة  
تحية الى الشعب الفلسطيني البطل  
وليستقط التأمرون الخونة .  
اخوكم سمير ابو ع. سوريا

الى الرفيق ابو مقدار  
بغداد

تحية الثورة ..  
نشكرك على رسالتك ونشكرك التي  
اوليتها وتوليتها للهدف ... لقد  
اثرت في رسالتك عدة مواضيع  
واقترحات بناءة هي محط اهتمامنا  
وسوف نعمل على الاستفادة من  
الملاحظات التي ابديتها حول كاتبة  
المواضيع والابواب . والهدف ان  
تفتح صفحاتها لكل الاقلام ولكل الآراء  
فانها تحدد موقفها لك ولكل قرائها  
الاعزاء انها ستظل مخصصة لبلادي  
الثورة الفلسطينية والعربية .

ارسل المواطن اللبناني عمار  
حمود المقيم في كولومبيا برسالة الى  
مجلة الهدف قال فيها :  
« ان مجلة الهدف مجلة كل  
التقدميين التي تناضل في سبيل حرية  
الارض والكلمة والانسان .  
وقال ، مخاطباً القسوى الرجس  
والانعزالية اللبنانية ان سلطتهم لم  
تدوم ولن تخيف ابناء الجنوبيين الذين  
يقاومون بكل قوة وارادة غزوك  
الاعداء الصهاينة ملتحمين ببناء الثورة  
الفلسطينية» وفي ختام رسالته قال :  
« ان التحام ابناء الجنوب مع ابناء  
الثورة الفلسطينية واجب على القوي  
التقدمية اللبنانية فتحى الطبيعة  
العدوانية للامبريالية الصهيونية  
والطبيعة المستقلة للقوى الانعزالية  
الرجعية في لبنان » .  
وحيا في ختام رسالته رجال الثورة  
الفلسطينية في صمودهم امام النزاع  
الصهاينة .

**الهدف**  
المجله

١ - « يجب ، يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر ، ... ايجاد الصلة الفعلية بين المدن على اساس العمل المشترك المنتظم ... واني اؤكد باصرار ان الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية لا يمكن الا على اساس الجريدة العامة ... »  
٢ - « ( يجب ان ) تصبح هذه الجريدة جزءاً من منفاخ حدادة هائل ، ينفخ في كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجعل منها حريقاً عاماً ، وحول هذا العمل ، الذي هو براء جدي وصغير جدي بعد ذاته ، ولكنه منتظم وعام بكل معنى الكلمة ، يتعباً بصورة منتظمة ، ويتعلم ، جيش دائم من مناضلين مجريين ... »  
( لبنان )

التصدي للتسوية لا يكون بالصراخ داخل جدرانها بل بالخروج منها وعليها ، وباللقاء مع الجماهير والقوى الثورية

لا شك ان اصحاب « المخاوف » المشار اليها  
يريدون الانحاء بوجود هذا الاتق « لخاوفهم » على  
امل النكين من امتصاص رد الفعل الجماهيري  
للسلطيني والعربي على وضوح الطبيعة الامبريالية  
المهوبية المتملة مساعي كينسجر .. ومن ثم  
اهماض تلك الردود تحت « وطاة » الامر الواقع  
الذي يكون قد تحقق على الجبهة المصرية ، او على  
الجبهتين المصرية والسورية معا ..  
وما يفضح حقيقة هذه « المخاوف » امران لا يمكن  
افعالها او التفاوض عنهما ، وهذان الامران  
هما :  
• اولاً :  
ان الطبيعة الامبريالية للتسوية لم تنكشف فحاة ،  
نهي منذ البداية واضحة تماماً لجماهيرنا وقواها  
الثورية .. فقد كان واضحاً ان القبول باجهاض  
حرب تشرين وتعدد بطولات ونضجات مقاتليها على  
مائدة كينسجر وفي دخان مبادرته ، سوف يؤدي  
الى ما نراه اليوم من مشاريع وحلول ..  
لقد كان واضحاً ان خطة كينسجر التي ارتضاها  
حكام التسوية العرب ، منصبة على نزع سلاح  
الطرف العربي خطوة بعد خطوة ، ومقايضة بعض  
الارض المحتلة عام ٦٧ بفحولات سياسية واقتصادية  
واضغانية في انظمة التسوية ، وتهدد انه قدرة  
عربية على المواجهة ، في الوقت الذي يجري فيه دعم  
الاحتلال الاسرائيلي لما تنقئ من الاراضي ، وشحن  
الكان الصهيوني بالزبد من المساعدات العسكرية  
والاقتصادية الامركة .. بشكل تنجعه معه الامور  
تعم الوصول الى مائدة المفاوضات بطرفين : طرف  
عربي - فلسطيني اعزل من انه قدرة على الضغط ،  
مقابل طرف اسرائيلي - امريكي متحكم بمحوري  
السوية وقادر على فرض جميع شروطه على الطرف  
الاول .  
ووضوح هذا السياق منذ البداية شكل ادانة  
داممة لجميع الاطراف التي علفت الامل بوجود  
سوية وطنية من خلال مساعي كينسجر ، او من

بعد زيارة كينسجر الاخيرة ووضوح مشروعه الرامي  
الى توسيع « فك الارتباط » المصري - الاسرائيلي  
بما يؤدي الى اخراج مصر من دائره احتمالات  
الحرب ، وجرها باتجاه الاعتراف باسرائيل ، وهدر الجبهة  
العسكرية العربية برمنها . عبرت بعض اطراف التسوية  
عن « مخاوفها » من هذا المشروع لا سيما الطرفان السوري  
والفلسطيني .. فهل يمكن اعتبار هذه « المخاوف » خروجاً  
من مجرى التسوية ، ومقدمة لموقف عربي ثوري موحد ،  
تلتف حوله الجماهير وتتصدى للتسوية من خلال جبهه  
فلسطينية عربية مفاثلة ؟

خلال ميزان القوى الحالي ، الذي انساقتم تلك  
الاطراف في طريق جملة اكثر اختلالاً لمصلحة العدو  
.. بدلا من التوجه الى احداث تغير فيه لصالح  
الطرف العربي ، الامر الذي لا يمكن ان يتم بغير  
السمي لتجديد وحدة القوى الوطنية والتقدمية  
والثورية وتصعيد الكفاح العسكري والسياسي ضد  
الامبريالية والصهيونية والرجعية .  
• ثانياً :  
كان يمكن « للمخاوف » التي يبديها بعض اطراف  
التسوية من مساعي كينسجر الراهنة ، ان تعتبر  
نوعاً من التراجع المناخر ، الذي تقضي المصلحة  
الوطنية بالسمي للقاء معه من اجل ردم الهوة التي  
احدثها المسار الاستسلامي لسلك الاطراف وتجييد  
وحدة القوة الوطنية والثورية من اجل تصعيد  
الكفاح ، وتشديد قوة التصدي للتسوية .. لو ان  
هذه « المخاوف » اقترنت بسلوك ثوري جدي من  
قبل اصحابها ، ويتوجه جاد الى الخروج من  
التسوية وعليها ، ويسمي مخلص لاقامة جبهة تصدي  
فلسطينية - وعربية حقيقه ..  
لكن هذا لم يحدث اطلاقاً .. فقد ظل توجه  
اصحاب « المخاوف » ضمن مجرى التسوية ، حيث  
توجهوا « بخاوفهم » نحو القوى الرجعية العربية ،  
بدلاً من التوجه بها نحو الجماهير أداة التصدي  
الاساسية .. واستهدفوا « بشكواهم » المعلنه ان  
تشلهم مبادرة كينسجر ، بدلاً من ان يستهدفوا دعوة  
النظام المصري للخروج من تلك المبادرة والحالف من  
اجل التصدي لها .  
واكتمت فماده المقاومة باطلاق بعض التندسات  
اللفظية التي نبحت فيها اصانه اي من قوى تصد  
التسوية على الساحة العربية ولجات الى المؤتمر  
الرباعي بدلاً من ان يلحا الى الجماهير . حتى انها  
لم تنجرأ على رفض التهديد الذي وجهه لها النظام  
المصري عبر صحفه « اجيشن غازيت » والذي جاء  
به : « اذا كان العرب يبطلون مقررات الامم المتحدة



اجتاحت كافة مناطق الاراضي الفلسطينية المحتلة موجة من الضربات الثورية تعذيبها مجموعات الداخل التابعة لحركة المقاومة الفلسطينية ضد قوات الاحتلال ومؤسساته الاقتصادية . ومع تصاعد عمليات المقاومة في الداخل اتسعت بالمقابل حملته الاعتقالات ضد المواطنين الفلسطينيين في الداخل ، حسب سملت المناب من المواطنين الامنين . فعلى صعيد العمليات العسكرية نفذت المقاومة الفلسطينية العمليات التالية باعتراف سلطات الاحتلال .

المقاومة ترهق العدو

والانفجارات تشمل كافة مناطق الأرض المحتلة والعدو الاسرائيلي يشن حملة اعتقالات بربرية في صفوف شعبنا الفلسطيني

في منطقة القدس :  
اعترفت سلطات الاحتلال الصهيوني انها قد انفذت منطقة محلي يهودي في القدس من كارثة بعد ان اطلقت مغمول قنبلة تزن ٢٠ كلغ . وعطلت انفجارها وقد اكتشفت سلطات الامن الصهيونية عبوة ناسفة اخرى وابطلت مفعولها وكانت العبوة موضوعة في احد الصناعات المستخدمة لزيوت المحركات وتزن كلغراما واحدا فقط .

في منطقة بيت لحم :

يمكن الزوار الفلسطينيين من وضع عبوات ناسفة في مبنى المخابرات الصهيوني في مدينة بيت لحم بالقرب من بلدية المدينة . وقد احدث الانفجار خسائر كبيرة في المبنى بحسب اعتراف الناطق الصهيوني نفسه ، وقالت مصادر موثوقة ان العدو الصهيوني قد عثر على عبوة اخرى الا انها انفجرت في الخبز الذي حاول ابطال مفعولها ..

في منطقة تل ابيب :

اعترف العدو الصهيوني انه قد كشف قطعة من السلاح من نوع « كارلوساف » مع اربعة مخازن في المراض احد العمال العرب الذين يعملون في منطقة بناح نكبا ، وعلى اثر اكتشاف قطعة السلاح قامت قوات العدو الصهيوني بحملة اعتقالات كبيرة

المناطق المأهولة بالسكان ومن ناحية اخرى اعترف سلطات الاحتلال الصهيوني انها قد اطلقت مغمول عبوة ناسفة كانت مزروعة في مدخل المحطة المركزية بتل ابيب .

عملية دير البلح - تصفية خون

اعترف العدو الصهيوني انه قد القت اصدي القنابل اليدوية على احدى السيارات المدنية في وسط مدينة دير البلح . ولم يعترف العدو بتوقع خسائر جراء انفجار هذه القنبلة وقد حاول العدو ان يخفي دوافع هذه العملية التي تؤكد تقارير الارض المحتلة انها كانت عملية تصفية لاحد الخونة الذين يتعاونون مع قوات الاحتلال في منطقة دير البلح .

في منطقة نابلس - مصرع جندي اسرائيلي

اعترف العدو الصهيوني ان احد المواطنين العرب في مدينة نابلس قد انهال على احد الجنود بالسكين في منطقة دير شرف في لواء نابلس ، وقد تم نقل الجندي الى احد مستشفيات سلطات الاحتلال .

هذا وقد شنت قوات الاحتلال الصهيوني حملتين الاعتقالات الشرسة في مدن الضفة الغربية وغزة وفي صفوف العمال العرب العاملين في المصانع والمؤسسات الاسرائيلية بعد اتساع ضربات المقاومة العسكرية والنظم الجماهير الفلسطينية بخط استمرار الثورة ومقاتلة العدو الصهيوني . وما شهدته الاراضي المحتلة طيلة الاشهر الاخيرة الماضية من تصاعد لضربات المقاومة واتساع ميدان العمل امامها .

طلبة قطاع غزة يؤكدون ما نشرته "الهدف" حول الشوا



اكذبت رسالة تلقتها الهدف من طلبة قطاع غزة ما نشرته الهدف في العدد ٢٩١ تحت عنوان ( الشوا ) يتشارك العدو الصهيوني في استغلال جماهير الشعب الفلسطيني في القطاع ) ، و اضافت الرسالة بعض المعلومات المهمة حول هذا الموضوع .

فبعض هذه المعلومات يشير الى ان الشوا ياخذ الان من كل طالب ٥٠٠ ليرة بدل ٢٠٠ ليرة ، وكل شخص يخرج الى عمان يجب ان يدفع له مبلغ ٣٠ ليرة ، باسم التبرعات للجمعية الخيرية في القطاع .

وتصف الرسالة احدى لمب الشوا الصغيرة والتي ندر عليه ارباحا طائلة فتقول « انه كان يدعو الناس الى الامتناع عن العمل في مصانع العدو في حين كان يستغل بعضا من ابناء الطبقة الكادحة للعمل في

وقد اعلنت سلطات الاحتلال انها قد اعتقلت ٦٠ مواطنا من مدينة القدس لوحدها للتحقيق معهم بعد ان شملت قرانها القضاء على مجموعات الثورة هناك التي نفذت سلسلة عديدة من العمليات الجريئة .

١٠ مواطنا في رام الله و ١٥ مواطنا في اريحا و ١٠ مواطنا في الخليل كما شملت الاعتقالات عددا كبيرا من ابناء طولكرم ونابلس والقرى المحيطة ..

اضراب في سجون الاحتلال

اعلان ما يقرب من خمسة الاف معتقل فلسطيني في سجون الاحتلال اضرابا عن الطعام . احتجاجا على ممارسات سلطات الاحتلال واساليب القهر والارهاب التي تستخدمها ضدهم . وتحاول من خلالها ضرب الروح الثورية والوطنية التي يمسك بها هؤلاء الاطال امام جلايهم الصهانية المحتلين . ومما يجدر بذكره ان السلطات الصهيونية تحاول من خلال تطبيق قانون الحكم المدني ضد المعتقلين العرب مرضى حالة من الارهاب ضد جماهير شعبنا بتفكيك اعدائها العدوانية .

بمنه المد لتشجيع وتغليب البرتقال ، كل ذلك كان يحدث تحت ستار دعم صمود القطاع ، حيث كان الشوا يعطي العمال نظا ١٨ - ٢٠ ليرة في حين ان العامل الذي كان يعمل مع العدو كان يتقاضى ٣٠ ليرة يوميا . وهذا نور حقير وقذر فالتشوا هنا بعدد الى الإنذار تحت شعار الوطنية وواجبكم هو وضع هذا الدور القدر .

ونقل الرسالة الى شرح قضية اخرى طابها هي قضية الطلاب الذين يخرجون من الضفة الغربية . فنقل الرسالة ان بعض الابناء التي وصلت من الضفة الغربية تشع الى ان سلطات العدو الصهيوني الدائبة على سلسلة العنف لقد اتبعت اسلوبا جديدا خطرة اخوتنا الطلبة وتكريهم على الخروج الى غير رحمة من الضفة الغربية وذلك لان كل شخص شب سواء طالب في فلسطين او دولة عربية انه عندما يصل الى

قوى الصمود الفلسطينية تتقدم خطوات في انتخابات اجماعية العربية وسقوط ساحق للقوى الانتهازية

وقد كانت نتيجة الانتخابات على النحو التالي

- ٦٠ مقاعد من عدد ١٢ مقعدا مقرة للكلية كلية التجارة . فازت قائمة ( الثورة مسمره )
- ٥٠ مقاعد من عدد ١٢ مقعدا مقرة للكلية كلية الحقوق . فازت قائمة ( الثورة مسمره )
- ٥٠ مقاعد من عدد ١٢ مقعدا مقرة للكلية كلية الاداب . فازت قائمة ( الثورة مسمره )
- ٥٠ مقاعد من عدد ١٢ مقعدا مقرة للكلية كلية الهندسة : فازت قائمة الثورة مسمره

بمقعد واحد وفازت القائمة الاخرى بعدد من المقاعد

وحصلت بعض العناصر المستقلة على عدد من مقاعد هذه الكلية .

واهم ما يجدر تسجيله على هذه الانتخابات :

ثانيا :

رغم التحالف الذي وقع بين ١٠ منظمات طلابية في قائمة انصار الثورة ، فقد اثبتت هذه المنظمات ضعفها الشديد في جسم الحركة الطلابية . وتبين ذلك من نتائج الانتخابات التي ظهرت على صعيد مقعد واحد فقط من عدد الاصوات التي حققتها قائمة انصار الثورة التي احرزتها فصح بخلاف اخنقتها ..

ان انتخابات جامعة بيروت العربية قد اثبتت قوة الخط السياسي الراض للتسويات الاستسلامية فان الانتخابات قد كشفت حقيقة التيارات الانتهازية والمتسلقة على جسم الحركة الطلابية . حين خرجت من هذه الانتخابات بمقعد واحد فقط من مجموع المقاعد البالغ عددها ١٥ مقعد . وقد خرجت

جرت في جامعة بيروت العربية خلال الاسبوع الماضي انتخابات اتحاد طلاب الجامعة . وقد جرت الانتخابات في جو يسوده التنافس الديمقراطي بين اللوائح التي دخلت الانتخابات وهي قائمة « الثورة مستمرة » التي تدعمها التنظيمات الطلابية للجهة الشعبية - الجبهة الشعبية القيادة العامة . جبهة النضال الشعبي - جبهة التحرير العربية . منظمة كفاح الطلبة . حزب العمل الاشتراكي العربي . وقائمة ( انصار الثورة ) التي تدعمها التنظيمات الطلابية لكل من فتح . الحزب الشيوعي الاردني ، منظمة العمل الشيوعي الحزب الشيوعي اللبناني ، الجبهة الديمقراطية الحزب القومي الاجتماعي ، الحزب التقدمي الاشتراكي . طلائع حرب التحرير الشعبية ( الصاعقة ) الحزب الشيوعي السوري - الحركة اللبنانية المساندة لفتح

وقد حاول كلا الطرفين الحصول على اكبر قدر ممكن من الاصوات لتدعيم مواقفه في قيادة الاتحاد البالغ عدد اعضائها ١٥ مقعدا

الشباك الذي يسلم به التصريح بالخروج الى الضفة الشرقية يوجه اليه عدة اسئلة :

أين تدرس ؟ في اي بلد تدرس ؟ من اي مدرسة تخرجت ؟

ثم يقولون له ما هو عنوانك في الضفة ؟ وبعد ذلك يقولون له روح ارجع الى الضفة ما فيش سفر « ويذل كل المحاولات للاستجداد بالقانون والترجيبات ومقبش نتيجة وبعد ٥ محاولات من هذا النوع قد يفرجون عنه بالذهاب للضفة الشرقية وقد لا يفرجون عنه وخاصة عندما يعلموا انه من اهالي رام الله وقراها - القدس وقراها - الخليل وقراها - نابلس وجنين ايضا فانظروا الى بساعة هذا العمل الاجرامي الذي يكره الطالب في العودة الى اهله خوفا على مستقبله بحجة ان الانفاضة الثورية التي حصلت هي تحريضا من المنظمات الفلسطينية من لبنان ... واخرا ندعو لكم بالنصر والتحرير الشامل .



هذه القوى الانتهازية بهذا نتيجة رغم كل ما بذلته من جهد هتيفي !

تساعد الخلاف داخل الاطراف المستلمة

برزت بعض المؤشرات على هامش انتخابات جامعة بيروت العربية فبعد السقوط الذريع لليسار الانتهازي واليمين الرجعي ، بدأت بعض الاطراف داخل الوسط المستلم تشير الى ان هذا السقوط كان نتيجة للتخالفات غير المنطقية وغير المنسجمة مع « الطرف الاثري » حسب اعتقادهم . وقد وزع احد هذه الاطراف بيانا يشير فيه بصراحة الى ان التحالف لم يقطف ثماره المرجوة ، وأشار الى انه يرفض هذا الاسلوب للتحالف واصفا اياه بأنه كان مبنيا على الانتهازية .

وقد دار جدل عنيف داخل الجامعات بين كلا الفريقين مما أدى الى توتر الجو والذي بات مشحونا منذ اللحظة الاولى لظهور النتائج الاولى لانتخابات الجامعة العربية . واذا كانت بعض هذه الاطراف تامل في الحصول ونتيجة لتحالفها مع « الطرف التوي » على عدد من المقاعد تحت سنار التحالفيمه استنادا الى نتائج العام الماضي، الا انها لم تستطع ان تخف خيبة املها بان عمدت الى بلبله الجو داخل الجامعات بشعارات وصلت الى حد الشتم عندما قال احد المشرفين على الانتخابات من منظمة « الجبهة الديمقراطية » :

« ان هذه الجماهير انما هي جماهير عفوية وتخدع بالشعارات الرنانة ولا تصي ابن مصلحتها الوطنية » .

وبهنا هنا ان تؤكد على ثلاث نقاط رئيسية حول ما ورد على لسان الرميح « المناضل » تعتبرها كرد على ما يجري الان من حوار ومهارات داخل هذا الحلف الانتهازي .

١ - لم يكن لقاء الاحوة والرماع في قائمة التصدي لجبهة السود والتصدي مفهوم وطني بقدر ما كان له مفهوم الدجل على الناس ونضلهما تحت طائلة شعارات سرعان ما اكتشفت امام الطلبة المتفقه من انشاء أمتنا العربية والتي كانت ولا زالت منارا للنضال الطويل تحت شعارات الدجل على الجماهير .

٢ - ولما لم يكن لدى هذه الاطراف المستلمة من مبررات يواجه بها هذا التصاعد سوى اللجوء الى شتمية الجماهير

ونعنها بالمعقبة تارة وبعدم الوعي تارة اخرى ، فان حرصا على كشف هوية هؤلاء المضللين امام جماهيرنا أصبح واجبا وطنيا علما بان ذلك الكلام المعنوه واللامسؤول لن يكون اكثر من صراخ امام صمود جبهة الرفض ونهجها الثوري ازاء كل ما هو مطروح على الساحة العربية من طغول تصفوية ، والتحام جماهيرنا المتصاعد معها .

٣ - ان تفاقم الصراع داخل هذه الاطراف لم يكن وليد الصدفة ولم يات نتيجة فشل هذا اليسار الانتهازي في انتخابات « بيروت العربية » ، فلا بد ولاي تحالف انتهازي من لدورها التضالي في التصدي لهذه التحالفات الانتهازية .

وأخيرا لا بد من الإشارة الى ان هذه المؤشرات لن تكون سوى البداية الحقيقية بدأت جذوره مع ولادته .

تعليقات مختصرة !!

● اعلن ديفيد ايناز وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ان قابوس طلب من بريطانيا مفاوضة اميركا بشأن قاعدة « مصرية » . . . ومعلوم ان قابوس نفى كل ما قيل عن تاجير القاعدة الى الاميركان . . . الا ان متحدثا باسم وزارة الدفاع البريطانية سبق له واعان ان السماح للاميركان باستخدام مصرية ، قضية واردة وان البريطانيين لا يمانعون ذلك !

● في اجتماع عقد بين جيمس اكينز سفير اميركا في السعودية والامير عبد الله بن عبد العزيز قائد الحرس الوطني السعودي واحد افراد الاسرة الحاكمة في السعودية طرح السفير مسألة تدريب الحرس الوطني بواسطة مستشارين وضباط اميركيين سبق وان عملوا في فيتنام واكتسبوا خبرتهم فيها حيث سيكون هؤلاء القوة التي ستقوم بحماسة المنشآت النفطية في السعودية . . هذا الاقتراح قدم للسعودية في نفس الوقت الذي اطلقت تهديدات فورد وكيسنجر باحتلال منابع النفط ! وقد نقلت الانباء ان شركة خاصة اميركية ، قد تعاقبت مع السعودية، بموافقة وزارة الدفاع الاميركية لتقديم المرتقة للالزمين لهذا المشروع

تعليقات

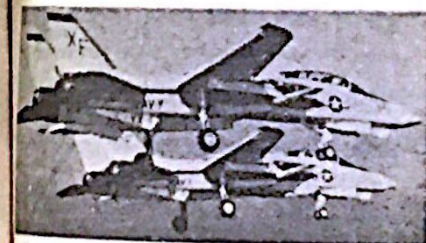


مقدمات الانسحاب من ابو رديس

نشرت صحيفة هارتس ( ٢١ - ٢ - ٧٥ ) دراسة اجراها الخبراء الاسرائيليون مفادها ان احتياطي طبقة البترول في ابو رديس تخفض بنسبة تتراوح بين ٧ و ٨٪ سنويا وانها ستضرب تماما حوالي عام ١٩٨٠ .

وجاء في هذا التقرير ان الحد الاقصى لانقاذ حقول ابو رديس من البترول قد سجل بين عامي ١٩٧٢ و ١٩٧٣ حيث بلغ حجم هذا الانتاج ١٩٧٢ مليون طن ثم انخفض هذا الانتاج الى ٤٢٤ مليون طن في عام ١٩٧٤ .

وذكر الخبراء ان اسرائيل عدلت عن مواصلة عمليات التنقيب في هذه المنطقة اثر تخريب سفينة ايبديجان كانت تعمل في نقل المعدات اللازمة لميلاد الحفر في البحر ، ولذلك بسبب الضغوط التي تمارسها الولايات المتحدة الامريكية .



مصنع طائرات في القدس وطائرات اف ١٥ من امريكا

اعلن شمعون بيرس وزير الدفاع الاسرائيلي ان اسرائيل تبني مصمعا لانتاج الطائرات وقطع لل في منطقة عنانوت في القدس الشرقية . وقد التقاير الاجنبية ان اسرائيل تبني طائراتها الخاصة بالاستناد الى تصاميم طائرات المراج الفرنسية كما ان هذه الطائرات تسير بمحرك جنرال إلكتريك (٧٩ ج) الذي يستعمل في نفس الوقت في طائرات فانتوم اف ٤ المقاتلة القاذفة .

من ناحية اخرى ذكرت مجلة «فلايت انترناشيونال» ان اسرائيل طلبت ٢٤ طائرة ( اف ١٥ ) من الدفاع الامريكية ، بالإضافة الى اعداد جنيبة

مقات ( فانتوم ) - اي ) . وتؤكد المصادر البريطانية ان ادارة فورد تعكف حاليا على اتخاذ الاجراءات النهائية لتسليم هذه الطائرات ، وقد بعثت لذلك بالاعلان من قبل المخابرات الامريكية عن وصول طائرات مع ٢٢ السوفياتية لصر ، تمهيدا لتسليم الصفة الجديدة .



٣١٤٤٥ مليون دولار من امريكا لاسرائيل

طلب الرئيس الاميركي فورد في رسالة بعث بها الى الكونغرس منح مساعدة اضافية الى اسرائيل تقربا ٣١٤٤٥ مليون دولار للسنة المالية الحالية . وجاء في تلك الرسالة ان ٢٤٧٤٥ مليون دولار من هذه المساعدة ستقدم كمكون اقتصادي لمواجهة الانتعاش الاقتصادي المتدهورة ، وذكرت ان ٤٤ مليون دولار منها ستخصص للمساعدة على توطين المهاجرين اليهود . وبذلك يصبح اجمالي المساعدات الامريكية لاسرائيل ٧٠٠ مليون دولار خلال السنة المالية التي تنتهي في ٣٠ حزيران المقبل .



الون : الاعتراف بالكيان الفلسطيني ضروري

نقلت اسرائيل مرحلة الاعلان عن ان الكيان الفلسطيني ضرورة اسرائيلية . فقد اعلن ايفال الون لصحيفة « داي فليت الالمانية الغربية : » لقد فكرنا في المشكلة العربية بدقة الى النقطة التي اعترفنا فيها بضرورة ان تشمل الفكرة وضع كيان فلسطيني في حساباتنا بينما يجري التقدم في الوقت ذاته من هدف الحدود الامنة لاسرائيل . واضاف الون : « على الرغم من انه لم يسبق ان قام في التاريخ دولة فلسطينية ، وشعب فلسطيني » فانه من مصلحة ان الفلسطينيين شعبا له مصالحه الخاصة .

يرفض الون معريا عن « حرصه » على الشعب

الفلسطيني فقال : « انا كوزير خارجية لدولة اسرائيل لن اوصي حكومتي باتفاق بيننا وبين جيراننا العرب لا يشمل حلا بناء لهذا الكيان العربي الفلسطيني »



اجتماعات دايان وحسين استمرت من ٦٧ الى ٧٣

قال موشي دايان وزير الدفاع الاسرائيلي السابق في مستعمرة رامات نسان ( ٢٠ - ٢ - ٧٥ ) ان الزعماء الاسرائيليين والاردنيين بين فيهم الملك حسين اجتمعوا عدة مرات بين عام ١٩٦٧ وعام ١٩٧٣ في محاولات غير ناجحة لاجساد اتفاق سلام . ورفض دايان ان يقول متى عقدت تلك الاجتماعات او من ان الذي اشترك فيها .

طلبة الاردن في بارما - ايطاليا

يرفضون كافة الحلول الاستسلامية التصفية

مقررات المؤتمر الرابع للاتحاد العام لطلبة الاردن ومقرراته السياسية . كما حيوا منظمات الصمود الفلسطينية وكافة القوى العربية العاملة من اجل احباط التسوية الاستسلامية .

كما وحيا المؤتمرون نضال شعب ارتريا البطل، لتحقيق استقلاله السياسي وادانوا الطغمة الفاشية في اثيوبيا والتحركات الابرائية على الحدود الشرقية للوطن العربي على الخليج العربي والعراق الشقيق . وادان المؤتمرون التهديدات الامريكية باحتلال ابار النفط ( واكدوا ان الثورة في الخليج والثورة في فلسطين وجهان لقضية واحدة ) .

وفي ختام مؤتمريهم وجهه المؤتمرون تحية وفاء لشهداء الاتحاد العام لطلبة الاردن وشهداء الامة العربية . وعاهدوا الشهداء « شامخ الكيالي » وحسي خصاونه شهداء الاتحاد العام على الذي في طريقهم .

واختتم البيان قاتلا : لتصمد ولنعمق العلاقات الديمقراطية والجهوية لاناك الجبهة الوطنية الاردنية - الفلسطينية . عاش الاتحاد العام لطلبة الاردن

# التنازلات الساداتية المطالبة

## بأن تكون إسرائيل قاعدة أميركية



**انتقل النظام المصري من مرحلة القبول والاعتراف بوجود إسرائيل في المنطفه « كابر واقع » ، الى مرحلة المطالبة بان تكون إسرائيل قاعدة أميركية .**  
**فقد كشف مصدر أميركي كبير في واشنطن ان الولايات المتحدة الأميركية تدرس اقتراحا مصرية نضمر بموجبه الولايات المتحدة « أمن إسرائيل » ، وأضاف هذا المصدر الذي رافق كيسنجر في رحلته الأخيرة لمنطقه الشرق الأوسط، ان السادات تقدم بهذا الاقتراح أثناء محادثاته الأخيرة مع الدكتور كيسنجر في القاهرة .**

### دور إسرائيل في المنطفه

في مراجعة للعلاقات الإسرائيلية بالامبريالية العالمية يتبين لنا بشكل واضح ان إسرائيل هي امداد طبيعي للامبريالية في المنطفه العربية . وان افضل نصير عن طريقه فهم الإسرائيليون للعالمهم بالامبريالية ، ما كتبه المعلق الإسرائيلي « ستوكن » في صحيفة هارنس عام ١٩٥١ حين قال : « لقد اعطت إسرائيل دورا لا يخلف عن دور كلب الحراسة ولا داعي هناك للخشية من ان تمارس إسرائيل سياسة عدوانية تجاه الدول العربية ، اذا كانت هذه السياسة متعارضة مع مصالح الولايات المتحدة وبريطانيا . ولكن اذا شاء الغرب اسبب او لآخر ، ان يغمض عينه فيالامكان الاعتقاد على إسرائيل لتتزل عقابا قاسما بترك الدول المجاورة التي تتجاوز في قلة اديها تجاه الغرب الحدود المناسبة » .

على تذا الأساس يمكننا فهم الدور العدواني الكولونيالي الذي لعبه الكيان الصهيوني منذ تأسسه حتى اليوم . وسواء وقعت معاهدة دفاع أميركية - اسرائيلية ام لم توقع ، فان العدو الأساسي لشعبنا هو الامبريالية ، ولا يمكن الوقوع في ما يصرره لنا النظام المصري والرجيمه العربية لاعتبار الامبرياليين الأميركيين « وسطاء » بين شعبنا وبين الغزوة الصهيونية . فالصراع في المنطفه ليس صراعا على مساحة من الارض احتلها الكيان الصهيوني ، انه صراع ضد هذا الكيان نفسه وما يسله من امداد للاحتكارات الامبريالية في المنطفه العربية .

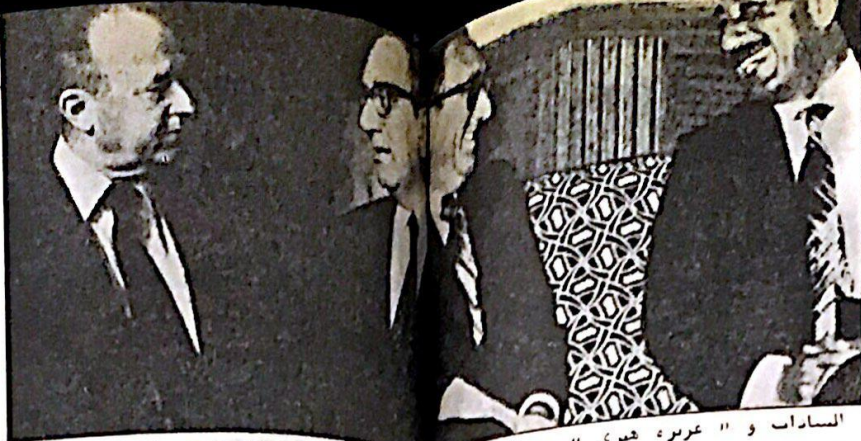
### بن غوريون والقواعد الأميركية

طرحت في الآونة الأخيرة مسألة اقامة قواعد

عسكرية في إسرائيل بعد ان جاء في الإنشاء ان النظام اليوناني الجديد يزمع على اقبال القواعد الأميركية- في اليونان ، في ذلك الوقت حرصت بعض المصادر المطلعة في واشنطن ان الولايات المتحدة سعى لاقامة قاعدة عسكرية ضخمة في منطفه حيفا، وقد نفى الإسرائيليون في حينه هذه الأنباء . وبعد فترة من الزمن اعلنت عضو الكونغرس ثوربيت الوتي - كتلة حقوق المواطنين - انها علمت بان وزير الدفاع الأميركي سلسنجر وعدد من اعضاء مجلس الشيوخ الأميركي يؤيدون فكرة اقامه قاعدة عسكرية أميركية في شرم الشيخ . لكن السلطات الإسرائيلية نفت ايضا هذه الأنباء .

من ناحية أخرى ، فان فكرة تقديم ضمانات رسمية أميركية لحماية إسرائيل ليست حديثة العهد . فقد عرض رئيس الوزراء الإسرائيلي بن غوريون في عام ١٩٥٥ على واشنطن فكرة اقامة قواعد عسكرية في إسرائيل مقابل ان تحصل إسرائيل على ضمانات رسمية لانها . ثم عاد بن غوريون عام ١٩٥٩ لعرض على الأميركيين فكرة انضمام إسرائيل الى الحلف الاطلسي لتصبح « جزءا من العالم الغربي الواجب حمايته لتأمين مصالح الغرب » ، وقد رفض الأميركيون في حينه الطلب الإسرائيلي ، لكن بن غوريون عاد واقترح عام ١٩٦٢ ان تضمن موسكو وواشنطن رسما حدود إسرائيل .

لم تحظ محاولات بن غوريون الثلاث بالنابيد الأميركي ، لكنه بعد حرب حزيران ١٩٦٧ تبدل الرضع بالنسبة لإسرائيل بعد انتصارها العسكري السريع ، واعتبرت إسرائيل المناطق المحتلة ضم ضمان لحدودها . من هنا جاءت المبادرات الأميركية « السليمة » سواء بيعتة نورمن داسي ، او بعثه مشر ، ومشاريع روجرز لعرض خطه اسحب إسرائيل من الأراضي المحتلة بعد حرب ١٩٦٧ ،



السادات و « غريور هيري » معاهم مسانله

واتامة دولة فلسطينية « مشروع فيشر » مقابل اعتراف رسمي عربي بوجود إسرائيل ، وبمحها في المنش بسلام كساتر دول المنطفه . وكان السانور ولم فولبرايت رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي اول من اقترح عقد معاهدة عسكرية أميركية مع إسرائيل مقابل انسحاب إسرائيل من المناطق المحتلة ، وذلك عام ١٩٧٠ . وعاد وزير الخارجية الأميركية انذاك ولم روجرز مطرح اقتراحاته التي تعتبر تطورا لاكتسار فولبرايت ، فاعلن « ان أمن إسرائيل لن يضمنه المكاسب الإقليمية » ، وكان كيسنجر قد اعلن في عام ٧٣ أثناء زيارته ليكيين « ان أميركا تدرس عقد معاهدة امنية مع إسرائيل لضمان حدودها وللوصول الى سلام في الشرق الأوسط » .

### كيسنجر والضمانات

كانت صدفة « اخبار اليوم » القاهرة التي شرف عليها علي أمين اول من اعلن ان كيسنجر قد اعد خطة الانسحاب الإسرائيلي مقابل صناد أميركية لإسرائيل . ومضت هذه الصحفه بنور هذه الضمانات من صلاحيات الرئيس الأميركي بوره ولا ينطلب بصدق الكونغرس عليها . وعلى ما يبدو من الاخبار التي نشرت عقب اسبائها رياره كيسنجر للمنطفه ، فان كيسنجر قد عاد بخطة عرضة لاضاق مصري - اسرائيلي ، يقوم إسرائيل بجوجيه بالانسحاب من تلك سببها واسو ريس والمهرات ، لكي يربط قواض محابده في هذه المناظر مقابل تعهد السادات بتقديم ضمانات بان مصر لن تهاجم إسرائيل ( صدفة سكاغو برهبون ) .

من ناحية أخرى قال بعض الصحافيين المران لكيسنجر ومنهم مالفين كالب (براسل سي.بي.إس) وصدق كيسنجر الشخصي ، « ان الولايات المتحدة قد تقترح على إسرائيل عقد معاهدة دفاعية بين البلدين لتشجيع إسرائيل على تقديم تنازلات معها لمصر » . ولم يسبغ مصادر وزاره الخارجية الأميركية هذه الأنباء ، فقد اعلن الناطق الرسمي باسم البيت الأبيض روبرت اندرسون الذي راسل كيسنجر في جولته ، ان يقدم ضمانات لإسرائيل سنظر اليها في الوقت المناسب .

ويبدو ان كيسنجر الذي يلقي معارضه لسببها في اوساط الكونغرس قد قرر الاسراع باحجاز امال مصري - اسرائيلي مستغلا « صداهه » للرئيس السادات ، ووضع النظام المصري الحرج من ناحية الوضع الاقتصادي المزيم في إسرائيل من ناحية

### « بوق كيسنجر » والمعاهدة الدفاعية

الطن كيسنجر فكرة « المعاهدة الدفاعية » مع إسرائيل على الطريقة الأميركية بواسطة الصحافة . فقد ذات الصحافة الأميركية بنشر المقالات التي تنادي إسرائيل للاسراع بعقد معاهدة دفاعية مع الولايات المتحدة . وكان جيمس رستون صدق كيسنجر ، والذي يصغه الإسرائيليون « بسوق كيسنجر » قد نشر مقالا في صحفه نيويورك تايمز قال فيه : « ان فكرة الضمانات الأميركية لإسرائيل الكور دجانا ، وان تكن صعبة » . وأضاف رستون ان واشنطن ستدرس خلال الاسبوعين القادمين ،

وبل جولة كيسنجر الفاسدة في منطفه الشرق الأوسط ، الجوانب المختلفة للضمانات الأميركية لإسرائيل . ومضى يقول : « ان المعارضين لبرام معاهدة دفاعية مع إسرائيل يعتقدون ان الترسيد من حربها في النحر ، خاصة في حال نشوب حرب او اضطرابها لشن حرب وثانية . كما ان المعارضين في الولايات المتحدة يتفقون بان الضمانات الأميركية لإسرائيل ستعقد من حية واشنطن في المتاوره ، كما ان الامر قد شكلها نظرا لقطبا عربيا ، لكن الضمانات الأميركية هي التي تحل المشكلة في النهاية ، محربة إسرائيل بالحركة منتهه حتى في الوقت الحاضر ، لانها متعلقة بالولايات المتحدة من الناحية العسكرية والاقتصادية ، ذلك ان الماتة والثلاثين مليون عربي لن يسلموا ببقاء إسرائيل بلانيتها الثلاثة ، الا اذا ادركوا ان الولايات المتحدة تعتبر بقاء إسرائيل مصلحة حيوية لها ، ولا توافق مطلقا على ازلتها » .

وقد « بوق كيسنجر » إسرائيل في ختام مقاله الى الانسحاب الى حدود ٦٧ ، مقال ضمانات عسكرية او معاهدة دفاعية أميركية ، واعترف بان هذا حل صعب ، لكنه افضل حل بين الحلول المتاحة والمقولة .

### رايين « يعارض »

يريد النمل الإسرائيلي الاولة على ما نشر عن منظمة الحركة لإسرائيل ، جاءت على لسان مدير اسرائيلي مسؤول . وقال هذا المصدر « ان إسرائيل ستدرس الاقتراح اذا قدم اليها لان هذه

الاقتراحات لا يرفض اوبرماسكا « واضاف : « ان هناك عوامل عدة ضرورية لان إسرائيل ، ومنها السلاح ، والارض ، والاقتصاد والوضع الدولي ، لذلك فان معاهدة دفاعية يمكن ان تدخل ضمن هذا الإطار » .  
 اما سسحاق راين رئيس الحكومة الإسرائيلية فقد اعان « انه لا يمكن في اي حال من الاحوال ان يكون المعاهدة الدفاعية بدلا للحدود امنية » ، واقول اكثر من ذلك ان الاعتماد الاساسي ينبغي ان يبقى على ان إسرائيل هي التي تتحمل ، وهي التي من شأنها ان تدافع عن نفسها بقوتها الذاتية ، وعدم الاعتماد بكل ما يتعلق بالدفاع عنها امام الدول العربية ، على استعداد طرف اخر لارسال جيش لمساعدة إسرائيل . ومضى يقول : « واعتقد اكثر من ذلك ، في اللحظة التي ستمص فيها مصر إسرائيل بكل ما يتعلق بدفاعها عن نفسها ، ليس في متناول ايديها ، فسوف تكون هذه إسرائيل أخرى مختلفة ، إسرائيل المعتمدة على نفقة واحسان طرف اخر . ولا يوجد اي سبب او مبرر او حاجة

للانحراف عن الخط الذي سنهجه الحكيمه اليوم ، وهو ان الدفاع عن إسرائيل يعتمد على قوتها . وقربها الذاتية فقط » . (ر.ا.ا.١.٠١.١٧٥/٢/٢٢) .  
 ان « معارضة » راين لمكره معاهدة دفاعية مع الولايات المتحدة نابعة عن عدة اسباب . منها ان المرافقة السريعة والعلنية ستؤدي الى محيدس مساحة الكيان الصهيوني الذي يرفع شعار « من الفرات الى النيل » ، وهذا التحديد في الوقت الحاضر يحدث اهتزازا عنيفا في اوساط العصابات الصهيونية والمدنية ، وهذا امر يتخاشاه راين نظرا لوضع حكيمه الضعيف ، ومن ناحية أخرى فان الموافقة الإسرائيلية السريعة قد تجعل الكونغرس الأميركي يشدد في فرض الشروط على إسرائيل وهذا امر يريد ان يتجنبه راين ، ولا بد من الاشارة الى ان راين يردد عدم الاعتراف بعجز إسرائيل عن حماية نفسها ، لان اعترافا كهذا سيجر إسرائيل عن نقلص حجم الهجرة وبالتالي ازدياد موجة الهجرة الماكسة .  
 ان جميع هذه الاسباب قد حدثت برابين ان

## المكتب التنفيذي للجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية يطالب كافة قوى التحرر والتقدم في العالم بمساندة الثورة الفلسطينية

لا تزال الثورة الارتفاعية تواصل قتالها العسكري ضد قوات الاحتلال الارتفاعية ، رغم كل اساليب البطش والارهاب التي تستخدمها قوات الاحتلال الارتفاعية ضد التوار وضد المواطنين الامنيين في قري ارتيريا .

واصدر المكتب التنفيذي للجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية تعميما الى اعضاء الجبهة حول ضرورة مساندة ودعم هذه الثورة . جاء فيه :  
 « ان الثورة الارتفاعية تتجاوز اليوم مرحلة بالنفة الاهمية على جميع الاصعدة . فالسلطات العسكرية الارتفاعية تقوم بحملة اباده ضد شعب ارتيريا لتجا فيها الى قصف القرى المسالمة بواسطة الطائرات الأميركية الصنع وهي تفسح المجال امام جنودها لتحي يقوموا باعمال القتل والسلب والنهب في مدن وقري ارتيريا مما ادى الى سقوط ما يقارب الالف قتيل خلال اسبوع واحد فقط وتعطلت الحياة المدنية فيها بصورة خاصة في اسيرة وهدد بانتشار الوبئة ودفع العديدين الى النزوح الى اماكن أخرى للنجاة براوحهم .  
 واضاف البيان قائلا :  
 ان اعمال الابداه هذه لم تؤثر على نشاط التوار ، بل انها على العكس من ذلك ساهمت في توفير ظروف ملائمة لتصمد نضالهم . انهم بهاججون وبصورة متواصلة قيادات الجيش الارتفاعية ومواقفه العسكرية في ارتيريا واستطاعوا ان يلقوا منافذ اثيوبيا على البحر الاحمر وان يسقطوا عددا من

طائراته المفتره وان ينقلوا نشاطهم الى العاصمة الارتفاعية نفسها خاصة بعد انضمام قوات حكومية الى جانبهم .  
 واضاف البيان :  
 ان الايمان بعروية ارتيريا كان عاملا من العوامل الاساسية التي نقلت قضية تحررها الى هذا المستوى من الاهمية . فلقد كان هذا الايمان حافزا لابنائها على قبول اقصى التضحيات من اجل الحفاظ على هويتهم القومية كذلك كان هذا الايمان حافزا للعديد من القوى الوطنية العربية على تقديم دعم متزايد للثورة الارتفاعية .  
 والعلاقة التاريخية الخاصة التي تربط بين الثورة الفلسطينية والثورة الارتفاعية لم تكن بعيد عن وعي تانير تحرر ارتيريا على التحركات الارتفاعية في البحر الاحمر ، وفي شرقي افريقيا بصورة عامة .  
 وما يجدر ذكره ان طبيعة العدوان الارتفاعية على الشعب الارتفاعي المناضل بقيادة جبهة التحرير الارتفاعية ، بسنوج وقوف كافة قوى التحرر والتقدم في العالم بجانب هذا الشعب المناضل الذي يقاتل من اجل نيل استقلاله وحريته وانشاء دولته المستقلة على كامل الاراضي العربية الارتفاعية .

التنازلات الساداتية المطالبة بشأن تكون إسرائيل قاعدة أميركية

« معارض » مرة الضمانات الأميركية ، لكنه في الواقع من التنازلات المحددة قد صاغت على « الملائمة الامنية » بإسرائيل ، وكانت آخر التنازلات على هذه العلاقة « البصر الجوي » خلال حرب تشرين الأول ١٩٧٣ ، ناهيك بملايين الدولارات ومصحات الاسلحة الحديثة والمتطورة .

ترحيب اسرائيلي

رحت اوساط اسرائيلية عديدة بفكرة الضمانات الاميركية . وقال الجنرال احتياط حاييم هرتسوغ : انقضى وقت طويل منذ ان كانت اسرائيل تبذل جهودها كيلا تشارك في الحرب الباردة بين الدولتين الاعظم . اننا في قلب هذه الحرب سواء اردنا ام لم نرد . ان مثل هذه المعاهدة ستشكل ضمانة جديا للغاية بالنسبة الى امن اسرائيل ، كذلك يمكنها ان تجذب اسرائيل اتخاذ اجراءات دفاع ذاتي . ورحب الجنرال احتياط اسرائيل جيفا بالفكرة وقال : « ان مثل هذه المعاهدة ستكون لها نتائج لا يمكن حسابها . فاذا فرضت هذه المعاهدة التزامات على اسرائيل تجاه الولايات المتحدة ، فانها يمكن ان تفتح عهدا جديدا في الشرق الاوسط حيث لا يعود في استطاعة العرب قط تدمير الدولة اليهودية من دون ان يؤدي ذلك الى تدخل عسكري اميركي » .

ناحمة اخرى ذكرت الاذاعة الاسرائيلية بانوال ايفال الوين وزير الخارجية الاسرائيلية وذلك في مركز حزب العمل يوم ٧٣/١٢/٥ ، بعد حرب اكتوبر بفترة قصيرة . فقد ذكر الوين « في هذه المسره اثر موضوع التحالف العسكري ويجب ان نظر بحدارة الى هذه الفكرة برغم انه لا مكان لرفضها بصوره نهائية . وعن تصد قلت تحالف عسكري وليس ضمانات لان معظم الضمانات خربت الامال ، ولكن التحالف العسكري قد يفتح عندما يكون هناك عمل من جانب عاصبة معادية ، وهو غير مطلوب بالنسبة لنا عندما تقع حرب شاملة » .

ومهما يكن من امر ، فان الضمانات الاميركية ، والتحالف العسكري بين الولايات المتحدة واسرائيل قائم عمليا سواء وقعت معاهدة ام لم توقع . وبرنامجنا ان النضال العسكري الاميركي المباشر ، او اقامه قواعد عسكرية اميركية في اسرائيل ، سحقته التناقضه تخدير اسلوب حرب التحرير الشعبية ، وبالتالي فضع الانظمة العربية الخائنة والمسلية ، وثبتت حققة دور اسرائيل الكولونيالي في المنطقة العربية .

ان صراعنا مع اسرائيل الكنان ، وليس مع اسرائيل الارض ، سواء امتدت من النهر الى البحر ، او من المرات الى النيل ، واسرائيل الكنان هي جزء لا يتجزأ من الامبريالية العالمية .

عشية مؤتمر قمة الاوبك في الجزائر ماهي اسباب الضغط الاميركي لخفض اسعار النفط ؟

بين تهديد الولايات المتحدة باحتلال منابع النفط ورد فعل الدول العربية المصدرة للنفط حقائق وارقام تشير الى الاسباب الحقيقية وراء حملة الولايات المتحدة لخفض اسعار النفط . وبالرغم من حملة الصحافة الغربية المضللة فان الاميرالية تسعى من وراء حملتها هذه الى بسط نفوذها على المنطقة العربية والقاء مسؤولية ازمة النظام الراسمالي على العالم الثالث : مصدر المواد الاولية .

فان صراخ الولايات المتحدة من فضيه زيادة الاسعار يبدو مغفلا تماما . اذ ان ميزان المدفوعات الاميركي الذي سينتار بزيادة كمية الاموال المدفوعة تضما للنفط ، في حال دفع هذه الاموال فعلا . فما هو هدف الولايات المتحدة من التهديد والصراخ اذا ؟

تريد الولايات المتحدة دفع الدول المنتجة للنفط للارتباط بها اقتصاديا وعسكريا . فالاف الملايين من الدولارات لا تدفع تضما للنفط نقدا بل تذهب على شكل اسلحة تعقد فعاليتها بعد مضي فترة من الزمن . وعلاوة على ذلك فان تصدير السلاح للدول المنتجة للنفط يربطها بسياسة الولايات المتحدة واستراتيجيتها ( قطع القمار الخ ) كما ان شجيع الولايات المتحدة لشركائها الصناعية بصدير منتجاتها وبعض خيراتها لهذه الدول في الآونة الاخيرة يستهدف ربط هذه البلدان بعجلها الاقتصادية .

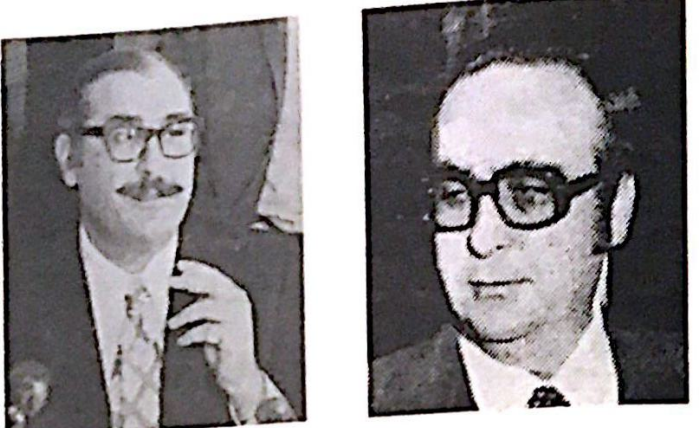
ثالثا : الاهداف السياسية :

ان الحملة الاميرالية والصراخ الذي يصدر عن الراسمالية في هذه الفترة ما هو الا لابعاد النظر عن اسباب ازمة النظام الراسمالي الحقيقية . فجنش العاطلان من العمل في الدول الراسمالية هو خطر يهدد النظام الراسمالي من جذوره وما القاء مسؤولية التضخم المالي وكساد الاقتصاد والبطالة على الدول المنتجة للنفط بشكل عام والدول العربية بشكل خاص الا لوجه انظار الطبقة العاملة الى اسباب وهمية لهذه الازمة في محاولة لتضليلهم .

وبعد ، ان سيطرة الجماهير العربية على ثرواتها وخصوصا النفطية منها هو هدف تسعى لتحقيقه . فمن خلال هذه السيطرة تستطيع الجماهير العربية ان تبني مجتمعها التقدم وتستهلك نضالها التجريدي وتتقدم على طريق الحضارة .

ان احظر ما يهدد هذا المستقبل هو ربط المشاعر العربية بالشركات الراسمالية . لذا تسعى الولايات المتحدة الى قطع العلاقات العربية بالمسكن الاشتراكي .

هشام مالك



الوزير جنبلاط

الياس سبأ

ماذا تعني اصلاحات الوزير الاشتراكي ؟

والبيد الذي يمكن ان يؤمن للخزينة اموالا طائلة ويسد العجز ، هو بانتهاج سياسة الضريبة التصاعبية على الازياح ، وفرض قانون جبيلة سليم ، ونحصل الضرائب المتوجب دفعها والمترابكة منذ سنوا تطويلة على الراسماليين والتجار ... وقانون كهذا يمكن ان يؤمن للخزينة سد عجزها .

ان موجة غلاء الميشة التي تصف بلبنان ، والتي بانت لا تحتل على جيبع الاصعدة ، والتي ادت لنفع قطاعات شعبية واسعة على الاعلان عن غضبتها ، واعلان احتجاجها عبر الاضرابات والتظاهرات ، واشكال تضالبي عديدة اخرى ... وخوفا من استمرار هذه الحملات وتوسيمها استمجتت السلطة برفع الحد الأدنى للاجور الى ٣١٠ ليرات ، لتتخلص ولو الى حين ، سيما وان هذا العهد يشارف على الانتهاء .

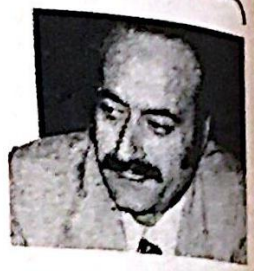
ان العديد من اصحاب المؤسسات والمعامل والمناجر ، لا يتفدون هذا الاجراء ، اذ انهم بلجانو عادة لاسلوب الطرد لكل من يتجرأ على المطالبة بتطبيق الاجراء الجديد .

ان الحالة التي تركتها الاعتداءات الاسرائيلية مؤخرا على القرى الحدودية ، حركت في الجماهير شملة غضبها ، واثرت فيها ، مما دفع السلطة للتعميل باعطاء بعض الاصلاحات وفتح باب الزايدات الكلامية ، في محاولة لتغيير الصورة الحقيقية للواقع اللبناني . ولقت الانظار الى قضايا اخرى ، بدل الحديث عن الاعتداءات وكفرشوبا والجنوب . ومن جهة اخرى اطلقت بعض الابواق لصوتها العنان ، لكي تهاجم هذه « الاصلاحات الجزئية » ، واظهارها على انها ضرب ونهيم لنظام الاقتصاد الحر الذي ينتهجه النظام ، في محاولة لبليلة الراي العام ، وتشويه حقيقة وحدود هذه الاصلاحات ، التي لا تيس اطلاقا ، لا يجوز النظام ولا اي من اسسه .

من خلال كل هذه الاوضاع برز الوزير خلف بازمته العسكرية ، واعتقاله عددا من الاحتكارين ، كخطوة نحو حل هذه الازمة ، واصدر البطاقة التموينية .

فوقوف السلطة هذا الموقف ومحاولتها انجاح

اعطت الدولة مجبرة بعض الاصلاحات ، رفعت الحد الأدنى للاجور الى ٣١٠ ليرات ، وفرضت رسوما جبركية على بعض الواردات والكماليات . وقام الوزير خلف بملاحقة بعض محتكري السكر ، ومصادره كميات مخبأة . وكانت ترافق هذه العمليات موجة اعلامية كبيرة في محاولة لظهار هذه الاصلاحات باكثر من حجمها الحقيقي ، وبالتالي تر الرماد في العيون ، واخفاء الحقيقة .



تفحيدنا لطبيعة هذا النظام والتحالف الحاكم على انه تحالف الفئة المرفية مع التجار الاحتكارين ، لهور خير دليل على مدى حقيقة الاصلاحات التي يجبر على اعطائها .

والسؤال الذي يطرح نفسه علينا هو ، كيف نجح الوزير خلف - نسبيا - بينما فشل الوزيران سابا والبيطار - ولماذا اقرت الدولة المرسوم الجديد ، الذي اعتبر ياته نسخة مصفرة للمرسوم ١٩٤٣ .

ان قضية الوزير خلف ، وملاحقته التجار الاحتكارين واعتقال عدد منهم ، وفرض ضرائب جديدة على بعض الكماليات ، ان هذه القضايا على اهميتها ، لها مدلولات كثيرة ، وتفرض تساؤلات عديدة ، اذ ان النظام الرجعي القائم لم يفكر في يوم من الايام بمصالح الجماهير ، ويمنحها بعض الحقوق ، بل هو يبعث في سياسة النهب والسرقة . ويجهد بالبحث عن الطرق والوسائل التي تمكنه من سرقة اكبر قدر ممكن من جهود المواطنين وانعابهم . وعندما يفكر في تقدير واعطاء بعض الحقوق ، تراه مرغبا على تقديمها ، فقط من اجل الحفاظ على سيطرته ، ومن اجل استمرار سياسة النهب والسرقة ، علما بان هذه الاصلاحات تساهم بكشف حقيقة النظام .

فالعجز الكبير في الخزينة ، والبالغ ٩٥ مليون ليرة ، كان سببا لفرض مثل هذه الضرائب « الاضائية » . مع العلم ان مردودها لا يساوي سوى ٥٠ مليون ليرة في احسن حالات التطبيق الممكنة .

وخلال السنوات الاخيرة الماضية ، شهدت الساحة اللبنانية حالات مشابهة ، لما يمثله الوزير خلف هذه الايام ، ولكن تلك المحاولات « الاصلاحية » باءت بالفشل منذ بدايتها ، وبالتالي ادت الى استقالة الوزيرين ، سابا وبيطار .

التجربة الاولى :

كانت مبادرة الوزير الياس سابا ، من خلال فرض الرسوم الجبركية على كثير من الواردات ، ونجست محاولته في المرسوم ١٩٤٣ ، الذي قاومه التجار ، مقاومة شرسة ، ادت الى استقالته وسحب المرسوم .

والثانية :

تجربة الدكتور اميل البيطار ، كتصور الصحة العامة الذي لس باليد - من خلال وجوده في وزارة الصحة - مدى الازياح التي يجنيها تجار الادوية . نصم على تحديد اسعارها ، لوضع حد لتضخم . فقامت قيامتهم ، وعملوا على اخفاء هذه الازمة ، الى ان قدم الوزير بيطار استقالته ، بعد ان رقت الوزارة التي ينتمي اليها الى جانب المحتكرين ، وبالتالي تركته وحيدا في معركته غير المتكافئة .

ان بعنا لهذه المحاولات الاصلاحية ، تعطينا التليل الصبي على مدى شراسة المحتكرين ومدى تفهمهم على الفعل داخل السلطات المسؤولة ، وداخل لجنة النظام القاسدة .

ماذا تعني  
اصلاحات  
الوزير  
الاشتراكي؟



تجربة الوزير الاشتراكي ، بمس ما حدث للوزيرين سابقا والبيطار تشر فينا التساؤل ، لماذا ؟ والجواب على هذا ، لا بد ان يخذ بعين الاعتبار امورا عديدة :

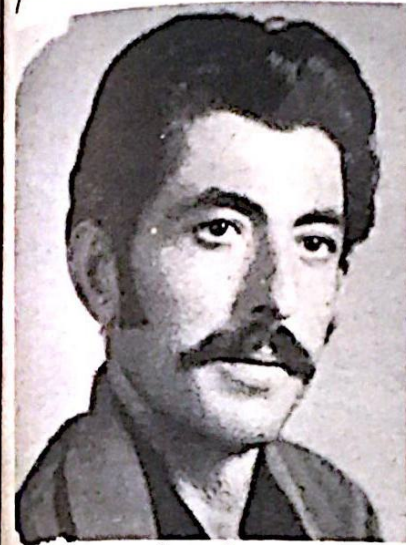
• محاولة النظام الجادة للالتفاف على الحركة الشعبية من خلال مشاركة وزيرين اشتراكيين في السلطة . يضمنان له هدوء الشارع اللبناني ، كما للحزب التقدمي الاشتراكي من هينة على الاحزاب الاصلاحية ، وهذه هي التجربة الثانية التي يدخل فيها وزراء اشتراكيين الحكومات . فقد مثل الشيخ بهيج تقي الدين وتوفيق عساف الحزب الاشتراكي ، وللوزير تقي الدين الفضل الكبير في ضرب التحركات الطلابية ، واقتحام الجامعة الامريكية واعتقال الطلاب المعتصمين .

• محاولة الحزب الاشتراكي والاحزاب الاصلاحية الاخرى ، تثبيت صحة توجهه - وتوجه الاحزاب الاصلاحية - للتغيير من الداخل بعيدا عن القوة والتمف ، التي يخافها الرجعيون عادة - . لا سيما اخرا ونحن على ابواب انتخابات نيابية ورئاسية جديدة ، من طلب ود النظام لضمان افضل المكاسب الضيقة بعيدا عن المصالح الشعبية .

ان سياسة الوزير خلف العسكرية على ايمانها ، تتطلب منه وقفة جادة ، ونظرة الى باقي السواد الاستهلاكية الضرورية ، سيما وانه وزير للاقتصاد وليس وزيرا للسكر فقط ، مطلوب منه خطوات اخرى في الميدان الاقتصادية الاخرى وتحديد اسعار السلع الضرورية . ولا يمكن ان تتم هذه الا بالتعامل مع الوزير جنبا ، لكي يصر السى تمنح حسابات التجار الاحتكاريين ، تحديد ارباحهم ، فرض الضرائب عليهم . هكذا تكون التجربة قد بدأت تضع ملامحها الاولى نحو التجاح . والا ، فالحدود واضحة !..

الأخ علي مسلم ، عضو اللجنة الوطنية للعمال الزراعيين في لبنان يتحدث لـ "الهدف" عن :  
مشاكل العمال الزراعيين ومطالبهم المزمرة

في مقابلة مع الاخ علي مسلم عضو اللجنة الوطنية للعمال الزراعيين في لبنان، كان لنا معه حديث طويل عن شؤون وشجون العمال الزراعيين في الجنوب بشكل خاص ، والمشاكل التي يعاني منها هذا القطاع الواسع بشكل عام . ولا سيما ونحن في موسم الزراعين .



علي مسلم

• حول عدد العمال الزراعيين في الجنوب وتصنيفهم اجاب السيد علي مسلم :

■ ان معرفتنا لطبيعة النظام اللبناني ، ومعرفة بنيته الاقتصادية ، التي تغلب مجال الخدمات ، على المجالات الانتاجية الاساسية الاخرى ، الصناعية والزراعية . وهذا الاهمال في المجال الزراعي ، تضع المزارع امام ضعف مردودية الارض ، بسبب عدم توفر مشاريع الري ، وعدم تأمين اية مساعدات للمزارعين . مما يؤدي بالتالي لجنوح عدد كبير من المزارعين الى غير هذه المهنة ، ويلتفتون الى سبيل آخر لكسب القوت . وهذا ما يقلص عدد العاملين في الزراعة . اضافة لكون العامل الزراعي ما يزال محروما من كل الضمانات ، ( المعطاة للعمال ) .

يبلغ عدد العمال الزراعيين في الجنوب حوالي ٣٠ الف عامل زراعي . ٦٠ بالمئة منهم ، عمال مياومون ، يتقاضون اجرا يوميا . فان عملوا اكلوا وان لم يعملوا لا ياكلون . وال ٤٠ بالمئة الباقون موزعون بين ، عمال شهرين ، عملهم شبه دائم ، وعددهم لا يتجاوز الـ ١٠ بالمئة ، وعامل زراعي يعمل في زراعة الخضار ولا يتجاوز عددهم الـ ٧ بالمئة وهم يزرعون تحت طائلة الديون ... والبقية الباقية ، يعملون في زراعة الحبوب والتبغ مما ... وكل هؤلاء لا يملكون سوى قوة عملهم .

• وعن المشاكل التي تعانيها كل فئة من هؤلاء اجاب السيد علي مسلم ...

■ المشاكل كثيرة ، ولكنني سأحدد اهمها بالنسبة لكل فئة من الفئات التي ذكرتها .  
اولا : العمال المياومون ، هؤلاء يعملون في حدود ٢٢ يوما في السنة ، يبدأ عملهم في نهاية اذار ، وينتهي في اوائل تشرين الثاني . ولا يتجاوز اجرهم اليومي ٨ ليرات لبنانية . وعلى هذا يكون المدخول السنوي للعامل : ٢٢٠ × ٨ = ١٧٦٠ ليرة لبنانية .

العمل لسجله بالضمآن ، يكون جواب رب العمل الطرد وعلى سبيل المثال ، فقد طرد رب العمل طليل ناصر من بلدة حاربيس في الجنوب ، العامل محمد محمود نسر من بلدة البازورية ، ومثال آخر على لعنت ارباب العمل ورفسهم اعطاء العامل حقه المردود ، ما قاله احد ارباب العمل « احسان المردود » من صور للعامل سلمان حيدر من الطيبة الذي طالبه الاخ محمد بتسجيله بالضمآن ، في منطقة الجنوب بقر الضمان ، هل اصبح لبنان ، لبثانين !! فرد عليه العامل ، ان القرارات التي تتخذها الدولة شيء ، وعلا نرى ان القرارات التي تتخذها القرارات ، والتبليغ شيء آخر . فلا يكفي ان تتخذ القرارات ، بل المطلوب ملاحقتها لتنفيذها ، وبالتالي معاينة الممتنعين من تنفيذ القرارات .

• وقبل ان يستكمل عرض المشاكل التي يعاني منها كل فريق من العمال ، راج يتحدث بطريقة حساسية عن مدى الخسارة التي تلحق بمزارعي الخضار المصان ...

■ يمكن ان نقول ان مزارعي الخضار يعانون اكثر من غيرهم اذ انهم يقعون فريسة شبكة طويلة من التجار وهم :

- ١ - الاطاعي صاحب الارض لا يقبل اقل من ١٥ ليرة اجرة دونم الارض الذي يستأجره مزارع الخضار .
- ٢ - صاحب « الحسبة » الذي يسلف المزارع على المال ليتمكن هذا الاخير من زراعتها .
- ٣ - تاجر الاسمدة الذي يفرض ٢٥ ٪ زيادة عن سعر التقد . واسعار الاسمدة ترتفع باستمرار ، يدفع منها المزارع ، ويدفع فائدتها .

تكاليف الدونم الواحد ...

- تكاليف الدونم كما حددها :
- ١٠ ليرة ايجار دونم الارض المروية
- ٢ ليرة لراحة الارض . ( تركتور وبقر )
- ١١ ليرة اسمدة على « البور » وقبل النكش وبعده ٢٠٠ كلف
- ١٥ ليرة بذار وادوية .
- ١٠ ليرات ابحار بد عاملة ( ١٠ ل زراعة ) ( ٢٠ ل رش ) ( ١٥ ل توزيع اسمدة وتعميب ) ( ١٠ ل لطف ) ( ٢٠ ل سقاية ) .

١٢ ليرة تكاليف الدونم الواحد .

انتاج الدونم الواحد ...

لان اجل تعدد مدى خسارة مزارع الخضار راجع مدى ما يعطيه الدونم الواحد من انتاج الرنيط ، طلوف وما شابه ذلك ) .  
■ تبسح الدونم الواحد لـ ( ١٠٠٠ شتلة )

والشتلة الواحدة عند القطف تعطي من كلف واحد ٢ كلف ( معدل وسط الانتاج ( ١٥٠ كلف ) مجموع الانتاج بالكلف : ١٠٠٠ × ١٥٠ = ١٥٠٠ كلف

( اذا سلم من سرفة صاحب الحسبة بالوزن ) ثمن مبيع ١٥٠٠ كلف : ١٥٠٠ × ١٥ = ( ١٥ فرشا معدل وسط سعر الكلف ) : ٢٢٥ ليرة .  
الذي ٢٢٥ ليرة انتاج الدونم الواحد .

لكنه مع ذلك ليس المبلغ الصافي الذي يدخل جيب المزارع . فهذا المبلغ يؤخذ منه اجرة سيارة النقل ٣ فروش على كل كلف اي ٤٥ ليرة + سمسة لصاحب الحسبة ٧ ٪ ، ثمن فراغات ، شوال سعر الواحد ٧٥ فرشا اي مبلغ ٢٠ ليرة . ومجموع هذه المصاريف يساوي ٩٦ ليرة .

اذن مردود الدونم الواحد الصافي ٢٢٥ - ٩٦ = ١٢٩ ليرة ويكون الدونم الواحد قد خسر ٢٧٠ - ١٢٩ = ٢٤١ ليرة خسارة المزارع واذا علمنا ان المزارع لا يزرع اقل من ١٠ دونمات تكون خسارته ٢٤١ × ١٠ = ٢٤١٠ ليرة عدا اعنابه ...

• الشق الاخر من السؤال ، هو كيف يمكن ان تساهم الدولة في التخفيف من هذه الخسارة وحماية المزارعين ؟

- وضع تعرفة ثابتة لاجار دونم الارض .
- وضع حد لجشع تجار الاسمدة وسمايرتهم ، واعداد الاسعار الى ما كانت عليه من قبل .
- انشاء بنوك لتسليف لمزارعي الخضار بلقواتد قليلة ، كي يتخلص هذا المزارع من المرباين .
- حماية السوق الداخلية ، وبالتالي حماية الانتاج الوطني من المنتجات الواردة من الاقطار الاخرى .

• بعد الحديث عن مدى الخسارة التي تلحق بالعمال الزراعي في مجال زراعة الخضار ، ينتقل الى الحديث عن ، مزارعي الحبوب والتبغ ، ليستكمل الاجابة عن مشاكل العمال الزراعيين .

■ مثلما ثبت لدينا بالمعوس وبالطريقة الحسابية ، خسارة مزارعي الخضار ، يمكن ان نستخرج نفس النتيجة بالطريقة ذاتها بالنسبة لزراعة الحبوب ، فتكاليف الدونم الواحد ٨٧ ليرة ، ومردودية الدونم الواحد ٨٤ ليرة ، والنتيجة خسارة في الدونم الواحد ٣ ليرات . وهذا ناتج عن الزيادة في اسعار السواد اللازمة والضرورية للاراضي كالمسماذ وغيرها .

■ وبالنسبة لمزارعي التبغ فقد عولج هذا الموضوع بالتفصيل في مجلة « الهدف » في الاسبوع الماضي . ( في ملف الهدف ) .

• كيف ترى الحل بنظره اولاً بصفتك مزارعا وثانياً بصفتك عضواً في اللجنة الوطنية للعمال الزراعيين في لبنان .

■ ان التماس بين صفوف العمال الزراعيين ودفع اكير عدد منهم للانتساب للقطاعات ، هو الخطوة الاولى نحو تحقيق المطالب . ونشأنا يتحور حول :

- اولاً : زيادة اجور العمال المياومين بما يتلاءم والارتفاع المستمر باسعار السلع الضرورية .
- ثانياً : تطبيق الضمان على كل العمال الزراعيين بما فيهم العمال المياومون .. وهذا ما وعدت به الدولة ، عندما انتزع الاعتراف بالضمان لهم ، على ان يطبق هذا القرار على مراحل . وكانت المرحلة الاولى ، على العمال الدائمين ( الشهرين ) ، على ان تكون المرحلة الثانية على العمال المياومين . والمرحلة الثالثة على الفلاحين . ولكن الى الان لم تطبق المرحلة الثانية رغم ان وعود الدولة للجنة الوطنية للعمال الزراعيين قد فات اوانها .

- ثالثاً : بالنسبة للعمال الشهرين ، حصولهم على الحد الادنى للاجور والسدي الفرض الدولة ( ٢١٠ ليرات ) ، والاستفادة من الضمان بشكل صحيح ، والوقوف بوجه رب العمل ، حتى لا يتم طرد الاجير في حال مطالبته « بالضمان » وارسال لجنة للتأكد من صحة تنفيذ هذه القرارات .
- رابعاً : تحديد ساعات العمل ومنحهم فرصة سنوية مدفوعة .

- وبالنسبة لمزارعي التبغ والحبوب .
- اولاً بالنسبة لمزارعي الحبوب :
- تأمين البذار مجاناً
- تقديم الاسمدة بسعر معقول
- تسليف الفلاح بدون فائدة
- استلام المحصول بالسعر الذي تدفعه الدولة للانتاج المستورد من الخارج

- ثانياً : بالنسبة لمزارعي التبغ :
- الاستيلاء على شركة الريجي ، لتصبح شركة وطنية ، والتركيز على صناعة التبغ محلياً ، اي انشاء مصانع بشكل خاص في الجنوب لتصنيع التبغ محلياً .
- الترخيص للجنة التأسيسية لمزارعي التبغ ، لانها تمثل المزارعين .
- توزيع سليم ( لرخص الدخان ) ( الرخصة لن يزرعها ) .
- تسليف المزارعين بدون فائدة
- الفاء ( عديم النفع )
- شمولهم بالضمان
- زيادة اسعار التبغ ، وتقديم الاسمدة بسعر معقول .

- واخيراً لا بد من كلمة اخيرة ، وهي التأكيد على ان كل هذه المطالب لا يمكن تحقيقها الا بالتفصيل ، والتفصيل وحده كفيل بتحقيق هذه المطالب . وهذا لا يتم الا بتكاتف جميع العمال مع لجناتهم الوطنية ، واللجنة الوطنية للعمال الزراعيين في لبنان ، وهي الجهة المسؤولة عن توعية هذا القطاع الواسع من الجماهير .



# المسيحيون الملتزمون يردون على الجميل ويفرضون وصاية الطائفيين عليهم

ابن حطة الدعاء التي وصفتها السلطة اللبنانية « الواحدة » ( ومع العلم انه لم يكن هناك سلطان كما تزعم المذكرة ) من عام ١٩٤٨ مروراً بفضائح الكرومال والمسراج والردار .. ان المذكرة تربط مسألة الوجود الفلسطيني بالوضع الاقتصادي الاجتماعي المدهور في لبنان .

وتلاحظ هنا ، اصرار المذكرة على طمس الاسباب الحقيقية للوضع الاقتصادي المردى والتفاوت الاجتماعي في لبنان . ونود الذكر ، في هذا المجال ، ان التفاوت الاجتماعي في لبنان ليس امراً محضاً - كما يدعي المذكرة - وما تقرير لجنة الاب لوبريه عام ١٩٦٢ ( التي تتحدث عن تركز الثروة في يد ٤ ٪ من اللبنانيين ) الا مثل ساطع على قدم هذا التفاوت المتواصل في بنية النظام اللبناني .

وبعدئذ ، ندعو الكتاب الى شد الحزام . من هم المعنيون بذلك ؟ اهم العمال الذين لا يملكون نمناً للحزام ام الاغنياء الذين يشدونه على بطون الفقراء ؟

اهذا هو « النعاشي » مع الازمة الذي تدعو اليه المذكرة ؟ وتخلص المذكرة الى دعوة الحكومة لتوفير السكن الرخيص والعلم والطبابة . ماذا فعلت الكتاب التي شاركت وتشارك في الحكم ؟ ماذا فعل وزير التربية الكتابي من اجل تعزيز التعليم الرسمي وهو الذي صرح بتاريخ ٢٧-٢-١٩٧٤ :

« ان التمدد الجامعي هو خاصة لبنانية وميزة من ميزات هذا الوطن وليس في نية الدولة اطلاقاً عرقلته التعليم الخاص » ( النهار ٢٧-٢-١٩٧٤ ) .

ولصلحة من قيمت الكتاب بشخص نائب رئيسها مشروع قانون الاجازات الذي اشار نعمة الفاتح الشعبية الواسعة التي تزعم الكتاب انها تنكلم باسمها ؟ اخيراً ، لا بد من القول ان اسباب الفوضى التي تشكو منها المذكرة هي في الاساس تركيبة النظام اللبناني الفاسد الطائفي ، ووجود الكيان الصهيوني التوسعي في قلب العالم العربي .

على اثر حملات شيخ الرجعيين « الجميل » المعادية للعمل الفدائي، وردا على مذكرة الكتاب ، اصدر المسيحيون الملتزمون بياناً ، نددوا فيه بمواقف شيخ الرجعيين ، واكدوا على رفض وصاية الرجعيين الطائفيين عليهم ، كما استنكروا محاولته الجميل النطق باسم المسيحيين . وقال البيان :

... رايانا ونحن مجموعة من المسيحيين الكيريكيين وعلمانيين ، نحاول ان نشهد لايامها بالسبح من خلال الالزام بالصلح الوطني ، والعمل من اجل النعيم الاجتماعي - لزاماً علينا ان نسجل في هذا المجال ان هناك فئات مسيحية مؤمنة لا طائفة ، مرض البنية ان تعبر مذكرة رئيس حزب الكتاب عن موقفها .

وتتابع البيان « ان الروح المسيحية الحقبة تبلي علنا الوقوف الى جانب المصطهبس والمصلوبين ايا واني كانوا ، والنضال من اجل استرداد حقوقهم وكرامتهم » .

وتسألون « لماذا برغم رئيس حزب الكتاب من جهة عن وجود انقسام طائفي يشره الواحد الفلسطيني في لبنان وننخذ موقفاً مشدداً باسم الحفاظ على المسيحيين في لبنان ، بينما نراه من جهة اخرى يتخالف مع الفئات المسلية الاكثر رجسة على المستويين المحلي والعربي » وردا على اصرارات الجميل التي تقول بان التهديدات الصهيونية بدأت مع دخول المقاومة الفلسطينية الى لبنان يحث البيان : الس للصهيونية اطباع في حوض لبنان وبهاه ؟

الم تعتمد على لبنان قبل وانا ١٩٦٧ ؟ الم تحفل قرى لبنانية في سبي ١٩٤٨ و ١٩٦٧ ؟

اي قبل نواجد المقاومة الفلسطينية في الجنوب دون ان تحرك احد ساكناً ؟ وعن السيادة التي يتحدث عنها الجميل يقول السادة : « ليست اعداءات اسرائيل والحواضر التي اقامتها ونشئها ، والطرقات التي شققتها والخطف والقتل وغيرها ... انتقاماً من السيادة ؟ ليست السيطرة الأجنبية في مجال الاقتصاد والتمتاع انتقاماً من السيادة ؟ »

## متى ينتهي دس الحوادث النبطية على النظام الوطني في اليمن الديمقراطية !

دابت « الحوادث » في كل مقال لها عن الخليج ان تحشر اسم النظام التقدمي في اليمن كونه المسبب الوحيد لفرقه الصنف العربي في الخليج ! ولا يكاد يخلو عدد منها من الاشارة لذلك .. واكثر من ذلك فانها تنهم هذا النظام بكونه يقوم بأعمال التخريب ضد جيرانه .. فاذا كان المقاتل حول ايران او الثمن مدفوع مقدماً بالريال الإيراني تنتهم المجلة النظام اليمني بأنه وراء التوتر في الخليج بسبب اقامته قواعد سوفيتية على اراضيه !

وعندما يكون المقال حول السعودية وحدها ( وهنا يكون منقوعاً بريالات سعودية بالطبع ) تنتهم المجلة النظام اليمني بأنه يحرض واعصى على السعودية وانه يرسل المخربين عبر اراضه نحوها ونحو اليمن الشمالي ..

واذا كان المقال عن سلطنة عمان وحينها يكون السخاء بريالات قابوسية من ذهب ، فل الهجوم على اليمن الديمقراطي لا يفت عند حذر .. بل يتعداه الى اتهامه بأنه وراء الثورة في عمان ( استقلال اليمن كان في ١٩٦٨ ) وسرور عمان كانت في عام ١٩٦٥ ! ... السخ مر الكذب المتواصل ...

وكان اخر حلقات او مسلسلات حوادث الس مقال الذي نشرته المجلة يوم ١٤ شباط حول الخليج العربي ، وهذه المرة كان يتعلق بالنزور الداخلية لليمن وعلاقة السعودية بالوضع هنا وردت الفقرة التالية :

والخلاص العذبي لم يكن مع سلطنة عمان فقط . مهناك خلاف مستمر بينها وبين الرياض رغم وساطة الرئيس المصري انور السادات ، والتي لم تسفر حتى الان عن اية نتيجة ايجابية . ولعل السبب في الخلاف بين عدن والسعود هو ان حكومة عدن ترفض حل مشاكلها وحلها مع المعارضين من اليمنيين الجنوبيين الموجودين في الخارج ، في السعودية ، وفي غيرها وسنا نصر السعودية على ان تحل عدن خلافاً لما ابناءها المشردين دون تحديد اية منه منهم !

« الحوادث العربية » هذه تتعاضد وتتنامى الاطباع الابرائية في الخليج العربي ، او الصبر الابرائي لعمان واحتلالها للجزر العربية ، الدخول السعودي في القسم الشمالي من اليمن او في قسمه الجنوبي .. الخ او في نسك الجسس والتخريب التي يرسل باستمرار لتفهم هذا النظام الوطني .. وعلى ما يبدو ان لسان حال الحوادث هو « ادفعوا مالا واقبضوا كذباً » ..

## من قرى البقاع الغربي حياة التخلف في بلدة «مجدل بلهيس»

مجدل بلهيس احدي قرى البقاع الغربية المتخلفة . يحدها من الشرق كرمشكي . ومن الغرب القرعون . ومن الشمال الحديثة . اما من الجنوب فتحدها سحمر . يبلغ عدد سكان مجدل بلهيس المقيمين ١٠٠٠ نسمة وقد بلغ عدد المهاجرين ما يزيد على ٣٠٠٠ نسمة وعملية الهجرة في ازدياد مطرد . فلا يمضي يوم الا ونرى سكب لسي الهجره الى بلاد الاغتراب .

السبب في ذلك فيعود الى عدة عوامل اهمها : التخلف والبطالة وغياب الدولة الذي يتيح للعائلات الاقطاعية التحكم بمصائر الطبقة الكادحة من فلاحين وعامل زراعيين .

ان معظم السكان يعيشون حياة يؤس وشقاء ، يحصلوا على لقمة عيشهم مخبسة بالعرفق والدم . يعيشون على الزراعة ومتوجاتها وعلى الهبات المرسله من ابناءهم في المهجر . واذا توفرت لهم الظروف الطبيعية استطاعوا في نهاية الموسم الحصول على ما لا يكفيهم طيلة ايام السنة وان بخلت عليهم الطبيعة فعليهم حصد الهواء . ان التلاح في مجدل بلهيس يعمل في ارضه نسي ظروف صعبة وقاسية جدا . وحتى القسم الاكبر من العائلات المعندة لا تملك حتى ثمن البذور او لا تملك نعمة الارض التي تستطيع العيش فيها . ان الداخل لهذه القرية المتخلفة يشعر بان الانسان لم يصل بعد اليها في اي وقت ونحت اي ظرف . ان ما يدعيه اهل النظام من خلال وسائل اعلامهم الكريمة بالدجل والتناق ان لبنان اخضر وما اشبه ذلك ما عليهم الا زيارة هذه البلدة والتأكد من الواقع المرير الذي عيشه معظم العائلات الفقيرة فيها . من هنا نستنتج حقيقة لا تتركها ادارات النظام من ان الانسان في ظل هذا الظرف الحرج ما عليه الا تأمين سوره الى الخارج للعمل واما ان يعمل عند احد المالكين الاقطاعيين الذين يهيمنون على ٩٠ ٪ من اراضي البلدة لتأمين لقمة عيش العائلة البائسة .

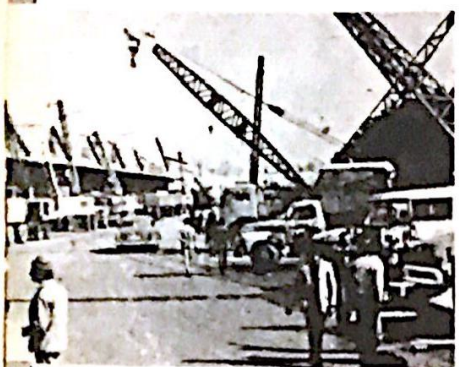
اما عن اهتمام النظام الفئابي بهذه القرية ورسالته لا يقتصر على استفلال سداجة السكان وبراغهم للعمل على ابقاع الفتنة واشغالهم بمسائل تلهيهم عن امورها الحياتية كما تهتم الدولة بمرض انحراب المناهضة وحرمان الجاهل الذي يعنى الامرين من لقمة العيش وفرض التخلف هذا المرض الفئابي الذي يؤدي بصاحبه الى التهلكة تعرضون التخلف بالوسائل المتبعة هذا البواب الذي في لبنان وفي العالم .

يؤدي بشباب البلدة اما الى التزوج ومن ثم الهجرة واما بتركهم طمعا لازمة البلدة . هذا من ناحية اهتمام الدولة وخاصة وزارة التربية التي هي مسؤولة عن تنقيف الاجيال فقد انشأت مدرسة ابتدائية هي اشبه بالزريبة منها الى المدرسة والتي تنقصها انى الحاجات الضرورية فالمعلم يجب عليه الانتقال من المدرسة الى البيت لعدم توفر مياه الشرب وعدم وجود المراحيض التي هي ( اي المدرسة ) بلاس الحاجة اليها . واذا انتقلنا الى موضوع اهم بكثير من هذه الامور تصطم مباشرة بالصراع الطبقي الذي يتبلور تدريجياً .

فالاتباع السياسي في البلدة والذي يتزعمه وزير المنطقة لا يؤدي الا الى التناقض بين طبقة الفقراء والمضطهدين وبين الجماعات التي يبوذها ذلك الوزير . فهذه الجماعات تسمى وبكل ما اوتيت من طاقات مدعومة من قبل المذکور « فلان » تعمل بجد لقرض سيطرتها على الطبقات الكادحة هذه السيطرة الغير مباشرة والتي تؤدي بدورها الى صراع مرير تخوضه الجاهل الفلاحية ضد ازام السياسة ومفاتيحهم الانتخابية في القرية والغلبة في ظل هذه الظروف الموضوعية والاجتماعية للاتباعي وازلامه مدعوم باجهزة الدولة اما الفقراء في البلدة فهم مستأزرون ولكمهم لا يستطيعون الثروة بكملة واحدة فالخبرين والواشرين من خدام النظام مستزرون هنا وهناك . ان الطبقات الفقيرة المحرومة تدرن ان مطالبها مستحيلة التنفيذ في ظل هذا الوضع السيء للنظام الرجعي ولكن المطالب واضحة واهمها :

- ١ - تعبيد الطرقات
- ٢ - تشكيل بلدية تخدم مصلحة البلد بعيدة عن وصاية السلطة وازلامها والاطاعيين والتواب الذين لا يعرفهم الشعب الا عند الانتخاب .
- ٣ - تأمين الطبابة الدائمة فزيادة الوفيات ارتفع بشكل ملحوظ هذه السنة .
- ٤ - انشاء مدرسة حديثة يتوفر فيها كل متطلبات المدرسة . املست مجدل بلهيس قطعة من لبنان كما هي الحال بالنسبة للاشرفية او زغرنا ؟
- يجب علينا العمل على التصدي للزعامات التقليدية المرتبطة بالنظام والذي يفرس علينا اللث والخنوع تحت ظل الارهاب الجسدي والفكري . فنياب الدولة وتجاهل السلطة يجب عدم السكوت عنها وسياسي اليوم الذي ينور فيه البركان ليحرف هذه التناقضات معه ويستطيع معه العامل والملاح من انتزاع حقوقه بالقوة بينماونه مع المتقنين والقوى اليسارية الثورية في لبنان وفي العالم .

## اضراب ، وعوده عن الاضراب



صباح السبت ٢٢-٢-١٩٧٥ نفذ اكثر من عشرة الاف عامل وموظف في جميع اقسام مرفا بيروت اضراباً رمزياً . وشملت عمليات تفريغ وشحن البواخر . حيث بلغ عدد السفن التي تنتظر دورها للتفريغ حوالي ٣٠ سفينة عدا ٥٠ سفينة اخرى كانت راسبه في الحوض .

وقد شكل العمال المضربون لجنة لتابعة بحث مطالبهم الزمنية مع المسؤولين في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، وفي الوقت ذاته سارت تظاهرة تضم عدداً كبيراً منهم في بعض شوارع العاصمة . وقد لخصوا مطالبهم بما يلي :

- ١ - دفع ساعات العمل الاضافيه بأجر ساعة ونصف للساعة وذلك وفق لما ينص عليه قانون العمل اللبناني .
- ٢ - ضمان حق العمال بالفرص السنوية ، المدفوعة الاجر .
- ٣ - معاملتهم كباقي عمال المرما باعطائهم علاوة مضاعفة لاجور ايام الاحاد والاعياد .
- ٤ - الاعتراف بحق العمال الشرعي بالاستفادة من الاجازات المرضيه ؛ وكذلك الاستفادة من حوادث طوارئ العمل .

٥ - الحد من التصرف بمعاملته العمال وتأمين استمرارية العمل للجميع

- ٦ - احترام وتأمين حق العمال المياومين بالتنظيم النقابي او بالانتساب لنقابة عمال المرما .

وبعد ذلك اجري اتصال بين اتحاد قطاع البحر ، ووزارة العمل ، أدت الى تعليق الاضراب ، بعد ان القى القرار الذي اصدره مدير عام النقل البحري السابق بوقف تعويضات العمال المياومين عن الساعات الاضافيه ايام العطل والاعياد ...





عمال القنارات يحملون السلاح ضد الرجعيين

واستطاعوا طرد الرجعيين واليمينيين من السلطة .  
وكانت البداية ...

ان ما جرى في شباط عام ١٩٤٨ كان بداية لعملية بناء  
وتشييد للاشتراكية في بلد صناعي متقدم وليس بلدا متخلفا .  
وفي هذا تجسيد وتثبيت لصحة النظرية الماركسية وعلمية  
وتحديدها للصراع الطبقي وافتاق هذا الصراع .

ما جرى في شباط كان ضربة للرجعيين والامبرياليين  
والرأسمالية العالمية التي حاولت عبر مشروع مارشال آنذاك  
وتحطيم انتفاضة الطبقة العاملة في البلدان الاوروبية التي  
خرجت لتوها من تحت رحمة الاحتلال النازي . اذ رغم  
الجهود والامكانيات الكبيرة التي بذلتها هذه القوى لوضع  
تشيكوسلوفاكيا في منطقة نفوذها فقد اصابتها تحرك العمال  
والفلاحين المسلحين وسيطرتهم على السلطة مقتلا .

اهمية ما جرى في تشيكوسلوفاكيا في شباط ١٩٤٨  
عكست نفسها على صعود تشيكوسلوفاكيا ذاتها اولا وعلى  
صعود الحركة الشيوعية العالمية ثانيا وعلى الصراع مع  
الامبريالية ثالثا .

ان متابعة تسلسل احداث شباط ١٩٤٨ لا شك يعطي  
التاريء العربي والفلسطيني دروسا هامة حول الدور  
الاساسي والحاسم الذي تستطيع الجماهير ان تلعبه لفرض  
ارادتها ومن اجل الاستمرار في النضال للتقدم ومصالحة  
اغلبية الجماهير ..

يحتفل الشعب التشيكوسلوفاكي هذا العام بالذكرى  
الثلاثين لانتصاره على الاحتلال النازي . اذ استطاع الشعب  
بقيادة الجبهة الوطنية ومساعدة الجيش السوفياتي ان يفتتح  
على جيش الاحتلال الالمانى وان يحرر ارض تشيكوسلوفاكيا  
كما يحتفل الشعب التشيكوسلوفاكي في هذا الشهر  
بالذات ، شهر شباط ، بانجاز عظيم آخر : وهو حسم  
انتفاضة داخل الجبهة الوطنية والتي قادت شؤون البلاد بعد  
التحرير لصالح الخط الاشتراكي .

وشهر شباط من عام ١٩٤٨ كان الشهر الذي قاد له  
الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، بقيادة كلمنت جوتوالد  
زعيم الحزب ، معركة ضد الرجعيين والبرجوازيين الفئسين  
كانوا قبل ثلاث سنوات من ذلك التاريخ جزءا اساسيا من  
الجبهة الوطنية .

ولقد قاد الحزب الشيوعي معركته في شباط ١٩٤٨  
بشقيها السياسي والشعبي المسلح . فممن ان شعر الحزب  
بان اطراف الجبهة الوطنية الاخرى بدأت تلدور موافق  
مناهضة لبرامج البناء والتقدم لحزب الجماهير عامسة  
وللطبقة العاملة بشكل خاص وعباها للنضال ضد توجهات  
اليمين والرجعيين المشاركين في الحكم . وفي نهاية شهر  
شباط زحف الى العاصمة براغ ربع مليون من الفلاحين  
والعمال المسلحين ملتفين حول الحزب الشيوعي .

## الشعب التشيكوسلوفاكي يحتفل بذكرى شباط ١٩٤٨

### زحف ربع مليون عامل وفلاح مسلح على العاصمة براغ تأييدا للحزب الشيوعي

عطلوا اجتماعات مجلس الوزراء الذي كان كلمنت  
جوتوالد يتولى رئاسته وذلك بتفويض عن الجلسات  
( وهم اغلبية ) واشتروا لحضور الجلسات ان  
يعود كلمنت عن بعض القرارات التي يعنى  
اذا ما حصل اطلاق يدهم في المؤسسة العسكرية  
والحرس الوطني والاستخبارات ليجعلوا من هذه  
المراتق مواقع قوة لهم . واتهموا ذلك بتقديم  
استقالات جماعية في محاولة لاجراجه .

#### وفي ٢١ شباط :

التي كلمنت جوتوالد خطبا امام حشد كبير من  
الجماهير في ساحة براغ القديمة شرح فيه خطورة  
الوقف وطالبهم بالمشاركة في تحمل المسؤولية .  
وبعد ان استعرض اسام الجماهير ما دار ويسدور  
في الاجتماعات المغلقة ركز على الهدف الحقيقي  
للرجعيين وهو ربط تشيكوسلوفاكيا واقتصادها  
بالرجعيين في الخارج ، والفناء الانتزاعات التي  
حققتها الجماهير .

#### تكتيكات شباط :

لقد لعب كلمنت جوتوالد ، القائد الذي استوعب  
بشكل خلاق المبادئ اللينينية ، دورا هاما في تكيته  
من قيادة الحزب الشيوعي وجماهير الشفيلة في  
شباط ١٩٤٨ نحو الانتصار واستلام السلطة ، اذ  
ان وعية لاساسية تعبئة الجماهير الكادحة وتسليحها  
كي تستطيع ، ملتفة حول الحزب ، من حصر  
البرجوازية والرجعية ، هذا الوعي مكته من قيادة  
الجماهير الكادحة لاستلام السلطة وتحطيم سلطة  
البرجوازية ومؤسساتها وبناء سلطة البروليتاريا .

#### ٢١ شباط :

قرر كلمنت جوتوالد ان يبدأ الحرب المفتوحة على  
الرجعيين في ٢١ شباط بعد ان شمر بمحاولتهم  
لاجراء تغييرات في هيكل السلطة نتج لهم نفوذا اكبر  
بضمن لهم مصالحهم . ففي العشرين من شباط

حتى تتحمل مسؤوليتها تجاه مصالحها  
المهددة وليعلمها عن اسباب الفشل في  
تنفيذ مخططات التنمية وسيطلب منها ان  
تسأله لحاسبة المسؤولين عن ذلك  
والتصدي لهم .

وبدا الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي حملة  
واسعة لتعبئة الطبقة العاملة وجماهير الشفيلة  
والفلاحين للدفاع عن التحولات الاقتصادية ، رغم  
مخارقات البرجوازيين والرجعيين حصر الخلاف داخل  
لرف الاجتماعات وفي اللقاءات الرسمية .

وفي الفترة ما بين تشرين الثاني ١٩٤٧ وبداية  
شباط ١٩٤٨ استطاع الحزب ان يمسك ويسلح الاف  
الشفيلة والفلاحين الذين كانوا عماد الكفاح المسلح  
بعد الاحتلال النازي ابان الحرب العالمية الثانية .

ولقد استفاد الحزب الشيوعي خلال هذه الفترة  
من كشف مفاسد الرجعيين وخياناتهم للشعب .

في السابع والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٤٧  
اعلن كلمنت جوتوالد رئيس الحزب الشيوعي  
التشيكوسلوفاكي امام اللجنة المركزية للحزب ان  
الرجعيين واليمينيين المششين داخل صفوف اطراف  
الجبهة الوطنية الاخرى يحاولون جدهم اعاقه نظم  
تشيكوسلوفاكيا وبناء اقتصادها وتوسمه . وعلان  
ان هذه القوى تحاول السيطرة لكون الاحزاب التي  
يعملون من خلالها تشكل الاغلبية في الجبهة الوطنية.  
وقال ان هذه القوى الرجعية تحاول ربط اقتصاد  
تشيكوسلوفاكيا بمجلة الرأسمالية العالمية وضرب  
الانجازات الداخلية .

كان هذا هو الناقوس الذي بدأ كلمنت جوتوالد  
الذي كان رئيسا للوزراء آنذاك ، يقرعه في صفوف  
الحزب الشيوعي اولا وفي صفوف الطبقة العاملة  
بعدها .

ولقد اعلن في ذلك الاجتماع انه سيلجأ  
للجماهير ليقول لها الحقيقة ، كل الحقيقة



الجماهير التشيكوسلوفاكية تحشد في ساحة براغ القديمة يوم ٢١ شباط ١٩٤٨



ملفنا

## المشكلة الايرلندية طبيعتها وتاريخها

لا يمكن للطبقة العاملة البريطانية ان تتحرر من اضطهاد البرجوازية الا بعد ان يتحرر الشعب الايرلندي . ولا بد للطبقة العاملة البريطانية ان تتحالف مع حركة التحرر الايرلندية لتتصر على البرجوازية البريطانية التي تحكم ايرلندا ونهب ثروتها وتستعملها كزرعة خاصة تدر عليها اللبن والعسل .

ان وعي الطبقة العاملة لهذه الحقيقة لا يمكن ان ياتيها الا من خلال حزب طليعي يقودها في الطريق السليم الذي يجعلها ترفض ان تكون مستعبدة ( ولو من فئات مائدة البرجوازية ) من اضطهاد شعب اخر .

وفي الوقت نفسه فان حركة التحرر الايرلندية تلعب دورا هاما في خلق الظروف الموضوعية لتتوحد الطبقة العاملة في بريطانيا . فقالت لها ضد البرجوازيين البريطانيين والاييرلنديين يجعل اوضاع النظام البريطاني اصعب .

الا ان غياب الحزب القادر على ضخ الوعي في صفوف الطبقة العاملة البريطانية لخلق جهة واحدة ضد البرجوازية البريطانية ، يجعل عملية التنوير المنتظرة اصعب .

لتكاتف حركات التحرر متحالفة مع المعسكر الاشتراكي من اجل تحرر الشعوب المستقلة وتنوير الطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية .

« الهدف »



جوتوالد يعلن امام ربع مليون مسلح ان الخطوة الاولى قد بدأت على طريق الاشتراكية ...

## حققت الجماهير المسلحة الخطوة الاولى على طريق بناء الاشتراكية

وعن شعور الشعب التشيكوسلوفاكي بالامتنان والاعتزاز بالدور العظيم الذي قام به جيش الاتحاد السوفياتي في طرد النازيين ودمرهم على ارض تشيكوسلوفاكيا ، وطالب المؤتمر باعلان هذا باعلى صوت وفي كل مكان لان ذلك هو الخط السليم في مواجهة خط الرجعيين واليمينيين الذين « يحاولون » اعادة الشعب تحت سيطرة الرجعية الداخلية والخارجية » .

عند رغبة رئيس الجمهورية باعادة الورداء المسفلين الى مواقعهم .

وفي نفس الوقت عبات قواعد الحزب الشيوعي العمال والفلاحين والجماهير مما حمل براغ خلال هذا الاسبوع من تاريخها مديونة لا تنام : حياهم تحتشد هنا وهناك ، شعارات على الحيطان . سار بيد العمال .

الى ان كان يوم التاسع والعشرين من شباط

### ٢٩ شباط :

ففي هذا اليوم زحف الى براغ مئة وخمسون الف فلاح مسلح ( بنادق وفلوس وحرايب ) الى جانب عشرات الاف من الشغلة المسلحين مما جعل رئيس الجمهورية ( الذي توفي بعد فترة وجيزة ) يوافق على شروط جوتوالد وعلى التشكيل الجديد للوزارة وعلى خطوط البرنامج المقبل .

### وكانت الخطوة الاولى :

فبعد ان لجأ الحزب الشيوعي للجماهير ودفع الى فرز القوى على اساس الموقف من البرامج وليس على اساس الانتماء الحزبي ودفع بالجماهير المسلحة لتفرض كلمتها ... واستلمت السلطة .

وهنا ايضا كان الموقف حازما فبعد فترة من عدم وضوح موقف الجبهة الوطنية من التحالفات الدولية حدد جوتوالد ان التحالف لا يمكن ان يكون مع الرأسمالية او الرجعية الخارجية بل مع المعسكر الاشتراكي .

### ٢٢ - ٢٨ شباط :

كان هذا الاسبوع حاسما في تاريخ تشيكوسلوفاكيا والحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي . فقد عقدت رئاسة اللجنة المركزية للحزب خلال هذا الاسبوع اجتمعا شبه مسنم لتابعة النظورات والاصدار التعليمات لفروع الحزب ومنظماته . فمن ناحية كان رئيس الحزب جوتوالد يرفض المساومة ويش حربا سياسية على الرجعيين ضمن احزابهم مما شق هذه القوى وبرز وجوها جديدة تطالب هي ايضا بطرد العناصر الرجعية ، هذا من ناحية ومن الناحية الاخرى تابع جوتوالد اصراره على عدم التنازل

واقترح جوتوالد في هذا المهرجان ان يساهم التقدميون من اعضاء احزاب الجبهة الوطنية في حل الازمة الوزارية وذلك بملء الشواغر في المقاعد الوزارية منهم وكانت تلك اول اشارة الى ضرورة الفرز على اساس الموقف وليس على اساس الانتماء التنظيمي في تلك المرحلة الحاسمة .

هكذا اعلن كلمنت جوتوالد زعيم الحزب الشيوعي التشيكي الكفاح ضد الرجعية لاجنا للجماهير ، طالبا منها الاستعداد والتأهب للصدام مع القوى اليمينية والرجعية .

### ٢٢ شباط :

وفي اليوم التالي التقى كلمنت جوتوالد بممثلي العمال والتقابات والاتحادات واعلان امامهم ان لا تراجع على الاطلاق ولا حتى خطوة واحدة . وطلب منهم تحمل مسؤولياتهم كطلائع للطبقة العاملة ذات المصلحة الحقيقية في بناء المجتمع وتطويره وقطع دابر الفساد والعمالة والرجعية منه . وكانت هذه اول مرة يعلن فيها جوتوالد هذا الخط الصارم تجاه اليمينيين ويحسم فيه بقوة ان لا تراجع اطلاقا بل ثورة .. الى الامام .

وامتلأت جدران براغ والمدن الاخرى والارياض في هذا اليوم بالشعارات التي رفعها كلمنت جوتوالد ، « لا مكان للرجعيين في وزارة الجبهة الوطنية » .

ولقد اتبع كلمنت جوتوالد خطابه امام ممثلي العمال بخطاب اخر في نفس اليوم امام جميعه الصداقة التشيكيين السوفياتية مؤسرا في براغ ، حيث عبر عن الاعتزاز بالتحالف مع الاتحاد السوفياتي

سلفنا



أودويل « بمساعدة الإسبان في مقاومة عملاء الملكة إليزابيث واتبناها لأكثر من عشر سنوات لكنهما استسلمتا عام 1603 بعد معركة « كينسيل » وقاد أونيل زعماء الكاثوليك في « حرب الأيرلات » إلى اليأس الأوروبية تاركا أولستر مفتوحة « للزراع » الاستعماري الثامن عام 1608 ، فقد صودرت أراضي الأيرلات الشاسعة واعطيت للمستعمرين الإنكليز والإسكوتلانديين الذين تعهدوا بدورهم ان يسكنوا فيها مزارعين بريطانيين بروستانت .

وبدا ملاكو الأراضي الجدد هؤلاء السيطرة الاجتماعية والاقتصادية الفعلة على كاثوليكي أولستر .

وفي عام 1689 نزل في أيرلندا ملك إنكلترا الكاثوليكي المنفي جيمس الثاني ليقاوم من أجل استعادة عرشه من وليام أوف اورانج . لكن جيمس فشل في الاستيلاء على لندنبري على الرغم من حصار دام 100 أيام وفي اليوم التالي في معركة « البوين » هزم أخيرا وفر إلى فرنسا ، وبحلول عام 1700 كان الكاثوليكيون لا يملكون الا « سبع » أراضيه . وهكذا فإن العداوة التي وجدت بين « المزارعين » الإسكوتلانديين والإنكليز المستوردين من جهة وبين أبناء البلاد الأصليين الفيليين المضطهدين تعمقت بالحدود الديني بين الكاثوليك والبروتستانت كما أشارت مجلة « تايم » .

غير ان أسوأ الحن كانت القوانين « الجزائية » التي صادق عليها البرلمان في « دبلن » لتأمين استمرار تسلط ونفوق الأقلية البروتستانتية هذه القوانين وصفت بحق بانها « كربة ومشيئة » .

فقد كان الكهنة الكاثوليك يدمغون على الخد بحديد حام لدرجة الاحمرار اذا امتنعوا عن تسجيل اسمائهم واسماء إرتشيانهم . واستبط الكاثوليك من الحياة السياسية ومنعوا من تلقي العلم في مدارسهم ولم يكن يسمح لهم بالزواج من البروتستانت او شراء ارض من بروستانتية او حمل السلاح او امتلاك حصان يساوي سعره أكثر من دولارين . هذه القوانين افقرت كاثوليكي أولستر فصاروا مستعدين للعمل في المزارع بأجور ادنى من أجور الفلاحين البروتستانت . وفي معركة « دياموند » بمقاطعة « أرماغ » عام 1795 انهال الطلاحون البروتستانت بالضرب على العمال الكاثوليك وفي وقت لاحق أسسوا « محفل اورانج الاعظم » في

تشر الاحداث الجارية في أيرلندا الشمالية الى مدى الفسح والانحطاط اللذين سريا في جسد « الامبراطورية » العجوز « الامبراطورية البريطانية » وبطرح مجموعة هامة من الاسئلة التي لا زالت الأجوبة عليها تنسم أحيانا بضرب من السطحية والتخبط وكما هي الحال في الصراع الهندي - الباكستاني يحاول البعض إبراز الصراع « الديني » بين الكاثوليك والبروتستانت كسب وحيد وأساسي للصراع مهملين العنصر « الجوهري » وهو الروح الاستعمارية الاستغلالية البريطانية التي استثمرت الصراع الطائفي كسائر لبقائها واستمرار مصالحها

أيرلندا : معلومات عامة

تبلغ مساحة أيرلندا 84000 كيلومتر مربع وهي ثاني جزيرة في الأرخيل البريطاني تقع غربي بريطانيا ويفصلها عنها بحر أيرلندا في الوسط وفتاة الشمال في الشمال وفتاة سان جورج في الجنوب . ومن الجهة الشمالية هناك 23 كيلومترا تفصل السواحل البريطانية عن سواحل أيرلندا وفي الجنوب هناك حوالي 70 كيلومترا .

ويحدهم الأيرلنديون من حضارات « الكلتس » وقد قاموا على مر العصور بدفع غزوات الرومان والدنماركيين والتروجيين . بدأ الاستيطان البريطاني لأيرلندا سنة 1100 (1) .

عندما منح احد باباوات القرن الثاني عشر أيرلندا لاكثرها سمع لعدة قرون بعد ذلك على توطيد سيطرتها على القبائل « الفيلية » المحاربة التي استمرت في المقاومة ولكن لندن لم تصمم على تركيع أيرلندا وكاثوليكيها العندين الا في عهد « الإصلاح الديني » فجري « زرع » مستعمرات إنكليزية بسك دماء جزيرة وصلت الى حد ان الإنكليز كانوا يعرون الفلاحين الأيرلنديين ويرمون بهم في المستنقعات إنسية الغزاة .

ووجد الإنكليز صعوبة في إخضاع أولستر « أيرلندا الشمالية » أكثر من أي قسم آخر في البلاد . فقد نجح « هيو أونيل » و « ريدهو

أولستر . وسرعان ما تكاثرت المحافل في جميع أنحاء البلاد وأرسلت رماع البروتستانت للتفطخ بالكاثوليك . وفي النهاية أسس الكاثوليك جماعات أرمهاية خاصة بهم (2) .

في القرن السابع عشر صار في أيدي الكاثوليك ( السكان والمالكين الأصليين ) أقل من 70 من اصل 8 ملايين هكتار من أراضي أيرلندا واصبحوا متاجرين وعامالين لدى الملاكين الإنكليز والإسكوتلانديين البروتستانت المستوردين . فالبروتستانت غزوا واستعمروا الأراضي الأيرلندية الفتية . وعبر نصال شاك توصل الأيرلنديون في مطلع القرن العشرين الى كسب جزء من الحركة في سبيل الاستقلال . ففي عام 1922 اضطرت بريطانيا للاعتراف ب « دولة أيرلندا الحرة » ولكن الاستقلال لم يكن شاملا (3) .

فلقد أدى النضال الواسع للشعب الأيرلندي الى افتتاح بريطانيا بانه ليس من الممكن في المدى البعيد السيطرة على أيرلندا من لندن . وبدا الحكم الذاتي وشيكا فخاف البروتستانت في أولستر على مستقبلهم في أيرلندا ، التي تضم أكثرية كاثوليكية ، فوصموا مسودة دستور خاص لهم واقسموا على مقاتلة البريطانيين من أجل حق البقاء كبريطانيين . وكان الجيش الجمهوري الأيرلندي قد تأسس فخاض حرب عصابات دموية حتى نالت أيرلندا الاستقلال أخيرا عام 1921 .

فقسمت أيرلندا الى الست والعشرين ولاية التي تؤلف « دولة أيرلندا الحرة » في الجنوب والست ولايات التي تؤلف « دولة أيرلندا الشمالية » (4) .

وهي : اتران ، أرماغ ، دون ، فرماناغ ، لندنبري وتيرون . اما مساحة الجمهورية الأيرلندية فتبلغ 70428 كيلومتر مربع ، بينما أيرلندا الشمالية تبلغ 14146 كيلومتر مربع (5) .

اقتصاديات أيرلندا وأهميتها

اقتصاد أيرلندا الشمالية زراعي في معظمه : هناك 96000 مزرعة مخصصة لزراعة القمح والشوفان والشعير والبطاطا والشمندر والكتان ، وهناك مراكز لتربية الأبقار والخرفان والخنازير والطيور الداجنة التي تصدرها أيرلندا الشمالية الى بريطانيا .

وبشكل خاص ينمو قطاعان من الصناعة : النسيج ( الصوف ) والصناعة البحرية ( ذات الوضع الصعب حاليا ) . اما صناعة الآلات لصناعة النسيج فهي في ذروة ازدهارها . وبلغت مرفاه تتركز فيه معظم المراكز الصناعية . وتتقاضى شخيلة أيرلندا الشمالية ادنى الاجور الملكة المتحدة . وليس بمستطاع الجماهير العاملة الكاثوليكية ان تطمح الى غير الاعمال المتواضعة جدا والاقبل اجرا نظرا الى ان الافضية للبروتستانت . وهذا التمييز يدفع الكاثوليك للهجرة ويفضمن اقلية بروستانتية في البلد . والنساء يسانين التمييز أكثر من الرجال لاجورهم لا تساوي نصف اجور الرجال . وبريطانيا تمنح أيرلندا مساعدة سنوية تتراوح بين 240 و 440 مليون دولار . والتفلفل الأمريكي الشمالي كسب في أيرلندا الشمالية . فقد ثمرت عدة شركات ، منها : غودير امركان تولاكو ، فورد ، انترناشيونال تليفون اند تليفون ، أكثر من 200 مليون دولار . ومن جهة ثانية يفرغ العلم الأمريكي فوق ثلاث قواعد بحرية .

اما جمهورية أيرلندا التي تشغل الجزء الأكبر من أراضي الجزيرة لان وضعها أسوأ من وضع المستعمرة البريطانية الصغيرة . فقد تطورت لديها زراعة تربية المواشي بشكل أسرع من تطور الصناعة لانها لا تملك علبا مواد أولية . وهي تزرع بشكل خاص القمح والشوفان والشعير والبطاطا والشمندر . وهناك حوالي مليوني هكتار للمراعي .

وصناعة الصيد مهمة فيها ولكن بالرغم من الجهود الحكومية لسم تطور الصناعة بشكل كاف . الا ان صناعة الحليب شهدت ارتفاعا وسامرها مشهورة في كل المملكة المتحدة وعلى هذا فهي تستورد كميات

كبيرة من اللحم الإنكليزي . وتجارتها الخارجية ناشطة ولكنها تابعة بنسبة 70 لبريطانيا الامر الذي يجعل ميزانها التجاري في مجز (6) .

لقد تحول الجنوب ( جمهورية أيرلندا ) الى مزارع إنكليزية لتربية المواشي . وبالتالي الى منطقة مصدرة للمواد الغذائية والأيدي العاملة الرخيصة الى السوق الإنكليزية مما أدى الى افقار البلاد وتوالي المجاعات وهجرة قسم ضخم من السكان الى العالم الجديد ( أمريكا الشمالية ) . وقد وصلت الازمة الى درجة من التفجر اضطرت معه بورجوازية أيرلندا الجنوبية خوفا من ثورة الفلاحين ضدها للمطالبة بالحكم الذاتي .

... وبعد سلخ أولستر عن أيرلندا المستقلة أصبحت هذه هي الجزء الوحيد من أيرلندا الذي شهد نمو طبقة متوسطة مدنية بالمعنى الفعلي . فقد سمحت بريطانيا للمنطقة بتصنع وسنت لها سلسلة من القوانين التي تمنع الكاثوليك من مزاحمتها وازدهرت بتأثير ذلك صناعات الكتان - ربما لانها لا تنافس صناعة إنكليزية - ثم قامت صناعات أخرى مثل بناء السفن في بلفاست وصناعة القمصان في ديدلي . ولكن برغم الازدهار النسبي الذي نما في ظل سيطرة البروتستانت تبقى بريطانيا المسيطرة الأساسية على الاقتصاد في أولستر فالإنتاج في هذه المنطقة ينخفض او يزداد بحسب متطلبات السوق الإنكليزية وكذلك تعطى القروض من قبل المصارف اللندنية اولا تعطى للصناعات للأسباب نفسها . عدا ذلك فان صناعة أولستر متمركزة بمعظمها في بلفاست على الشاطئ الشرقي المواجه للجزيرة البريطانية وذلك بهدف تسجيل الامور أمام التجارة الإنكليزية (7) .

وتقدر الشركات الأجنبية العاملة في البلاد ب 250 شركة معظمها بريطانية وبينها 20 شركة أمريكية و7 شركات ألمانية وقد اوجدت هذه الشركات 70% من الاعمال التي استجبت بين سنة 1960 - 1966 . .

وأيرلندا تستورد 50% من البضائع من بريطانيا وتصدر لها 70% من صادراتها .

ويبلغ الإنتاج القومي الخام لشمال أيرلندا 650 مليون جنيه استرليني في السنة ، بينما يبلغ دخل جمهورية أيرلندا 1200 مليون جنيه .

وهكذا فان الشمال يعيش في مستوى معيشة ارفع من الجنوب بالقياس الى عدد السكان ( عدد سكان أيرلندا حاليا 3684777 ) منهم 2488000 في الجمهورية الأيرلندية والباقيون وهم أقل قليلا من مليون ونصف المليون في أيرلندا الشمالية (8) .

الوضع الاجتماعي - السكاني :

يتميز الكاثوليك في أولستر بزيادة نسبة الواليد بالنسبة للبروتستانت مع العلم ان نسبة المواليد السنوية في مجموع أيرلندا الشمالية هي 2244 بالالف ، وفي بريطانيا هي 1742 بالالف . ولكون نسبة الكاثوليك اقل في الارتفاع فقد اضحى من المنتظر ان يصبحوا قريبا الاكثرية في البلاد ، ولتلافي هذه الحالة قامت حكومة بلفاست بإيجاد تمييز سياسي واقتصادي دون رحمة ، منذ العشرينات من هذا القرن . وكانت نتائج التمييز في المساكن وفي العمل ان ساد الفقر الأقلية الكاثوليكية ونمت من التملك في البلاد ودفعت دفعا الى الهجرة الى الخارج (9) .

ان زيادة السكان والهجرة التي رافقت الاصطهاد الإنكليزي يمكن ملاحظة حجمها بذكر ارقام زيادة ونقصان السكان .

ففي عام 1801 كان عدد سكان أيرلندا 8219087 نسمة ، وفي عام 1811 : 814996 نسمة ، وفي عام 1821 بلغ 6879054 نسمة وفي سنة 1831 بلغ 7082827 نسمة ، اما في عام 1841 فقد بلغ عدد

السكان القمة ٨٠٢٢٢٠٦٦٤ ، ولم تبدأ عملية نقصان في السكان الا عام ١٨٥١ عندما اصبح العدد ٦٠٦٢٤٠٩٨٥ نسمة وفي عام ١٨٦١ ازداد نقصان العدد ٥٤٨٥٠٢٠٩ ، وبلغت ذروة النقص عام ١٨٦٨ حيث اصبح العدد خمسة ملايين ونصف المليون نسمة اي مستواها التقريبي عام ١٨٠١ ولقد بدأ النقص مع سنة المجاعة ١٨٤٦ بحيث فقدت ايرلندا في اقل من عشرين سنة ٥/١٦ من سكانها وان هجرتها الكلية منذ ايار ١٨٥١ حتى تموز ١٨٦٥ تعد ٩١٤٤٨٧ شخصا . اما خلال السنوات ١٨٦١ - ١٨٦٥ فهي تزيد عن نصف مليون بينما هبط عدد المنازل المسكونة ٥٢٤٩٩٠ بيتا بين ١٨٥١ - ١٨٦١ .

وقد زاد عدد المشاريع المسكونة التي تبلغ ١٥ - ٢٠ فدانا حوالي ٦١٤٠٠٠ في الفترة نفسها اما تلك التي تزيد عن ٢٠ فدانا فحوالي ١٠٩٤٠٠٠ فيما هبط العدد الاجمالي للمزارع حوالي ١٢٠٤٠٠٠ وهو هبوط سببه الوحيد القضاء على اترارح التي دون ١٥ فدانا يعني مركزتها . ... وطبيعي ان النقص في السكان قد ترافق بنقص في كتلة المنتجات ويكفي من اجل غايتنا ان نأخذ بعين الاعتبار السنوات الخمس بين ١٨٦١ - ١٨٦٥ التي هاجر خلالها اكثر من نصف مليون نسمة فيما هبط النقص المطلق في عدد السكان اكثر من ثلث مليون انسان .

... وان افكار ايرلندا من السكان قد اتزعت مساحات شاسعة من الاراضي من الزراعة وانقص حتى درجة بعيدة انتاج التربة ، واذا كان المنتج يتناقص ايضا بالفدان نسبيا فيجب ان لا ننسى ان انكثرا قد صدرت بصورة غير مباشرة طوال قرن ونصف القرن تربة ايرلندا حتى دون ان تسح للزراعة بالوسائط التي تمكنهم من اعادة تركيب التربة المستهلكة ... ومهما يكن من امر فان دخل الزارعين وارباجهم قد ازدادت جميعا مع النقص الحادث في السكان ... وليس من الصعب ادراك السبب في ذلك فمن جهة واحدة مع انصهار المشاريع الصغيرة بالمشاريع الكبيرة واتقلاب الاراضي الصالحة للزراعة الى اراضي صالحة للرعي تحول القسم الاكبر من المنتج الكلي الى منتج فائض . وهكذا زاد المنتج الفائض رغما عن تناقص المنتج الكلي الذي هو جزء منه . ومن جهة اخرى فان القيمة النقدية لهذا المنتج الفائض قد زادت ايضا بسرعة تفوق زيادة كتلته ، وذلك نتيجة لارتفاع اسعار السوق الانكليزية الخاصة باللحوم والصوف ، الخ . خلال السنوات العشرين الاخيرة وعلى الاخص السنوات العشر الاخيرة (١٠) .

### التمييز السياسي :

هناك ثلاث لوائح انتخابية مختلفة في ايرلندا الشمالية : الاولى منها لانتخابات البرلمان البريطاني في لندن ، حيث يمثل البلاد ١٢ عضواً . والثانية للبرلمان الايرلندي ، والثالثة للانتخابات المحلية . ومع انه معروف ان لكل انسان صوتا واحدا الا ان هذه القاعدة غير متبعة في ايرلندا الشمالية سواء للبرلمان في بلفاست او للانتخابات المحلية . فهناك اصوات دائما اكثر من الناخبين حيث لبعض الناس امتيازات في التصويت يملكون بموجبها اكثر من صوت .

وهذه الامتيازات تتعلق بالملكية والشهادات الجامعية . وكانت كمية الاصوات في انتخابات البرلمان سنة ١٩٦٨ قد بلغت ٢٥ الف صوت زيادة عن الاصوات التي اعطيت للبرلمان البريطاني مع ان عدد اصحاب الاصوات هو نفسه . وهذه الزيادة جاءت نتيجة لامتيازات التصويت في بلفاست ، وهي بمعظمها اصوات بروتستانتية لكون البروتستانت اكثر تملكا من الكاثوليك واكثر عددا بحملة الشهادات الجامعية . كما ان هناك ربع مليون ناخب محرومون من حق التصويت ومعظم هؤلاء من الكاثوليك . وتعتمد الانتخابات المحلية على الملكية الشخصية . وهكذا يكون الناخبون المحظوظون هم البروتستانت . وفي الاحياء التي توجد فيها كثرة كاثوليكية يقوم البروتستانت بتوزيع هذه الاثرية لتفقد فعاليتها



في اكثريات اكبر منها من البروتستانت . ويمكن الحصول على ولاء هذا التمييز عند مقارنة الاصوات التي تعطى لانتخابات لندن بالاصوات التي تعطى للانتخابات المحلية .

في سنة ١٩٦٧ كان عدد الذين لهم الحق بالتصويت مطيحا ٦٩٤٤٨٢ بينما عدد الذين لهم الحق بالتصويت للندن ٩٠٩٤٨٤١ وعدد الذين يحق لهم التصويت للبرلمان الايرلندي في بلفاست ٩٢٢٠٧٢٤ وبين الذين صوتوا محليا كان الكثيرون من الذين يملكون صوتين او اكثر بموجب امتيازات خاصة بهم . وهكذا فان الحزب الاتحادي البروتستانت يملك في الجلسي المحلية ٥٧ عضوا من اصل ٦٨ عضوا بينما يشكل الكاثوليك ٢٤٠ من مجموع عدد السكان وليس لهم الا ١١ عضوا فقط .

وينص قانون الملكية على ان الذي يملك بيتا يملك صوتا اماليا . وهكذا فان ملكية المساكن اصحت سلاحا سياسيا بيد البروتستانت . وكمثال على اهمية الملكية كشرط في الانتخابات نورد مثلا من لندنبري وهي ذات غالبية كاثوليكية كبيرة ، فقد قسمت المدينة الى دوائر انتخابية تضمن سيطرة البروتستانت . بنتيجة هذا التقسيم ينتخب الكاثوليك وعددهم ٢٠٠١٢٩ ناخبا ، ٨ مرشحين ، بينما ينتخب البروتستانت ولا يتجاوز عددهم ١٤٠٢٢٢ ناخبا ، ١٢ مرشحا بروتستانتيا ، واذا علمنا ان اصحاب المؤسسات ينتخبون اكثر من مرة وبان من لا يملك بيتا ليس له حق التصويت ، اتضح لنا مدى الاضطهاد السياسي الذي يعاني منه الكاثوليك وهم الاقلية الفقيرة (٤٠٪) التي لا تملك الا نسبة ضئيلة من المنازل .

فمن بين ٢٠٧ مساكن بنتها البلدية منذ الحرب العالمية الثانية ، ٥٢ منها فقط اعطيت للكاثوليك ، وهذا يعني ان من لا يملك بيتا لا ينتخب ، فاذا كان عدد من الابداء البالغين ما زالوا يسكنون في بيت ذوبهم فالاب هو الذي يصوت فقط على اساس انه صاحب البيت كذلك الحال اذا كان عدد من الموائل يسكن منزلا واحدا او اذا كانوا مستأجرين . هذا

الاضطهاد المتعدد الوجوه هو الذي يفسر الاهمية السياسية لشعار حركة الحقوق المدنية التي تنزعها برناديت ديفلين : « لكل مواطن صوت ، لكل مواطن عمل ، لكل مواطن مسكن » (١١) .

ومما زاد الطين بلة قانون سنة ١٩٢٢ الذي اعطى ملاحيات خاصة لوزراء الداخلية تمنحه قدرة مطلقة على اتخاذ اي اجراء يشاء ، ويستطيع كذلك منح اي صابغ شرطة حق التصرف الكيفي دون مطالبته بتقديم تبرير او تفحص (١٢) .

وكذلك نظام التعليم الذي يحصر التعليم كله بالبروتستانت حيث توجه البرامج لبث العداء وتقوية مشاعره ضد الكاثوليك . كما ان التمييز في الاستخدام على اشده والوظائف الدنيا ذات الاجور المنخفضة تحفظ للكاثوليك ففي بلدة ارماغ ٦١٤٢٪ من سكانها كاثوليك من بين ١٠٠ موقف في البلدية يوجد ، فقط كاثوليك وهذا ما يجعل المناطق ذات الكثافة الكاثوليكية تعاني ازمة حادة من البطالة التي بلغت في اولستر بمجموعها ٢٧٥٪ الا انها ترتفع في المناطق الكاثوليكية حتى ٢٥٪ في بعض الاحيان (١٣) .

وتذكر مصادر اخرى ان نسبة البطالة تصل في بعض الاحياء الكاثوليكية ٢٤٪ (١٤) ويزداد رقم البطالة متجاوزا الارقام السابقة حيث يذكر ان نسبة البطالة بين الكاثوليك تتراوح بين ٢٠٪ و ٥٠٪ (١٥) .

### التمييز الطائفي واثره على الصراع الطبقي :

السمة الاساسية للوضع في اولستر هو التداخل منذ القدم العصور بين مصالح البورجوازية الصناعية البروتستانتية ومعها كبار ملاك الارضي والكتيبة وبين الاستعمار البريطاني . بينما يمثل الكاثوليك في الغالب فئات العمال الزراعيين او الملاك الصغار والحرفيين والعمال بصورة خاصة الغالبية الساحقة من العاطلين عن العمل .

الا كان الانقسام الاقتصادي هو الجذر الاساسي للمشكلة كما تقول مجلة « الصياد » فان ما يزيد الامر تعقيدا هو تصافر الاضطهاد الاقتصادي

للكاثوليك مع وجهين لا يقلان اهمية هما الاضطهاد الطائفي والسياسي . فالبروتستانت لكي يحكموا سيطرتهم التامة على البلاد ( بحجة كونهم الاثرية ) لم يكتفوا ولم يكن بكميلهم السيطرة على مواردها الاقتصادية وتحويل الكاثوليك الى اجراء بل كانوا في حاجة ماسة الى تعميم هذا الوضع بشبكة من المؤسسات والقوانين الطائفية والسياسية التي تحرم الكاثوليك من ابسط الحقوق التي ترعها الديمقراطيات البرلمانية لنفسها عادة .

فيلاستاد الى ماضي الايام الفائرة بذكرياتها واحقادها ورموزها يستمر البروتستانت في معاملة الكاثوليك كما لو ان جيمس الاول ما زال حيا يبرك وكما لو ان عصره ( القرن السادس عشر ) لم يتبدل برلم اربعة فرون عاصفة الا في مظاهر الاثنياء .

كل سنة يحتفل البروتستانت بمسيرات كرنفالية وقرع الطبول والموسيقى بذكرى اذلال الكاثوليك وتسري هذه المسيرات كالكهرياء في عروق « الاثنية » ، الا انها ترض في الوقت نفسه صفوف البروتستانت كطائفة متضامنة وتعيد تذكيرهم بها معناه ان سيطرتهم الراهنة تضرب عميقا في التاريخ وانها اشبه برسالة على كل جيل ان ينقلها للاخر ، مثلما تناقلتها الاجيال السابقة منذ جيمس الاول . الى كل ذلك يمكن ان نضيف توزيع المجتمع البروتستانت على شبكة من المؤسسات الدينية « نظام اورانج » (١٦) التي تهيمن على كل مظاهر حياته وتوجه تعليمه في مدارس لا يسمح بدخولها للكاثوليك بل هي تربط العمال والطبقة الدنيا من البروتستانت باسيادهم حتى انها تحول بكل الوسائل دون اجتماع عمال بروتستانت مع عمال كاثوليك في نقابة واحدة (١٧) .

### المنظمات والاحزاب السياسية في ايرلندا :

اولا - المنظمات القومية الداعية لوحدة ايرلندا :

#### ١ - حركة الحقوق المدنية :

تأسست في عام ١٩٦٥ ونظمت اول تظاهرة سلمية لها في عام ١٩٦٧ ومن اهدافها العلنية :

١ - اصلاح الكيان الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في ايرلندا الشمالية بحيث تصبح للكاثوليك حقوق مساوية لحقوق البروتستانت داخل الاقليم .

٢ - العمل على تصفية مظاهر الظلم والتمييز المتمثلة في نظام المساكن والشرطة الخاصة والاستقلال المفضوح للانتخابات .

وتسعى حركة الحقوق المدنية انها لا تهتم بالاهداف التقليدية للقومية الايرلندية ، اي توحيد ايرلندا الشمالية مع ايرلندا الجنوبية او اجراء تغيير في الحدود ، وتقول ان ذلك ربما كان بمثابة هدف مثالي . ويسود انها تقبل بوضع ايرلندا الشمالية الدستوري كجزء من المملكة المتحدة .

وقد حددت حركة الحقوق المدنية مطالبها الخاصة بما يلي :

١ - صوت واحد للشخص الواحد في الانتخابات المحلية .

٢ - ازالة الحدود المصطنعة .

٣ - وضع تشريع يمنع التمييز في الحكومة المحلية واتشاء جهات للنظر في الشكاوى .

٤ - توزيع المساكن الشعبية على اساس نظام للنقط .

٥ - الفاء احتياطي متطوعي البوليس المسلحين الذي يعتبره الكاثوليك اداة سياسية بروتستانتية .

٦ - الفاء قانون الملاحيات الخاصة .

وقد نفذت جميع هذه المطالب او انها في سبيل التنفيذ باستثناء

واحد منها وهو قانون المصالح الخاصة الذي ينص على منح وزير الداخلية صلاحيات الاعتقال الكيفي لأي ضابط بوليس (١٨) .

وفي حديث نشرته صحيفة « نيوبوك تايمز » الأميركية لبرنادت ديفلن عضو حركة الحقوق المدنية والبرلمان البريطاني ، أشارت الى امور عديدة تتعلق بمطالب الحركة والشعب الأيرلندي . فقالت : « ... في رأيي ان التسوية السياسية الوحيدة التي سيكون لها أي مفرى بالنسبة للمواطنين في أيرلندا الشمالية هي تلك التسوية التي تؤدي الى تحسين مستوى حياتهم على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي . وهذا يعني انه من الضروري التقدم ببرنامج جدي للاصلاحات الاقتصادية . ويجب ان يسبق هذا كله الغاء عمليات التوقيف التعسفي والاعتقالات الكيفية . وازادت ديفلن تقول : وهناك تشريع في أيرلندا الشمالية يحظر

المسرات الشعبية والتظاهرات ، وهذا التشريع هو الذي أدى الى مجزرة قتل فيها ١٢ في اواخر شهر كانون الثاني الماضي . ان هذا التشريع يعني انه لم يعد يحق لأي انسان السمع في تظاهرة سلمية ، وهذا مناف لكل الشرائع والقوانين الديمقراطية .

وقمة تشريع آخر يحظر نشر أو طبع أي شيء ضد الدولة وهذا ايضا يتنافى مع القوانين والشرائح والمبادئ الديمقراطية . وما لم يوضع حد لكل هذه الامور فان عددا متزايدا من الناس الذين يشعرون بانهم محرومون من أية وسيلة ديمقراطية للممارسة سيجهون الى العنف والثورة باعتبارهما الوسيلة الوحيدة المتاحة لهم للكفاح بغية الخروج من الزاوية التي دفعتهم اليها السلطات .

وقد سلئت مرة : « الاتعتقدين ان الدماء ستسفك على نطاق واسع بمجرد خروج القوات البريطانية من أيرلندا الشمالية ؟ » وردت على ذلك : ان دماونا قد سفكت ولا تزال تسفك كل يوم على ايدي هذه القوات التي يزعمون انها تتولى حمايتها .

وإذا كنا نمكننا من حماية أنفسنا ضد جيش منظم فالتا لن تكون أقل مقدرة على الدفاع عن أنفسنا وارواحنا وممتلكاتنا واحيائنا ضد أي فريق آخر وضد أي جيش قد يشكله هذا الفريق .

والحقيقة التي لا بد من الاعتراف بها هي ان الجيش البريطاني لا يوفر لنا الحماية فحن الذين نحمي أنفسنا بأنفسنا ضد أي غاز أو عدو أو دخيل وأن التدريب الذي حصلنا عليه بعد ان اجبرنا على حمل السلاح ضد الجيش البريطاني سيستمر ويتعزز .

ولدى النظر الى الأوضاع من وجهة نظر الاغلبية الساحقة من البروتستانت في أيرلندا الشمالية فان أحوالهم الاقتصادية ليست في الاساس افضل كثيرا من حالة اغلبية الكاثوليك هنا . فان نسبة البطالة في صفوفهم تصل الى ١٠٪ كما انهم يتلقون اجورا منخفضة ويعانون من نقص حاد في المساكن . وبديهي انه ليس بالامكان دعوة البروتستانت للانضمام الى الجمهورية الأيرلندية كما اني لن ادعو كاثوليك الشمال لكي يفعلوا ذلك لان الناس لا يهتمون كثيرا سواء دفعت لهم تعويضات البطالة بالجنتيات الاسترلينية او بنقد الجمهورية الأيرلندية والمشكلة الاساسية التي يعاني منها هي انهم لا يجدون عملا ويفضرون الى قبض تعويض البطالة بدلا من الحصول على عمل .

وحول الاهداف القريبة والبعيدة وخطط العمل قالت ديفلن : وهناك جبهتان للقتال في الوقت الحاضر : فالمشكلة الطويلة الاجل هي بناء بلاد يستطيع الشعب الأيرلندي العيش فيها بسلام وانسجام وكرامة . اما الحركة الفورية فانها موجهة ضد الامبريالية البريطانية وهذا يعني انه ينبغي علينا ان نقيم هواجز ومارس على حدود الاحياء الكاثوليكية وعلينا ان نواصل ابعاد الجيش البريطاني عن هذه الاحياء وبالتالي منعه من اعتقال الكاثوليك واضهادهم وارهابهم .

وعن دور الطبقة العاملة الأيرلندية قالت : وكل ما ارجوه ان يتكاتف العمال على جانبي الممارس لاقامة جمهورية عمالية .

ولكن الامور لا تحدث على هذا النحو مع الاسف فان افراد الطبقة

العاملة من الكاثوليك يفتون داخل احضانهم وراء الممارس بينما تقف فواجب الجيش البريطاني في وجوههم على الجانب الاخر من الممارس ولا يفلح البروتستانت شيئا لانهم لا يزالون يعتبرون الجيش البريطاني حاميا لهم فما الذي سيحدث اذا شعروا بان بريطانيا ستبنيهم وتتخلص منهم وهذا ما ستفعله بكل تأكيد اذا انضح لها ان ذلك هو لمصلحتها ولكنني لا افرق تماما (١٩) .

وفي مقابلة تلفزيونية في بريطانيا حضرها القس اليسوعي البروسانسني « ايان بيزلي » واستمرت ٣ ساعات شدد على وجوب انسحاب الاربعة عشر الف جندي بريطاني من أيرلندا الشمالية ، وقالت : لا يمكنكم فهم الجيش الجمهوري الأيرلندي ولا يمكنكم تحقيق انتصار عسكري ، نس اعلمت انها تمارض كل حكومة راسمالية وانها تريد قيام جمهورية عمالية في أيرلندا بكاملها (٢٠) .

### ب - الجيش الجمهوري الأيرلندي السري :

ولد الجيش الأيرلندي الجمهوري بين السنة لهيب النضال التحرري الذي خاضه الشعب الأيرلندي ضد النير الكولونيالي البريطاني .

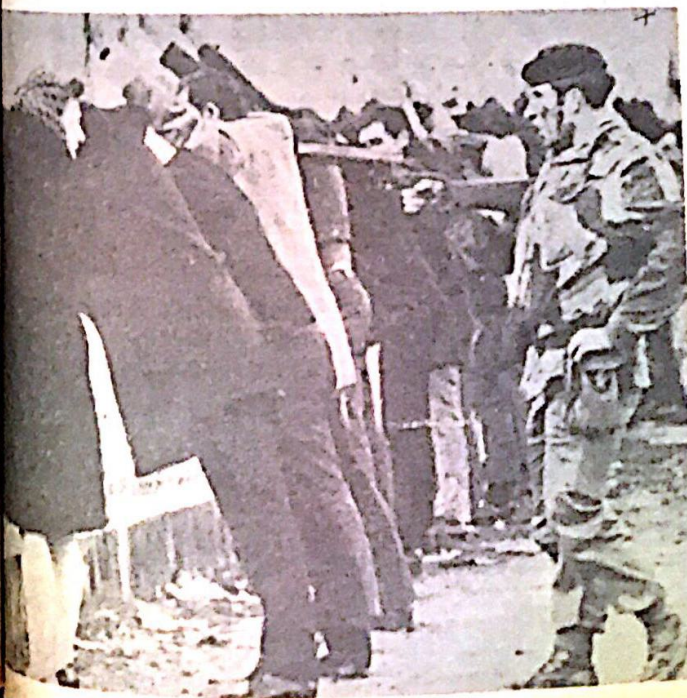
و اول عمل قام به كان انتفاضة اسبوع عيد الفصح في نيسان عام ١٩١٦ حين احتل دائرة البريد في وسط العاصمة « دبلن » ورفع علم أيرلندا الحرة الحديثة الولادة ذا الالوان الثلاثة : الاخضر والابيض والبرتقالي .

لقد وحد الجيش الجمهوري الأيرلندي جماعات المواطنين الذين نظمهم جيمس كونولي الزعيم البار للطبقة العاملة الأيرلندية ولم يكن يتلقى اعضاؤه أي تدريب عسكري ولذلك كانوا مسلحين بأسلحة بدائية فقط ومع ذلك استخدم الاكثليز ١٢٠٠٠ جندي نظامي ليقتضوا على مقاومة ١٢٠٠ من الثوار الأيرلنديين بمدة قدرها ستة ايام .

ومع ان الانتفاضة فمعت فان النضال من اجل حرية أيرلندا سار في طريقه قدما واوجد برلمان وطني في دبلن في عام ١٩١٩ عمل بتوجيه من قيادة حركة « شين فين » ( نحن أنفسنا ) . وقد ايد الاعضاء الجتمون تصريح عام ١٩١٦ بغلق الجيش الجمهوري الأيرلندي وفي الحال راحت وحداته تخوض معارك ضد قوات الاحتلال البريطاني .

غير ان بريطانيا التي هدوت بحرب مخيفة مستفيدة من الخلافات الفاشية في حركة « شين فين » اجبرت الأيرلنديين على توقيع معاهدة في عام ١٩٢١ قسمت بموجيها البلاد الى دولة أيرلندا الحرة من جهة والي اولستر من جهة اخرى .

واعطيت الاولى نظاما دومينيونيا مؤلفا من ٢٦ ولاية في حين ان اخرى مؤلفة من ست ولايات شمالية اصبحت اقليما « مستقلا » داخل المملكة المتحدة .



ورفضت قيادة الجيش الجمهوري الأيرلندي وقيادة « شين فين » الاعتراف بالمعاهدة ونسبت حرب اهلية والحكومت في دبلن الى الارهاب والقمع واستدعت الحامية الاكثليزية لانقاذها واجبرت قيادة الجيش الجمهوري على وقف اطلاق النار في ايار ١٩٢٢ وظلت القيادة تعمل سرا اعواما عديدة .

وجاء في الصحف البريطانية والايرلندية وفي الكتب الموضوعية لرين الفصية الأيرلندية ان منظمة « شين فين » وذراعها العسكري الجيش الجمهوري الأيرلندي يعتبران بمثابة الحركة الجمهورية .

وفي عام ١٩٢٩ اعلمت قيادة الجيش الجمهوري الأيرلندي الحرب على بريطانيا وطالبت بتوحيد شعطي البلاد ، واجابت لندن باعمال انتقامية واقلت بقيادة الجيش الجمهوري في غياهب السجن والمعتقلات واعدت قسم منهم وراحت صفوف الجيش الأيرلندي تتزايد عددا بعد الحرب العالمية الثانية .

وفي عام ١٩٥٦ شنت قيادة الجيش ( حملة حدود ) منادية بمقاومة الاحتلال البريطاني للولايات الستة وحر الجيش الأيرلندي الجمهوري المراكز الجمرية على حدود أيرلندا الشمالية وجمهورية أيرلندا ونسفت معسكرات الجيش ومراكز الشرطة وهاجمت مراكز الواصلات الحيوية .

وفي الانتخابات البرلمانية كان لمنظمة « شين فين » القدر الملقى اذ جمعت ٦٦٠٠٠٠ صوت ولكن كما كان المتوقع لم يحقق هذا النصر الانتخابي توحيد البلاد .. وبدأت شعبية الجمهوريين في التضاؤل . وكان سبب هذا الفشل وسبب كل فشل اخر حل بالجمهوريين انهم لم يبذلوا أي نشاط من اجل كسب ود الطبقة العاملة (٢١) .

### انشقاق الجيش الجمهوري السري :

وفي الوقت حفتت فيه حركة الحقوق المدنية في أيرلندا الشمالية كبا جماهريا في اواسط عام ١٩٦٩ ، كان الجيش السري والحركة السياسية الأيرلندية في جدال عنيف حول قضايا الاستراتيجية والتكتيك ونتيجة لذلك برز اول انشقاق في بداية عام ١٩٧٠ فتكون جيشان سريان وحركتان سياسيتان ، واحدة ( رسمية ) او ( حمراء ) والثانية ( مؤقتة ) او ( تقليدية ) . فادة الجناح الرسمي لجأوا الى اسلوب الكفاح الجماهيري وكسب الشعب والمشاركة في الاضرابات والمظاهرات والاجتماعات ورفع الاحتجاجات على سيطرة الاحتكارات الاجنبية . أي ان نضال الجناح (الرسمي) نضال سياسي لكنه لا يرفض كليا اسلوب الكفاح المسلح . اما الجناح المؤقت فقد اصر على ان الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لسفاح الحكومة واجبار انكلترا على القبول بتوحيد الوطن (٢٢) .

اما اصل تسمية احد الجناحين ( بالرسمي ) او ( الاحمر ) والاخر ( بالتقليدي ) او ( المؤقت ) فانها ترجع الى ان الجناح الرسمي فتح باب الانشقاق عندما دعا الجمهوريين الى ترشيح انفسهم للمجالس البرلمانية في العاصمة الجنوبية دبلن والعاصمة الشمالية بلفاست وفي لندن والعمل

لاجل الثورة في الداخل . وكانت هذه الدعوة مناقضة تماما للسياسة التقليدية القائمة على مقاطعة كل برلمان لا يمثل أيرلندا الحرة الموحدة . وبوجه التيارات الرسمي معارضة شديدة من الجناح التقليدي الذي اختار اسلوب الكفاح المسلح بصفته الاداة الوحيدة لاجبار بريطانيا على انسحاب من أيرلندا (٢٣) .

ومن الواضح ان الجناح ( الرسمي ) يحظى بدعم الحزب الشيوعي الأيرلندي ( الجناح المؤيد لموسكو ) بينما يميل الجناح ( التقليدي ) الى الفئات الماوية والجيبارية .

والجيش الجمهوري السري التقليدي يخوض معارك ضارية ضد حكومة الجنوب في دبلن وضد العناصر الانهازمية الإصلاحية أي الرسمية في الشمال ويؤكد بان النضال المسلح الأيرلندي تجاوز مرحلة المطالبة بالحقوق المدنية واستجداه العدالة من العدو المحتل وعمالته من الحكام الأيرلنديين . يقول « سين ماستيوين » قائد هذا الجيش متحدنا عن

الحرب الشعبية التي يشنها جيشه ضد بريطانيا : ان الثورة الشعبية في أيرلندا قد لا تستطيع تحقيق انتصار عسكري على الجيش البريطاني بأساليب الحرب الكلاسيكية . ولكن حرب المصايب ستجعل بريطانيا امام طريق واحد لا خيار امامه وهو الجلا عن أيرلندا الشمالية والافراق عاجلا ام اجلا بتوحيدها مع أيرلندا الجنوبية (٢٤) .

ولقد كان الجيش الجمهوري اصلا يرفض الضف وربما كان من اسباب ذلك المحاولة الفاشلة المعينة لقب نظام الحكم خلال الفترة الواقعة بين عامي ١٩٥٨ - ١٩٦٢ والتي كانت نتيجتها الفشل بسبب افتقارها الى التأييد الشعبي .

انشقت فئة عن هذا الجيش جمعت لنفسها هدفا محددًا هو تأمين الحماية المسلحة للاحياء الكاثوليكية ضد هجمات البروتستانت وتحطيم النظام البرلماني كخطوة نحو توحيد أيرلندا .

ومن الاهداف الاخرى التي اراد الجيش الجمهوري ( التقليدي ) الوصول اليه ليشن حرب عصابات المدن هو اجبار بريطانيا على تسليم الحكم مباشرة في أيرلندا الشمالية عوضا عن البرلمان الأيرلندي الشمالي. والهدف الاخر هو تحطيم ثقة الكاثوليك بحياد الجيش البريطاني ومن ثم ارغامهم على التطلع الى الجيش الجمهوري السري بمثابة حوام لهم ومدافع عنهم (٢٥) .

والواقع ان الجيش الجمهوري الأيرلندي هو الذي يحسب له حساب لدى الكاثوليك في الوقت الحاضر (٢٦) .

خصوصا بعد احداث « يوم الاحد الدامي » في لندنبري عندما قتل ١٢ كاثوليكيا خرجوا في مظاهرة سلمية فنجم عن ذلك توحيد جناحي الجيش الجمهوري وتحقق ما لم تحققه السنوات الثلاث التي مضت على الانشقاق والمملوءة بالمظاهرات والاضطرابات . لقد نجح « يوم الاحد الدامي » في توحيد هذين الجناحين ودفعمما لرفع شعار واحد هو : « قبل اكبر عدد ممكن من البريطانيين » (٢٧) .

### تيار أيرلندا الحرة :

بالاضافة الى الجناح الرسمي ( الاصلاحي ) والجناح التقليدي ( الثوري ) يوجد في الجيش الجمهوري جناح ثالث منظم تنظيميا وفيما اسمه « أيرلندا الحرة » وهو جناح ماوي ( نسبة الى ماوتسي تونغ ) ينسب اليه رجال الشرطة في الشمال والجنوب على حد سواء القيام باكثر من عشرين عملية سرقة للمصارف والرواتب خلال العام الماضي على جانبي الحدود (٢٨) .

### ج - الجيفاريون :

ولتيار الرابع داخل الجيش الجمهوري هو تيار انصار جيفارا ، انهم لا يريدون توحيد أيرلندا فقط بل ازعاج الامبريالية البريطانية واضعاف الغرب عموما . قالت مجلة « النزيكوتيتال » الكوبية : « ان الصفعة التي توجه ضد الحكم البورجوازي الامبريالي البريطاني عن طريق الثورة المسلحة في أيرلندا لها اعظم من وجهة نظر سياسية بمئة مرة من صفقة مماثلة في اسيا او افريقيا » .

ويقول الجيفاريون ان الجيش الجمهوري السري يشعر بتفان عميق مع ثورتى كوبا وفيتنام وكذلك مع الثورة الفلسطينية . ويحثون على اقامة جمهورية أيرلندا متحدة من العمال وصغار اللاجين .

ومما يكتسب اهمية خاصة بالنسبة للجيفاريون قولهم بان أيرلندا هي البلد الوحيد في اوروا الذي يملك حركة ثورية تعتمد استراتيجية الكفاح المسلح . ويفسبون : بان حرب مصايبات على مستوى كبير لا يمكن تجاهلها كاحتمال في المستقبل القريب (٢٩) .

اعداد: واع

- (1) جريدة (الرابعة) اللبنانية 12-17-1971
- (2) جريدة (السنن الحال) اللبنانية 17-27-1971
- (3) جريدة (الرابعة) اللبنانية العدد المذكور
- (4) جريدة (لسان الحال) اللبنانية - العدد المذكور
- (5) (ارضية وكالة الأنباء العراقية - العدد المذكور)
- (6) جريدة (الرابعة) اللبنانية - العدد المذكور
- (7) مجلة (الرابعة) اللبنانية - 1970-1-17
- (8) (ارضية واع)
- (9) (ارضية واع)
- (10) (ماركس وانجلز : في الاستعمار ، ترجمة لسواد ايوب ، دار مطبوع ( واطبعه فان المستفيد هو (الدارسين) الاجلبيط والسكولاشيين، وليس السكان الاصليين) .
- (11) مجلة (السباد) اللبنانية - 1-10-1972
- (12) (ارضية واع)
- (13) مجلة (السباد) اللبنانية - العدد المذكور
- (14) مجلة (السباد) اللبنانية - 10-11-1971
- (15) مجلة (آخر ساعة) - 11-2-1972
- (16) (ارضية واع) اللبنانية - العدد المذكور
- (17) جريدة (الرابعة) اللبنانية - العدد المذكور
- (18) جريدة (الاربعاء) اللبنانية - 10-2-1972
- (19) جريدة (الاربعاء) اللبنانية - 11-11-1971
- (20) جريدة (الاربعاء) اللبنانية - 11-11-1971
- (21) عن تقرير لراسل ( طس ) في ( ايرلندا نشر في جريدة ( الناقص ) من 10-3-1972
- (22) جريدة (الناقص) العراقية - 10-1-1972
- (23) مجلة (الديار) العراقية - 7-4-1971
- (24) جريدة (الرابعة) اللبنانية - 1971
- (25) تلال من علال شجرة الاوزنبرغ وايد نشره مترجما في جريدة ( صدى لبنان ) - 14-3-1972
- (26) مجلة (الديار) اللبنانية - 8-8-1972
- (27) مجلة (الديار) اللبنانية - 8-8-1972
- (28) مجلة (الديار) العراقية - 7-4-1971
- (29) ( من علال سائر برتر الكاتب الاجريكي في ( التوبوردك هامبر ) جريدة ( الكناح ) اللبنانية - 3-12-1971
- (30) جريدة (الناقص) العراقية - 10-2-1972
- (31) جريدة (الكناح) اللبنانية - 12-1-1971
- (32) جريدة (الناقص) العراقية - 2-2-1972
- (33) جريدة (الناقص) العراقية - 14-2-1972
- (34) جريدة (الناقص) العراقية - 14-2-1972
- (35) (ارضية واع)
- (36) جريدة (الانبار) المصرية - 14-2-1972
- (37) جريدة (الناقص) اللبنانية - 14-2-1972
- (38) جريدة (الانبار) المصرية - 14-2-1972
- (39) جريدة (الانبار) المصرية - 23-1-1972
- (40) (ارضية واع)
- (41) جريدة (الانبار) المصرية - 11-2-1972
- (42) مجلة (آخر ساعة) المصرية - 11-2-1972

مكتبات



باسم « ويليام اورانج » عدو الكاثوليك الاله والذي اصبح ملكا لاكثر من ثمان مائة واربعة وعشرون سنة من القرن الثامن عشر في انجلترا .

ج - منظمة القس بيزلي :

« ليش البروتستانت وليستق البابا » هذا هو شعار القس بيزلي الجدي التطرف والذي اثار موجة من الاحتجاجات العالمية البرية . نشأ منذ ما يقارب العشرين عاما « الكنيسة الحرة » . وهو يمثل آلاف الايمان ذوي النظرات وتبنيه على حد ادواره ويتبعه بالخيالات مليون من سكان ايرلندا الشمالية البالغ عددهم 1.6 مليون . ويقام بيزلي الحزب الاتحادي الحاكم في الشمال ويتبعه بالخيالات والتشاكل مع القوميين ايرلنديين البدايين لوحدة ايرلندا والاتصال من بريطانيا . هؤلاء يعاجم القس بيزلي الكنيسة الباثونية قاطبا : انه يبرهن ان ينجسوا الكتل في كنيسة كبرية حسنا انا ارفض ان اكون ضمن تلك الكنيسة .

« بيزلي منظمة تدعى « فرقة منظومي اولستر » . وكانت هناك في المثل فرقة ينس الاسم ساهمت في حركة ( السوم ) الشهيرة في الحرب العالمية الاولى ولكن بيزلي شكل فرقة خاصة ينس الاسم وهو لا يعرف طبعا عتلا ولكنه يتزعمها سرا وقد اغتربت المنظمة خارجة على القانون على وقوع حوادث الانتحارات والقتل عام 1922 (د.) .

« ليراس بيزلي » حركة المساومة الاجراء « كنيسة اولستر وقد ايد على عاتقه شن حرب دينية ضد الكاثوليك ولقت سخرته من البابا ال حد انه وصف البابا بأنه « عدو المسيحية » الاكبر او انه العجوز في الحزب العمراء .. والذين يؤمنون بالقس بيزلي يرون انه مثقل اليراس الاتحادي مع ايرلنديين التي يدعو اليها رئيس الوزراء تيرنس اوتيل عام 1922 هذه السياسة التي يقشرون من ان تعود ايرلنديين الشماليين الى جمهورية ينسب الكاثوليك فيلسا على قسميها البروتستانتين الكاثوليك .

« وبن بيزلي باستمرار ولاءه للتاج البريطاني (11) . ان حركة القس بيزلي عبارة عن رد على تقال الكاثوليك ايرلنديين من اجل وحدة ايرلندا والحركة البروتستانتية التي يتزعمها بيزلي تقسم التاج وهاله الاراضي ورجال الصناعة الذين يقشرون على امتيازاتهم(11) .

المشكلة ايرلندية بطبيعتها وتاريخها

المشكلة

د - الحزب الشيوعي ايرلندي ( السكوي ) :

يؤيد الحزب الشيوعي الجناح الرسمى ( الاصلاحى ) في الجيش الجمهورى ويركز على التماس السياسى بوسيلة الاسلوب الرسمى للتصال ايرلندي . وقد اعلن في مؤتمره الذي عقده في ايرلندا تشرين الاول الماضي في بلاطت « بان الاعمال الزراعية ضد المنجنيق ضد الصانع واماني الاستجمام وفي المصانع العامة الاخرى قضايا مولومة اساسا ولها نفوذ الى تنظيم وحدة الجناح الكادحة ولأدى في نفس الوقت الى تصعيد الازدواج الكادحة « (2) .

ويرى الحزب انه القوة الحبيبة التي لها علاقة بالحقبة الصالحة البروتستانتية في اولستر (21) . وفي كانون الاول الماضي اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ايرلندي بيانا طابيت فيه بالاقبال سراج المنطق واثبات نظام الانتقالات الكلية وباصدار ( وثيقة ) حقوق اولستر .

ويجاد في البيان : ان ذلك سيجت اجراء المعادلات لاجتصاد حل سياسي يدمقرطي ينهي الكفيلان الارهابي التاجم عن السياسة البريطانية الاخرى التي تتبناه في ايرلندا . وبعد اسبوع واحد من البيان انتقل الجندون البريطانيون في بلاطت الزعيم الثامن البارز سني موريس ومد من ولاءه للمخالفين من اجل سيادة الحقوق المدنية في ايرلندا (22) .

و - حركة ( الشين فين ) :

في عام 1916 قامت « ثورة اولستر » في دنين وقد تقطعا جناح قوي ايرلندي يضم من الاثنان يطلق على نفسه اسم « شين فين » . اي « نحن القسا » . ولت ثورة اولستر موجة امادات وضوابط ذات من الاقسام بين ايرلنديين الكئين ( البروتستانت ) والكرهم في اولستر والقوميين الذين يسبقون على الحزب . وبعد الحرب العالمية الاولى شرع قانون حكومة ايرلندا الذي تشكل بوجود برلمان الشمال ايرلندا في بلاطت واخر لحزب ايرلندا في دنين .

« وحازت حركة الشين فين هذا الاجراء بشدة وكانت هناك قوة بوليسية بريطانية خصصها لملاحمتهم والفرقت جرائم واعمال قتل متبادلة . وكانت الحركة لا يهاجم الكاثوليك فقط بل حتى ايرلنديين الذين لا يوالقونهم في الدعوة لوحدة ايرلندا (23) .

« وعندما قامت ثورة اولستر اشترك فيها ( بل ايرلندا ) دي فاليرا ولد كتيبة من القوميين لفلقتة البريطانيون وحكوا عليه بالاعدام لانه ان الحكم خلف لم يخرج من السجن بموجب الملو العام في حزيران 1917 . واصبح عام 1917 رئيسا لحركة الشين فين واستمر حتى عام 1922 عندما تم تشكيل حزب جديد باسم « فينا فيل » اي جنود ايرلندا يهدف الى تحقيق الاستقلال التام والايحاد مع ايرلندا الشمالية وبتم التلك والاتقاة ايرلنديين على ان يتم الوصول الى هذه الاهداف بالطرق البرلانية والشارية في برلمان الحكومة الحرة .

« وهكذا ادى هذا الفصل الى سحب الجمهوريين ايرلنديين المتصلين لشان قضية الشمال لتأييدهم ل « دي فاليرا » ومع ذلك حصل الحزب الجديد « فينا فيل » بالتحالف مع حزب العمال على الاغلبية في البرلمان عام 1922 واصبح دي فاليرا رئيسا للوزراء ونتيجة لجهوده اصبح ايرلندا دولة مستقلة تحت اسم « اير » . ولقتت جميع روابطها مع الكومنولث البريطاني وفي عام 1948 ، اي بعد عام واحد من اعلان النظام الجمهورى في ايرلندا التفت الثورة بحزب فينا فيل من قبل حزب « فان جابل » اي حصل على 8% مقصدا . اما حزب فان جابل فهو حزب قومي مستقل من ابرز قادة جون كومنستلو وجيمس دولون وقد حصل على 4% مقصدا . وكانت حركة حزب العمل ايرلندي حصوله على 11% مقصدا (24) .

أ - الحزب الاتحادي :

منذ اليوم الاول لتقسيم ايرلندا والتسبب في مقاطعتها الشمالية المست يواصل التماس لعقد القواة وتوحيد البلاد ولكن الحزب الحاكم في ايرلندا الشمالية ( الحزب الاتحادي ) والذي يحكم منذ خمسين يار يهدف الى المحافظة على قسم التقاطعات الست لاكثرنا بالقوة ومرب كالا القوى القومية والانفصالية في ايرلندا الشمالية . وحزب الاتحادي اتشاه بريطانيا من كبار الاعلاميين ورجال الصناعة البروتستانت ومن يقرانها في البلاد وسعت دائما الى ايجاله في السلطة واستماتت لرجبا حكمه بالقوات البريطانية المحتلة .

« والحزب بدوره اتسا بوليسا مسلحا وقوات احتياطية مسلحة وانذ منها جناحا مسلحا واستخدم هذه القوات مع القوات البريطانية في مبر تقال التسبب في شمال ايرلندا واستمرار التجزئة ايرلندية .

« ولم يكن الصون والقتل وحده سلاح الاتحاديين للحرب الثورة لله وجبوا في اسطهاد الاغلبية الكاثوليك حتى طرق لتفوق وحدة التسبب وتحقيق « اراضهم لاصدروا التشريعات لاسطهاد الكاثوليك في الولاك والاسكان ومعاونة الحقول المدنية والسياسية واستخدام البروتستانت ضد الكاثوليك مكن الحكومة الاتحادية كما مكن بريطانيا من اصفاف العمال ولاقى التسبب واسطهاد القوى الانفصالية القومية ، وجمييات الحقول المدنية (25) .

ب - منظمة اورانج اوردار :

وهي منظمة ايرلندية متطرفة وقد انشأت عام 1890 وسيت

# خطة كيسنجر قبيل مؤتمر جنيف:

## استكمال تجريد العرب من السلاح لتأمين قبولهم بالشروط الاميركية - الاسرائيلية

### مخاوف النظام السوري وقيادة منظمة التحرير ما تزال ضامن مجرى التسوية

بقلم: عدنان بدر



في زيارته الاخيرة للمنطقة ، طرح الدكتور كيسنجر جملة من الموضوعات ، ثم غادر المنطقه ليعود اليها بعد شهر ، على امل ان تكون هذه الموضوعات قد استقرت في المواقع التي هيابها لها ، ضمن سطور الاتفاق الجزئي الذي يحمله معه للمرحلة الجديدة من التسوية : مرحلة توسع « فك الارتباط » على الجبهة المصرية .

ومن يرجع الى كل تجارب كيسنجر في العمل السياسي الدولي ، يجد ان الوزير الاميركي يبيع اسلوبا واحدا : هو « التفاوض الابتزازي » .. حيث يسمي الى جر الفصم للثأرة المتفاوض تحت اقصى درجة من الضغط فيضاروه في ظل ذلك الضغط ، « وبكل حرية » !!

● في فينهام ، كان تصعيد القصف الوحشي على هاتوي ، وسد مرافقه فينهام الديمقراطية بالاطم ، مترافقا مع المرحلة الاخيرة من مفاوضات باريس .  
● وفي الشرق الاوسط ، كان تطويق قسم من الجيش المصري الثالث بواسطة فرق النفرسوار ، مدخلا لكيسنجر كي يصل الى « فك الارتباط » ، الذي كان بدوره اداة ضغط على الجبهة السورية قبل « فك » المائل ..

● واليوم يسمي كيسنجر الى صدر الجبهة العسكرية العربية بصورة نهائية ، قبيل انعقاد مؤتمر جنيف ، لجر الانظمة المصرية الى مائدة المفاوضات ، وهي عزلاء من السلاح ، واسيرة للتفوق العسكري الاسرائيلي المتون بحالة الاستفراد .  
● وغدا بعد ان ينجح الوزير الاميركي بخرق جبهة البلدان المصدر للنفط ، يتم له ان يعقد مؤتمر الدول المصدر والمستهلكة على الصورة التي يريها .

● على ضوء هذا الاسلوب يمكن النظر الى مساعي كيسنجر الحالية ، وروية الاهداف التي تسمى اليها .  
● لقد بات واضحا ان الوزير الاميركي قد توصل الى صيغة الاتفاق المصري - الاسرائيلي بشأن التوسيع الجديد لـ « فك الارتباط » .. وبات مؤكدا كما جاء على لسان مصطفي امين نفسه بان هذا الاتفاق لا يرتبط باي اتفاق مماثل على الجبهات الاخرى ، على عكس ما كان يقول الرئيس السادات قبل زيارة كيسنجر الاخيرة ..

انه اتفاق قالت عنه الصحافة المصرية نفسها انه يشتمل على انسحاب القوات الاسرائيلية من المرات ( ميلا وجدي ) وابار النفط في ابو رديس ، مقابل حصول اسرائيل على ضمانات اميركية .  
● لكن الصحافة المصرية صممت عن امرين :

● الاول : هو طبيعة الضمانات الاميركية ، لا سيما وان جوزيف سيسكو مساعد وزير الخارجية الاميركي نفي ذلك ، وكان كيسنجر نفسه قد اعلن ان لا ضمانات اميركية الا في حال الوصول الى التسوية النهائية .. فهل تكون الضمانات التي تحدثت عنها الصحافة المصرية هي ضمانات مصرية مقدمة لاسرائيل عن طريق اميركا ؟ مع العلم ان احاديث كثيرة كانت قد ترددت عن مثل هذه الضمانات .

● الثاني : هو طبيعة الوجود العسكري في الاراضي التي سيضمها الانسحاب الجديد . فالجانب المصري صامت صمت اهل الكهف عن موضوع دخول او عدم دخول القوات المصرية الى تلك الاراضي . في الوقت الذي اعلن فيه مصدر اميركي انه سيقوم في تلك الاراضي « وجود عسكري محايد » .

ان هذين الجانبين اللذين يلفهما الجانب المصري بالكثير من الصمت ، هما اللذان يحددان خروج مصر او عدم خروجها من دائرة احتمالات الحرب . وهما اللذان يشكلان الضمان العملي والاساسي لذلك الخروج !! ومن المؤكد ان النظام المصري ، ما كان يصمت عن هذين الامر اطلاقا ، في حال كونها يبقيان على مصر داخل دائرة احتمالات الحرب !! بل على العكس كان يستعمل الحديث عنها كعود على ما يوصف به الاتفاق الجديد من انه خطوة اميركية لاخراج مصر من دائرة احتمالات الحرب ، كمقدمة لهدر الجبهة العسكرية العربية هدرا كاملا .

في التسوية ، وهو الامر الذي لا يبدو على قيادة المنظمة انها تفضل اليه .  
● المخاوف التي ابدتها قيادة المنظمة من الاتفاق الجزئي الجديد على الجبهة المصرية ، لم تتجاوز حدود المخاوف التي ابدتها النظام السوري نفسه ، وقد بقيت تلك المخاوف كلها ضمن مجرى التسوية ، ولم يزد باي من الطرفين الفلسطيني او السوري على اطلاق اية خطوة توهي بالاستعداد للخروج من هذه الجرى .

من كل ما تقدم ينضح ان الاطراف العربية في مؤتمر جنيف سوف تكون مجردة من السلاح ، في مواجهة سطوة كاملة للطرف الاميركي - الاسرائيلي على مائدة المفاوضات . وحتى سلاح الدم مؤخرها بالمساحة عبر العملة التي قادهما ضد السوفييات والتي عبرت عن نفسها بمائتين لهما مغزى شديد الخطورة وهما :

- مطالبة النيابة العامة المصرية التي اتهمت الاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا بـ « التآمر » مع البعث المصري لقب نظام الحكم .
- والغاء صفة الطائرات المدنية المعقودة سابقا بين مصر والاتحاد السوفياتي .

في هذه الاثناء يطالب حكام التسوية العرب ، بمطالبة اميركية لوجود اسرائيل ، كان يجري عقد معاهدة عسكرية بين واشنطن وتل ابيب . وبهذا الطلب ، لا يكفي هؤلاء الحكام بقبول اسرائيل كيان استعماري عنصري غاصب في فلسطين ، بل

يبدو ان سلطة قابوس ادركت ابعاد ردود الفعل العربية على سياستها المناهضة للاماني الوطنية والتمرد للعرب ، لاجل تغطية موقفها هذا والاستمرار في الهجوم الحالي ضد الثورة في عمان واستكمال الطرق السياسي والاقتصادي على اليمن الديمقراطية خاصة بعد التحرك السياسي الاخر لمن والذي تمثل في الزيارة التي قام بها وزير خارجية اليمن الديمقراطية محمد صالح مطيع لعدد من الدول الخليجية .. فقد سارع بجمع ثون عن السلطان قابوس يحملون رسائل الى زايد بن سلطان ، العمدي ، فيصل ، خليفة بن حمد آل ثاني « حاكم قطر » ، وحاكم البحرين عيسى بن سلمان آل خليفة حول هذا الموضوع وكان من نتائج ذلك ان رفضت ثلاث دول عربية خليجية اقامة علاقات « عربية » مع عدن وهي قطر والبحرين ودولة الامارات ، طالبة من عدن ان تحل « خلافتها » مع سلطة قابوس اولا ، ومن ثم يكون المجال

مفتوحا لكافة انواع العلاقات « وما يتبع العلاقات » ... !!  
ان هدف هذه الجبهة الرجعية الضغط على النظام التقدمي في اليمن الديمقراطية لقطع مساعدهاته عن الثورة في عمان ، خاصة اذا علمنا ان هذا الموقف غير العربي يأتي بعد فشل العملية الايرانية البريطانية لاحتلال المنطقة الغربية من اقليم ظفار والخصائر الفاحشة التي منيت بها قوات العدو .. فيسا تستمر العملية الايرانية في اقامة قواعد عسكرية على حدود اليمن الديمقراطية وارهابها بخساطر استمرار دعمها للثورة ..

والعدو يعد العدة لهجوم آخر !  
هذا وقد اشارت مصادر الجبهة الشعبية لتحرير عمان ان القوات الاستعمارية تحاول في المرحلة الثانية من هجومها بالاشتراك مع القوات الايرانية

وبالاضافة لذلك كعقدة عسكرية اميركية معترف بها .  
وهذه ليست المرة الاولى التي يطالب بها حكام التسوية العرب ، بطلب اسرائيل ، فغضبية النقط الايراني لاسرائيل جرى التعامل معها على الشكل ذاته .

صحيح ان الرجعية الايرانية كانت دائما نسد اسرائيل بالنفط ، لكن ذلك كان يجري بصورة نصف سرية ، وبشكل اهرابا ليران تجاه الغرب ، كما بشكل اهرابا للانظمة العربية المتحالفة مع ايران .  
اما بعد زيارة الشاه الاخيرة لمصر ، فقد تم الاتفاق مع « العرب » مباشرة على ان تقوم ايران بتزويد اسرائيل بالنفط مقابل إعادة حقول ابو رديس لمصر . وتحويل تمويل الرجعية الايرانية لاسرائيل بالنفط الى « مطلب عربي » !!

ان قبول اسرائيل كمساعدة عسكرية اميركية معترف بها في الوطن العربي ، يتم في الوقت الذي يتعرض فيه هذا الوطن لتهديدات عسكرية اميركية صريحة ، وفي الوقت الذي تقوم فيه الولايات المتحدة بتطويق اخطر المناطق العربية ( خاصة الخليج ) بحزام عسكري عدواني يمتد من ايران وقاعدة ديبفسو غارسيا في المحيط الهندي مروراً بقاعدة البحرين - جزيرة مصرية وقواعد الظهران وتوك وغيرها في السعودية والقواعد الاميركية والاسرائيلية في الحبشة ، وصولا الى اسرائيل وحلف الاطلسي في الطرف الاخر . وفي الوقت الذي تشدد فيه واشنطن قبضتها العسكرية المباشرة على القوات السعودية والايرانية والارمنية والقابوسية وغيرها من القوات « الصديقة » في المنطقة .

وهذا هو الاوضاع والقضايا التي حركها كيسنجر خلال زيارته الاخيرة ، وتركها لتتسامل في غيابه ، على امل ان يجدها في الشهر القادم ناضجة ومستقرة في مواقفها ضمن المخطط الاميركي التصفيي .. فهل تنطبق حسابات الحقل الاميركي على حسابات البيدر العربي ؟  
هذا ما سوف نجيب عليه الايام القليلة القادمة .

في حين ان البلدان المصدر للنفط .. تشدد وحدتها ضد البلدان المصدر .. ولا شك ان مؤتمر الجزائر الذي سيعقد بعد ايام ، سيكون المجال الذي تتضح فيه ابعاد الاتفاق السعودي - الكويتي ، ومدى الشرق الذي احذته وزير الخارجية الاميركي في جبهة البلدان المصدر للنفط ..

وهذا هو الاوضاع والقضايا التي حركها كيسنجر خلال زيارته الاخيرة ، وتركها لتتسامل في غيابه ، على امل ان يجدها في الشهر القادم ناضجة ومستقرة في مواقفها ضمن المخطط الاميركي التصفيي .. فهل تنطبق حسابات الحقل الاميركي على حسابات البيدر العربي ؟  
هذا ما سوف نجيب عليه الايام القليلة القادمة .

## الرجعية في الخليج تنسق خطواتها وتوحد مواقفها!

القوات المرتزقة الاخرى احتلال المواقع المتاخمة لحدود اليمن الديمقراطية بغية قطع الطريق الذي يربطها بالمنطقة الغربية من اقليم ظفار ...  
وتفيد الأنباء الواردة من مناطق القتال ، ان معارك ضارية الآن تدور ليل نهار بين جيش التحرير الشعبي والمليشيا الشعبية من جهة وقوات الاحتلال على اخطائها ..  
وقد اعترفت قيادة قوات قابوس ان اثنين من جنودها قد قتلوا وجرح سبعة اخرون حول منطقة « وادي الشوك » وذلك في عملية قامت بها قوات قابوس تحت امرة ضباط بريطانيون وباسناد من القوات الايرانية ...  
وما لا شك فيه ان البقعة تجاه هذا المخطط الاجرامي والحزم تجاه الاعداء والاعتماد الكلي على الجماهير المسلحة كمثل باجباط خطط الرجعية واسبابها الامبرياليين ، فالرحلة القادمة من اشد المراحل خطورة .

مما لا شك فيه ان نقطة الصراع الدولي في المنطقة تستعمل الآن على التوسط والخليج معا ، وبالنسبة للخليج نجد انها ستتركز حول مضيق هرمز وعمان التي ستصبح مركز ذلك الصراع !  
فان شاء زيارة قابوس الاخيرة للولايات المتحدة الاميركية ، اقام كيسنجر مائدة غداء للسلطان وملقيا فيها خطبه عكست حقيقة التوجه الاميركي الامبريالي نحو الخليج حينها قال بالحرف الواحد :  
« ان امن العالم الحر يعتمد على امن هذه المنطقة كلها » ! كما وركز حينها على « حالة التوتر التي تسود الشرق الاوسط الذي هو منطقة تحوي على ثروات كثيرة يعتمد عليها العالم الحر ! »



# اهداف التسلسل الامبريالي في منطقة الخليج

وان واشنطن ترى ان هذا الغزو يجب ان يتم على مراحل ...  
ومما لا شك فيه ان التحرك الاميركي الجديد في منطقة الخليج يعطي للوضع ابعاده الدولية والعربية الخطيرة ... وسببه تحركات خفية قام بها كل من وليم كولبي الرئيس الحالي للاستخبارات الاميركية وريتشارد هيلمز سفير امريكا في ايران والرئيس السابق لوكالة المخابرات الاميركية لمنطقة الخليج وعمان لبحث وسائل محاربة الثورة في عمان وضرب القوى الوطنية في الخليج ثم جاء التصريح الاميركي عن ان ، سياسة الحكومة الاميركية تهدف الى تأييد استمرار الدور الذي يلعبه البريطانيون هنا ، كما تهدف الى جعل العمانيين يعتمدون على قوات من المنطقة كالايرانيين مثلا ...  
ومما لا شك فيه ان استراتيجية الامبريالية للسيطرة على المنطقة تعتمد على التحرك ضمن ما يسمى الان بسياسة المراحل والتي جرى تطبيقها في الشرق الاوسط ويجري ذلك الان في الخليج ...  
ولاجل توضيح الصورة لا بد من الإشارة الى سلسلة التحركات المنسقة التي جرت على امتداد ساحة الخليج ...  
ففي الفترة التي سبقت زيارة السلطان قابوس لأمريكا ، قامت قطع من البحرية الاميركية بزيارة مياه الخليج للتعرف على مياهه كما صرح بذلك المتحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية ... وبعد انتهاء زيارة قابوس ، كشف النقاب عن توقيع اتفاقية تعاون عسكري بين عمان وامريكا لتزويد الاولى بالاسلحة والخبراء ... وما هي الا ايام حتى

واللاحظ في تصريحات كيسنجر والمسؤولين الغربيين الاخرين ، ان كلمة الخليج ، الشرق الاوسط ، النفط ، لها معنى واحد او بالاحرى هدف واحد هو ضمان نهب ثروات هذه المنطقة والسيطرة عليها سياسيا .  
وفي العدد السابق من الهدف طرحنا الابعاد السياسية للتحركات الامبريالية المحمومة كل في المنطقة العربية من الشرق الاوسط حتى الخليج وتربطها والصراع المحتدم لاقتسامها نفطيا وسياسيا ... واثرتنا بصورة موجزة الى التحرك العسكري في منطقة الخليج والذي ياتي مترابط مع تازم الوضع في الشرق الاوسط . في تصريح سابق للسناور الاميركي وليم فولبرايت الرئيس السابق للجنسة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الاميركي ، اعلن فيه ان امريكا قد تضطر لاحتلال مناطق النفط او قد تدفع بقوى محلية للعب هذا الدور نيابة عنها كإيران واسرائيل ! وما هي الا اسابيع حتى صرح شاه ايران ، ان التزامات بلاده ليست ايرانية بل هي خليجية تتعلق بامن المنطقة وضمن استمرار تدفق النفط عبر هرمز ! وقبل بضعة ايام صرح راين رئيس الوزراء الاسرائيلي ، انه اذا نشبت حرب خاصة فان اسرائيل ستقوم باحتلال منابع النفط العربية !

وفي وقت سابق صرح مصدر دبلوماسي غربي لشرة ( اراب برس سرفس ) ، ان الولايات المتحدة الاميركية تتحرك بسرعة لاقامة ( وجود اميركي ) في عمان كمرحلة اولى للغزو العسكري الذي يهدد به كيسنجر ،

اكتشف موضوع الطلب الاميركي لاستخدام الجوية في مصر ، وبعد عودة قابوس الى عمان من بريطانيا التراماتنا العسكرية نحو مسقط بالبحر الجديدة ، ثم طرح على البريطانيين مفاوضة الاميركي بشأن مصر ... ويبدو ان التنسيق البريطاني الاميركي الذي بات يهدد مصالحها نتيجة لتصاعد الثورة عمان ... ووسط كل هذا الجو قامت البحرين بالتحرك ناخر قاعدة الجفر البحرية للاميركيان دون اخطار ضجة ما ( الا في البحرين ) ، واستمر هذا التحرك في مناقق وقامت دبي بتوقيع اتفاقية تعاون عسكري مع ايران ، ثم جاءت صفقات السلاح السعودية والكويتية والايرانية الاخيرة من الولايات المتحدة الخاص بمنشآت النفط في كل من السعودية والكويت وبقية الامارات وذلك بمستشارين سبق لهم وعملوا في فيتنام ! ثم كشف وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية النقاب عن ان قوات من دول الامارات قد دخلت سلطنة عمان ومن جهة اخرى كشف تقرير نشرته وزارة الدفاع الاميركية عن عدد المستشارين العسكريين الاميركيين في السعودية بلغ ( ٢٢٥٠ ) وفي ايران بلغ ( ١٢٠٧ ) علما بان هذه الارقام ستتضاعف في بعد صفقات الاسلحة وازداد بالنسبة للسعودية التي قررت انشاء قاعدة بحرية على البحر الاحمر ... ثم ما كشفتها الجبهة الشعبية لتحرير عمان من انه تم تسليم معسكر ( بيبان ) للاميركيان ليكون قاعدة للمستشارين القادمين لتدريب العمانيين على الاسلحة الاميركية !

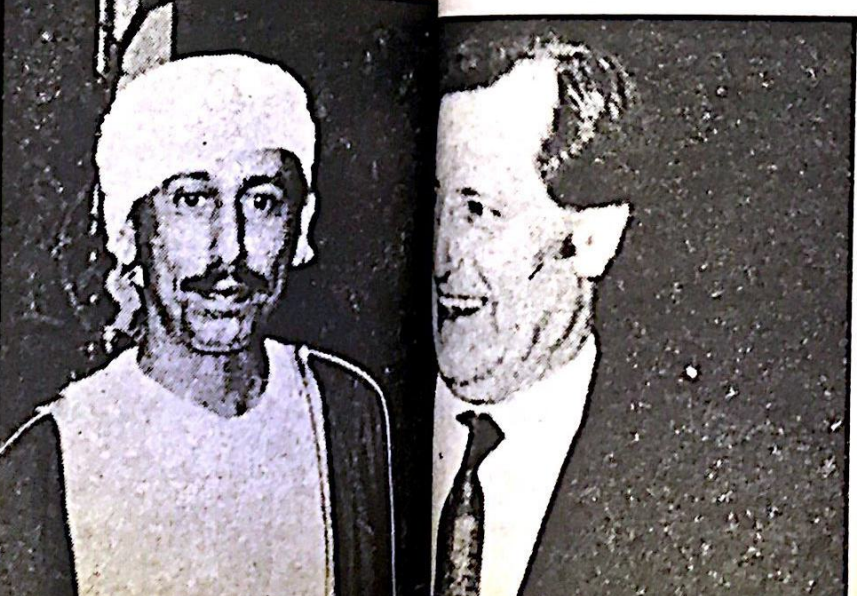
ومع كل هذا التحرك والذي يجري على مراحل ووسط التهديدات الاميركية لاحتلال منابع النفط يبدو ان الرجعية في المنطقة تسبق مع الاميركيان كليا وهي متفقتة حتى بشأن احتلال منابع النفط فلو كان هنالك اي رد فعل لبرز في اي تحرك للتحرك الامبريالي العسكري في المنطقة ، او لاندت الامبريالية على سحب خيراتها ولاولفت للمساعدات !

ان نظرة اخيرة للصراع العسكري الدائر الان عمان والتحرك المضاد لليمن الديمقراطية برنا الامبريالية تستعد لهجوم شامل جديد خاصة بعد فشل حملة الغزو الايرانية - البريطانية على النفط

من فترة اخرى نشر الصحف اخبارا عن الاتان المخطط للبريطانية التي هي اعلم من غيرها بما يدور بين تلك البراهيل او لشراء اسطوانات وغيرها من وسائل الرفاهية !!  
هذا وقد حذر رجال المال في مسقط حكومة قابوس بان عليها ان تكبح جماح الاتان السلطاني هذا لانه من الصعب عليهم ان يستمروا بتزويدها بالفرص اذا استمرت الفزينة خاوية رغم الالف مليون دولار التي تلبيها من النفط وعشرات الملايين الاخرى من السعودية وايران وغيرها .. علما بان مجموع الاتان السنوي للسلطة يتجاوز الـ ١٢٠٠ مليون دولار ، علما بان سكان عمان لا يتجاوزون المليون نسمة ..  
وان اكثر من ٩٠ ٪ من المواطنين اميون ولقد الان لم تسلم اية خدمات صحية او اجتماعية !!  
يلى ان يعرف المواطنون العرب ان مجمل الاتان يذهب الى العجاجة العسكرية ( حوالي ٦٥ ٪ ) من الخزانة والبقية من اجل سعادة العائلة الحاكمة !

الغزبية ومقتل المشرف على هذه الحملة الضابطة البريطاني ( جيمس براوول سميت ) والخسائر الجسيمة التي ألحقت بالمتدنيين الايرانيين والسدي بعد جرد ذاته انتصار باهر كبير للثورة ... وان ولغات الحملة القادمة ستكون بعد انتهاء موسم الاصطاف وقد تشمل اليمن الديمقراطي ايضا ... ان مواجهة المتدنيين والفزاة تتطاب حشد الطاقات العربية وتسليح الجماهير وبالذات دعم الثورة في عمان بكافة الامكانيات وقديما استعان الخديوي في مصر بالانجليز ضد الثورة العربية وحاليا يستعين قابوس بالانجليز والايرانيين والاميركيان ضد الثورة في عمان - اما مصر الخديوي حينها فيعرفه الحكام العرب اليوم !

وزير الدولة البريطاني مع الزواوي



# «سراب التسوية الاميركية» وجهته نظر الحزب الشيوعي السوري (المكتب السياسي) بالمخطط الاميركي ودور الرجعية العربية

في العدد ١٧٣ من « نضال الشعب » لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري ، الصادر في كانون الثاني الماضي ، اي بين زيارتي كل من الملك فيصل وكيسنجر للمنطقة ، نشر الحزب مقالا افتتاحيا بعنوان « سراب التسوية الاميركية » حدد فيه موقفه من سياسة الانفاج على الولايات المتحدة و « الثقة » بمساعيها ووعودها .. كما نشر مقالا اخر في العدد نفسه حول « دور الرجعية السعودية في خنسة مخططات الامبريالية الاميركية »  
وفيما يلي نص المقال الافتتاحي المذكور اعلاه :

ينظر شعبنا بكثير من المرارة وغيبة الامل الى حصيلة الفترة التي تلت حرب تشرين . فالداعون لحل « أزمة الشرق الاوسط » اعتمادا على الولايات المتحدة الاميركية لم يقيموا ما يقيمها بامكانية تأمين الانتحاب الاسرائيلي سلبيا ، وكذلك بامكانية تأمين الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني في وطنه المختص فلسطين .

وبمقدار ما تقوى القناعة لدى جماهير شعبنا بضرورة العودة لاستخدام القوة للوصول الى الاهداف القومية الكبرى المذكورة ، بمقدار ما يزداد حرجا اولئك اللاهثون وراء السراب الاميركي . ولا نبالغ اذا قلنا ان هذا الحرج ، مع استمرار سياسة التصلب الصهيونية والاروافة الاميركية ، اخذ يتحول الى أزمة تجعل الوضع في المنطقة اكثر تعقيدا عما كان عليه عشية حرب تشرين .

ومن مراجعة اهم احداث العام المنصرم واهم النتائج التي اسفرت عنها ، نجد ان الاحراج - الازمة ات مما يلي :

- ١ - لم يتحقق حتى الان ، من خلال السعي وراء التسوية الاميركية ، سوى انتحاب منفرد وجزئي في سيناء والجولان . ان فصل القوات هذا اذا نظرنا اليه من زاوية المساحة ومن الزاوية السياسية واذا ربط بما جرى ويجري الان ، لم يات ، كما نرى به البعض ، كخطوة على طريق التحرير او كخطوة على طريق الانتحاب الكامل. ذلك انه من جهة لا يتناسب مع النتائج الايجابية لحرب تشرين ، ومن جهة ثانية لم يرتبط باقرار او اعتراف او وعد بالانتحاب الكامل ووفق تسلسل زمني ، وهو من جهة ثالثة ينسجم مع السياسة التي اعلن عنها كيسنجر والتي تقوم على السبر في الحل « خطوة ... خطوة » ،



# الإنجازات التي حققتها جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية



تعتبر المحافظة السادسة من اهم المحافظات في اليمن الديمقراطي ، وقد سمعت القوى الرجعية المرتزة الى فصلها عن اليمن او التسلل عبرها للقيام باعمال التخريب وذلك بحكم موقعها الجغرافي ، اذ انها تقع في اقصى الشرق من جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية على الحدود مع سلطنة عمان والسعودية ، وهي تواجه مباشرة الحشود العدوانية الإيرانية ومراكز عمل المرتزة والمسكرين البريطانيين والفرنسيين ، ولعبت جماهير المحافظة دورا نشطا في تحقيق الاستقلال والنفاع عن الجمهورية من مؤامرات الاعداء ...

لقد كانت المحافظة السادسة من اشد المناطق تخلفا وتجزئة وكانت شبه معزولة عن بقية مناطق اليمن ، وذلك حسب سياسة الاستعمار البريطاني « فرقت تسد » ، ولكن بعد انتصار الثورة جرت عدة تحولات اساسية كبيرة في كافة المجالات ، مما كان له اثره لالتحام جماهير المحافظة بنظامها وتخوض معه معركة المصير ضد الرجعية الداخلية او المتريزة على الحدود !

وانه انشر نص المقابلة التي اجرتها الهدف مع الرفيق سالم حسن احد مسؤولي التنظيم السياسي للجبهة القومية في المحافظة السادسة ..

يستعاض عنه « بدولة عظمى » اخرى او مجرد « مصدر للسلاح » يستعاض عنه بمصادر اخرى . لكن التجربة التي اكتشفها شعبنا من خلال نضاله القديم والحديث تؤكد ان الاتحاد السوفياتي والمسكر الاشتراكي هما قوة سياسية حليفة تجمعها شعبنا سياسة عميقة مشتركة من خلال العملية الثورية العالمية الموجهة ضد الامبريالية ومن اجل حرية الشعوب والسلم والاشتراكية .

ان المسكر الاشتراكي هو قوة سياسية اقتصادية عسكرية ليس باستطاع احد ايجاد بديل عنها في الاطار الدولي ، وكل افعال له هو اضعاف للجهود البذولة من اجل التحرير ومن اجل الاشتراكية . ومن هذا المطلق كنا نود لو كانت زيارة بريجنيف لكل من مصر وسورية والعراق قد جرت في وقتها المقرر . فهي كانت ستسهم ، ولا شك ، في توطيد اواصر الحلف العربي - السوفياتي ، الامر الذي تبرز ضرورته الان اكثر من اي وقت مضى لمواجهة الابتزاز الامريكاني الاسرائيلي المتزايد .

ان محاولات ابقاء القضية الفلسطينية بدون حل وجعلها قضية معزولة عن مسألة الانسحاب الاسرائيلي لا زالت قائمة لدى مخططي الحلول الجزئية والمتفرقة . وتشعر كل المعلومات الى ان الملك حسين هو المعتد الوحيد لدى الصهاينة وربما

« سراب التسوية الاميركية »  
وجبهة نظر الحزب الشيوعي السوري (المكتب السياسي)  
بالمخطط الاميركي ودور الرجعية العربية

ولا شك ان الامبريالية واسرائيل. وكذلك الرجعية العربية تسمى جهدها لا يصال هذه العلاقة التي انشئ مستوى يمكن ، بل الى قطعها . ولعل ضعف تلك العلاقة ليس ناشئا من الرغبة والضغط الامريكاني وحسب ، بل ايضا من التردد المصري الذي لوحظ خلال العام القصر . وبشكل اقل ، منذ اخراج الخبراء السوفيات . ان السبب العميق لهذا التردد ات من « الثقة » بالديبلوماسية الامريكية والتنازل بامكانة تحقيق بعض المكاسب من خلالها والضغط على اسرائيل لاجبارها على الانسحاب . كذلك ناشئ من سوء تقدير ابعاد ومراسي التسلسل الاسرائيلي الذي يزداد باستمرار منذ حرب تشرين . لقد اتت هذه السياسة الى افعال الدور الذي يمكن ان يلعبه الاتحاد السوفياتي في المنطقة كمنصر داعم واساسي لصالح حركة التحرر العربية ولصالح اجبار العدو على الانسحاب . كما اتت الى النظر للاتحاد السوفياتي على انه مجرد « دولة عظمى »

## المحافظة السادسة

س ١ - توجهت الهدف اليه بسؤال عن تلك التحولات التي طرأت على المحافظة السادسة بعد الاستقلال اجتماعيا واقتصاديا ..؟  
الرفيق سالم حسن (ابو صلاح)

كانت المحافظة السادسة قبل الاستقلال ما تكون بالمعتل القومي ، بسا في ذلك سيطرة بحكم ارتباطها بالسلطنة العميلة والتوجيه البريطانية ، وبحكم اتفاقية الحماية المبرمة بين السلطنة وحكومة الاستعمار البريطاني . ولم تتوفر انذاك ابسط الاشياء لتطلبات الشعب اذ كان اعتماد السكان يقوم على الزراعة البعلية جدا . اما العناية بالصحة والتعليم فهي منعدمة اذ لا توجد دور صحة ولا مدارس ، وبعد انتصار الكفاح المسلح من قبل الجبهة القومية عام ١٩٦٢ حاولت بريطانيا ان تثبت تواجدها في هذه المنطقة وطوعت الكثير من العملاء لكي تكون مرتبطة حين دحرها من المناطق القريبة وتتركزت في سبيل لا تزيد عن ١٠٠ كلم مربع في مدينة « الفيضة » واقامت فيها ثكنة عسكرية وشكلت مجلسا يضم مجموعة من شيوخ القبائل على راسهم من العملاء لادارة هذا المجلس .

س ٢ - لقد خاضت الجماهير اليمنية معركة التحرير واستطاعت ان تحقق الاستقلال وهي اليوم تخوض معركة جديدة ، معركة البناء . لعله من المفيد ان تعطينا فكرة عن المشاريع المقررة تنفيذها في المحافظة السادسة ضمن الخطة الخمسية ؟

س ٣ - لا شك ان المشاريع الاقتصادية في الجمهورية تخطط لها مركزيا ووفق خطة التنمية للاقتصاد الوطني ، والدرجة في خطة التنمية الثلاثية وخطة التنمية الخمسية وهي لا تنفذ على اساس التقسيم الجغرافي ، وانما على اساس توفر الشروط المحلية المتاحة اي بشروع بنفس النظر عن كونه في المحافظة السادسة او غيرها من المحافظات ، فلكي يقوم بشروع زراعي مثلا ، يجب ان تتوفر التربة الصالحة ، المياه حتى تكون الزراعة ناجحة . اما عن المشاريع التي انجزت وستنجز في المحافظة السادسة فانها تشمل المواصلات الذي يربط المحافظة السادسة بالمناطق الاخرى الى جانب بناء بعض المدارس الاعدادية والابتدائية . اذ بلغ عدد المدارس الان في المحافظة السادسة ٢٤ مدرسة اعدادية وابتدائية . وهناك انجز بناء ثلاث مراكز صحية والان بصدد بناء مستشفى في « الفيضة » . وحول الناحية الزراعية توجد اهتمام بالغ في تطويرها .

س ٤ - خشي التنظيم السياسي خطوات جبارة في طريقه نحو الامية وحقق كثير من النجاحات بالمحافظات ، الى اي حد تحقق ذلك على صعيد المحافظة السادسة ؟

س ٥ - بالنظر خشي التنظيم السياسي خطوات جبارة في هذا المجال ، فقد كانت الامية من اخطر الامراض التي خلفها الاستعمار في صفوف الشعب اليمني ، اذ كانت نسبة الامية تصل الى ٩٩٪

س ١ - لا شك ان المشاريع الاقتصادية في الجمهورية تخطط لها مركزيا ووفق خطة التنمية للاقتصاد الوطني ، والدرجة في خطة التنمية الثلاثية وخطة التنمية الخمسية وهي لا تنفذ على اساس التقسيم الجغرافي ، وانما على اساس توفر الشروط المحلية المتاحة اي بشروع بنفس النظر عن كونه في المحافظة السادسة او غيرها من المحافظات ، فلكي يقوم بشروع زراعي مثلا ، يجب ان تتوفر التربة الصالحة ، المياه حتى تكون الزراعة ناجحة . اما عن المشاريع التي انجزت وستنجز في المحافظة السادسة فانها تشمل المواصلات الذي يربط المحافظة السادسة بالمناطق الاخرى الى جانب بناء بعض المدارس الاعدادية والابتدائية . اذ بلغ عدد المدارس الان في المحافظة السادسة ٢٤ مدرسة اعدادية وابتدائية . وهناك انجز بناء ثلاث مراكز صحية والان بصدد بناء مستشفى في « الفيضة » . وحول الناحية الزراعية توجد اهتمام بالغ في تطويرها .

س ٢ - خشي التنظيم السياسي خطوات جبارة في طريقه نحو الامية وحقق كثير من النجاحات بالمحافظات ، الى اي حد تحقق ذلك على صعيد المحافظة السادسة ؟

س ٣ - بالنظر خشي التنظيم السياسي خطوات جبارة في هذا المجال ، فقد كانت الامية من اخطر الامراض التي خلفها الاستعمار في صفوف الشعب اليمني ، اذ كانت نسبة الامية تصل الى ٩٩٪

بالمحافظة ، بينما الان حصل تحول كبير في هذه المسألة . هناك اهتمام بزيادة عدد المدرسين نحو الامية وتدريبهم للامتحانات واعطائهم شهادات « تحرر » من نحو الامية . وهناك اقبال من قبل المواطنين والمواطنات للتعلم من اجل نيل هذه الشهادة . شهادة التحرر والنخلص من الجهل الذي عاشوا فيه لفترة طويلة من الزمن .

وانه جداول تبين التطور الذي تحقق على الاصعدة التي اوردها ..

صوف نحو الامية في المحافظة السادسة لعامي ١٩٧٢ - ٧٣ - ٧٤

عدد المراكز	٧٣/٧٢		٧٤/٧٣	
	ذكور	اناث	مجموع	اناث
عدد الفصول	١٦	٤	٢٠	٢٣
عدد المدرسين	٤٨٠	١٢٠	٦٠٠	٤١
عدد المدرسين التابعون	—	—	—	١٨٥٩
	—	—	—	١٥١
	—	—	—	١٢٣

تطور التعليم في المحافظة السادسة لعامي ١٩٦٩/٧٠ و ١٩٧٢/١٩٧٤

المرحلة	عدد المراحل		عدد التلاميذ		عدد المدرسين		عدد الشعب	
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث
الابتدائي ٧٠/٦٩	٢٣	١	١٦٦١	١٨٤	٥٤	١	٤٩	١
٧٤/٧٣ الاعدادي	٢٦	٢٠	٢٢٦١	١٠٤٨	١٠٤	٢٩	٧٩	٢٣
٧٠/٦٩	—	—	—	—	—	—	—	—
٧٤/٧٣	٢	—	١٢٦	—	٧	—	٤	—

تطور الصحة في المحافظة السادسة لعامي ١٩٦٩ و ١٩٧٢

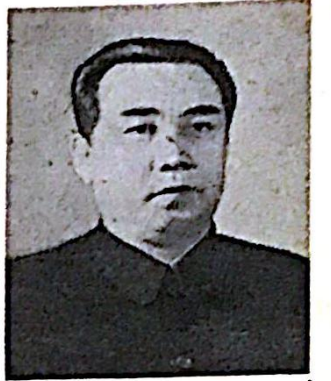
الموضوع	١٩٦٩	١٩٧٢
اطباء صحة	—	١
مستشفيات	—	١
اسرة	—	٢٠
وحدات صحية	٤	٥

بالعمل خشي التنظيم السياسي خطوات جبارة في هذا المجال ، فقد كانت الامية من اخطر الامراض التي خلفها الاستعمار في صفوف الشعب اليمني ، اذ كانت نسبة الامية تصل الى ٩٩٪

# حقق الشعب الكوري تقدماً هائلاً في مجال الزراعة

○ ازداد انتاج الحبوب خذلك عام ١٩٧٤ ثلاثين بالمئة ...  
○ اكتشاف العيوب اولاً بأولك وتصحيحها بسرعة

ساهم مساهمة كبيرة في النمو الهائل في عملية بناء الريفي  
○ ان التفاف الشعب حول فطة اللجنة المركزية ومؤازرة كل السفيلة للعمال  
الزراعيين حقق قفزة عام ١٩٧٤ والتفافهم لهذا العام بحقوق القفزة الجديدة



لتنصب كل الجهود من اجل الوصول الى القمة المحددة  
بثمانية ملايين طن من الحبوب .  
بهذا الشعار الذي رفعه زعيم الحزب الشيوعي الكوري،  
الرفيق كيم ايل سونغ ابتدا الشعب الكوري معركة حماسية  
بعد المؤتمر الزراعي الوطني للوصول الى هذه القمة المحددة .  
وكان المؤتمر الزراعي الوطني الذي عقده بين الثامن  
والخامس عشر من كانون الثاني قد توج اعماله بكلمة هامة  
القاهها الزعيم كيم ايل سونغ وحدد من خلالها منهجية العمل  
لشعب الكوري للارتقاء بمستوى الانتاج الزراعي للوصول  
الى قمة مرجوة لهذا العام وهي ثمانية ملايين طن من  
الحبوب .

## كلمة الزعيم كيم ايل سونغ

واستهل الزعيم خطابه بالتحديد على ان المؤتمر  
الزراعي المنعقد في اوائل كانون الثاني ( يناير )  
١٩٧٥ هو مؤتمر على جانب عظيم من الاهمية .  
ولكر الزعيم انه قد تم بالفعل انجاز قدر كبير من  
العمل في حقل الاقتصاد الريفي خلال عامي ١٩٧٢ و  
١٩٧٤ ، و اضاف قائلا :  
لقد ارسينا اساساً متيناً لاجراءات تحول عظيم في  
المستقبل على الصعيدين السياسي والبيولوجي ،  
وعلى الصعيدين الثقافي والتكنيكي ، وفي مجال  
الانتاج الزراعي وكافة مجالات الاقتصاد الريفي  
الاخرى ، وخطونا خطوة جبارة في مجال انتاج  
الحبوب .

ان زيادة الانتاج الزراعي بنسبة ٢ او ٣ بالمئة في  
غضون عام واحد تعتبر ، عادة ، نجاحاً كبيراً .  
لكن بلدنا شهد خلال الستة الماضية نمواً في انتاج  
الحبوب فاق نسبة الـ ٣٠ بالمئة ، وسجلت بعض  
المزارع التعاونية والاقضية والمحافظة قفزات  
مذهلة تمثلت في مضاعفة انتاجها مرتين او ثلاث  
مرات . ان معدل النمو العالي هذا في الانتاج  
الزراعي شيء غير معروف حتى الان في تاريخ العالم .  
ومثل هذه النسبة العالية للنمو في الانتاج الزراعي  
ممكنة الحدوث فقط في كوريا تشوليا ويستحيل

احرازها الا من قبل الكادحين الزراعيين في بلدنا  
المسلمين بفكرة زوتشيه .

## البناء الاشتراكي الريفي

وفي سياق أحداث القفزة الكبرى في الانتاج  
الزراعي ، اصبح كادحونا الزراعيون وافراد الطبقة  
العاملة الذين ازرووا الجبهة الزراعية مقتنعين تماماً بان  
« قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلدنا »  
صحيحة جداً ، وانه عندما تتحقق بصورة كاملة يمكن  
خلق مثل يحتذى ليس فقط في بناء الريفي الاشتراكي  
وانما في البناء الاشتراكي عموماً .

كما اصبحوا مقتنعين ايضا بانته عندما  
يلتف الشعب بأسره التفافاً وثيقاً حول  
اللجنة المركزية للحزب ويناضل بفكر واحد  
وارادة واحدة ، يستطيع ان يتغلب على  
اية احوال جوية معاكسة وان يحقق تقدماً  
سريعاً جداً . وهذا ايضا انتصار عظيم .

وفي معرض تنويهه باهم الانتصارات التي احرزت  
في مجال ارساء الاسس السياسية والبيولوجية  
والمادية والتكنيكية التي يعمل عليها من اجل القيام  
بقفزة جديدة في بناء الريفي الاشتراكي ، قال  
الزعيم :

في توجيهنا الزراعة عن طريق الاشتراك  
اشرافاً مباشراً منذ عام ١٩٧٣ ، اكتشفنا بعض  
العيوب ، اولاً بأول ، التي برزت في حقل الانتاج  
الريفي ، ووجدنا الطرق السلمية لتصحيحها  
وارتقينا فعلاً بالعمل في الاقتصاد الريفي الى مرتبة  
جديدة . وهذه تعد ثروة اثمن من استيلائنا على  
قمة ٧ ملايين طن من الحبوب وانتصاراً عظيماً  
كما انها رصيد لنا لتحقيق تقدم اسرع واتساع  
اعظم في المستقبل .

## شكراً لجميع الكادحين

ولا يسعني الا ان اقدم ، باسم اللجنة المركزية  
للحزب وحكومة الجمهورية ، اجر التهاني والتشكرات  
الى جميع الموظفين القياديين العاملين على جبهة  
الزراعة ، والى جميع الكادحين الزراعيين والعمال  
العاملة بأسرها ، والسى التكنيكيين والمهندسين  
والشباب والطلاب الذين ازرووا بقوة الجبهة  
الزراعية ، والى ضباط وجنود الجيش الشعبي  
وقوات الامن الاجتماعي الذين ساعدوا الريفيين  
مساعدة فعالة في اوقات فراغهم حتى وهم يناضلون  
لزيادة قدرة البلد الدفاعية ، وذلك على حد  
المستوى الرفيع من التطور الذي بلغوه السلف  
بالاقتصاد الريفي الذي يعتبر واحداً من اهم  
البناء الاشتراكي :

ثم اشار الزعيم الى ان الحزب قد اتخذ خطوات  
بارزة في سبيل التنمية السريعة للاقتصاد الريفي  
فقال :

لقد اتخذنا ، قبل كل شيء ، خطوة لتحويل  
منظمات الحزب . ان ليس الا عندما تتعزز منظمات  
الحزب يمكن تنفيذ سياسات الحزب على الوجه  
الصحيح ، ودفع عجلة الثورة والبناء بقوة الى  
الامام .

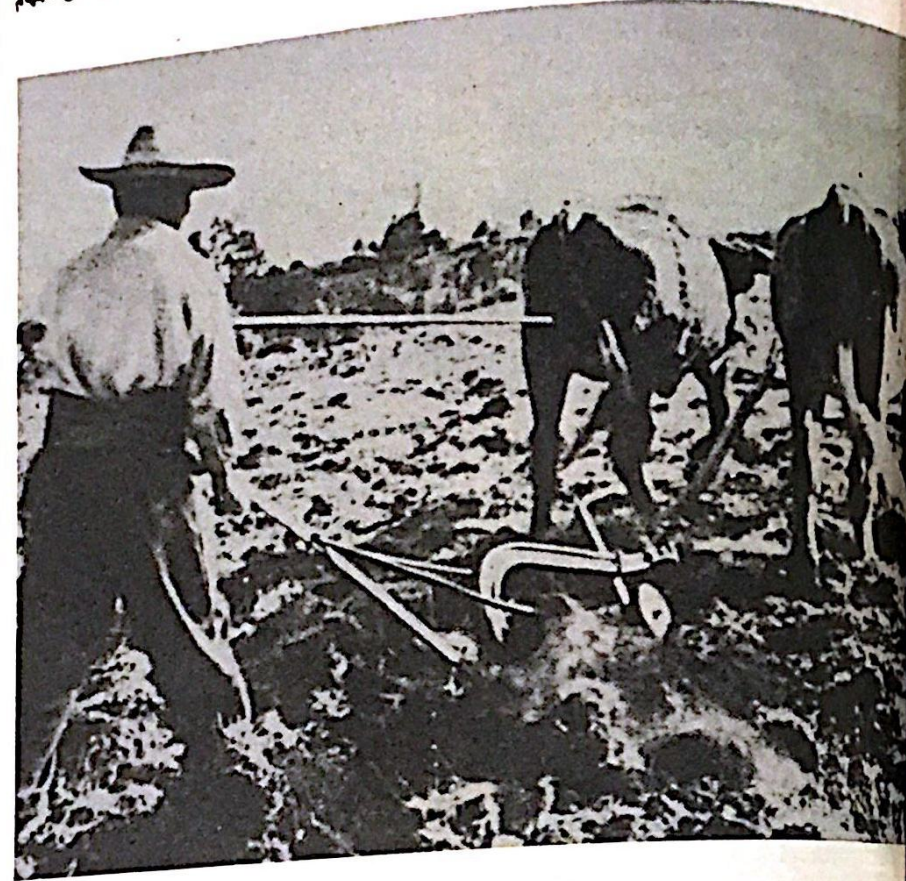
ان الكوادر هي التي تقرر كل شيء ، ولذا  
عنيانا قبل كل شيء بتجنيد الموظفين ، المخلصين  
للحزب اخلاصاً لا حد له ، ككوادر في مجال تعزيز  
منظمات الحزب واجهزة الدولة والهيئات الاقتصادية  
وقد تبنت صحة هذه الخطوة التي اتخذها الحزب  
بجلاء من خلال النضال في مدى السنتين الماضيتين  
وبما انه اتخذت خطوة لتعزيز منظمات الحزب

تحويل جديد في عمل الحزب ، وارتفع شان  
العملية الدعائية والتحرك لدى اللجنة المركزية للحزب  
بمما هو عليه ، وصارت فروع الاقتصاد ايضا  
تتقدم وتطوّر كما يجب . وقد تم اقرار انضباط  
العملية بشارك بوجهه جميع الكوادر واعضاء  
الحزب ، دونما تفتيت واحد ، في الحياة التنظيمية  
للحزب بما في ذلك الحياة التنظيمية في خلايا الحزب .  
والمسئول تماماً جعل الدراسة بمثابة قاعدة  
العمل ، ويجري حالياً وضع شعار الحزب الذي يدعو  
الحزب كله والشعب بأسره والجيش برمنه الى  
الدراسة بوضع التنفيذ بشكل فعال .

ان تنفيذ سياسة الحزب الزراعية جار هو الاخر  
ان تنفيذ سياسة الحزب الزراعية جار هو الاخر  
ان تنفيذ سياسة الحزب الزراعية جار هو الاخر  
ان تنفيذ سياسة الحزب الزراعية جار هو الاخر  
ان تنفيذ سياسة الحزب الزراعية جار هو الاخر

سبيله الاتحادات البنينية والمساوية . ان المحصول  
الوفير الذي جناه بلدنا الما السارية . ان المحصول  
شبه فائداً يدل على ان سياسة حزينا الزراعية  
سياسة صحيحة وان توجيه لجنة حزينا الزراعية  
لتنظيم سياسة الحزب كان توجيهها المركزي  
تجارنيا العملية قد زادت من اقتناعنا بان خط حزينا  
هو الخط الاكثر صواباً الذي يبين بوضوح طريق  
بناء الريفي الاشتراكي ، وان النجاح سيكون حليفنا  
دون شك عندما نطبق خط حزينا هذا .

لم يتراجع حزينا قط حتى ولا بوضعة واحدة على  
طريق تحقيق قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية  
في بلدنا . ومن اجل تحقيق القضايا حول المسألة  
الريفية ، اعلن حزينا في مؤتمره الخامس عن المهام



وغيراً ، في حين اكتسح اخفاق المحاصيل العالم كله  
في العام المنصرم .

## خط الحزب كان صحيحاً

الخاصة بتصنيع الزراعة بغية تطوير القوى المنتجة  
الزراعية الى مستوى عال ، وتحرير كاهل الفلاحين  
من العمل المنهك ، واعادة تكوين ابيولوجية ووعي  
الفلاحين واعلاء مستواهم الثقافي اكثر فمكتر .  
وقد خضنا النضال بشكل ديناميكي لانجاز المهام  
الايلة الى بناء الريفي الاشتراكي التي حددها المؤتمر  
الخامس للحزب . وبالنتيجة تم احراز تقدم كبير في  
مجال العمل لتحقيق القضايا حول المسألة الريفية  
خلال العامين ١٩٧٢ و ١٩٧٤ .

ومن ثم اشار الزعيم الى احراز نجاحات  
عظيمة في توطيد القاعدة المادية والتكنيكية  
للاقتصاد الريفي قبل كل شيء ، وفي مجال

المعمل لاتجاز الثورة التكنيكية في الريفي ،  
فقال في هذا الصدد :

لقد ارتفع مستوى الريفي في بلدنا الى درجة اعلى  
بفضل التفاف القوى والمتواصل لتوطيد النجاحات  
المحرزة في مجال الريفي . فقد تم حينها بناء بحيرة  
مانبونج - هو الكبيرة وخزان يونتان وخزان بيونغ  
وون ، وانشئت محطات ضخمة لضخ المياه الى كل  
مكان ، واكتمل نظام الري في حقول الخضار حول  
المدن عن طريق تنفيذ مشاريع ري الحقول غير  
الخاصة للزرع بكل همة ونشاط .

كذلك احرزت نجاحات عديدة في مجال  
العمل لمكنة الزراعة .

في غضون فترة قصيرة جداً ، زهاء ستة اشهر  
او ما يزيد قليلاً ، اعيد بناء وتوسيع مصنع كومسونج  
للجرارات بحيث غدا مصنعاً ضخماً حينها للجرارات  
وتضاعفت قدرته الانتاجية عشرة امثال . كما اقيم  
على اسس متينة مصنع ٢٥ سبتمبر للجرارات وغيره  
من قواعد انتاج الجرارات الصغيرة . وقد بنينا  
قواعد انتاج الجرارات لكي نرفع عدد الجرارات  
الخاصة لكل مئة جونغيو ( الجونغيو يساوي  
هكتارا واحداً تقريباً ) من الارض المزروعة الى ٧  
او ٨ جرارات في غضون السنتين او الثلاث سنوات  
القادمة والى ١٠ او ١٢ جرارا في المستقبل غير  
البعيد .

وفي الوقت نفسه بنينا العديد من مصانع الاطارات  
الضخمة ، ومصانع الاطارات المستخلصة ، ومصانع  
اكسسوارات الجرارات ، ومصانع الكائنات الزراعية  
القطرورة ، وانشائنا قواعد لصنع المحركات الصغيرة  
المعدة لمختلف انواع الكائنات الزراعية . وهكذا  
ارسينا الاساس المتين لاتمام المكنة الشاملة للزراعة  
في المستقبل القريب .

## كيميائية الزراعة

وتحدثت الزعيم عن التقدم الكبير الذي احرز في  
مجال كيمياء الزراعة ، فقال انه قد تم في السنوات  
القليلة الماضية تطوير العديد من مناجم الاباتيت  
لانتاج الاسيد الفوسفاتية باتفسنا .

واضاف الزعيم يقول : لقد بنينا ايضا الكثير من  
قواعد انتاج الاسيد الدقيقة المنصرم .

وقد جرى توسيع مصانع الاسيد الموجودة في  
سونتشون ، وتشونفسو ، واورجي ، والقواعد  
الاخرى للاسيد الازوتية . ويجري حالياً بنجاح  
تشديد مصنع ضخيم جديد للاسيد الازوتية في المنطقة  
الريفية .

من هنا أكد الزعيم انه : سيكون لدينا ما يكفي  
ونيفي من الاسيد الازوتية في بلدنا ، وسنلبي  
حاجاتنا من الاسيد الفوسفاتية والاسيد الدقيقة  
المنصرم باتفسنا في المستقبل .

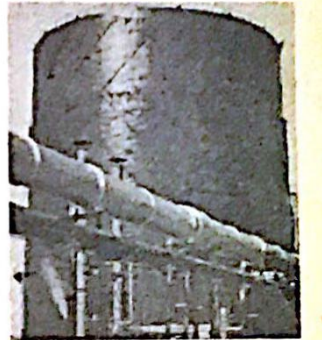
## البقية في العدد القادم

# النفط والتضخم

## التضخم اداة اضافية قوية في اعارة

### توزيع الدخل الوطني في مصلحة الرأسمال الكبير والدولة البرجوازية

منذ سنوات عديدة يستغل التضخم في العالم الرأسمالي . وهذا يعني بان النقد يفقد قيمته ، وترتفع اسعار كل البضائع ، وتهبط القوة الشرائية للاجور والداخيل والمخدرات . ان اسباب التضخم جلية بالنسبة للاقتصاديين الماركسيين . انها بالدرجة الاولى النفقات العسكرية الضخمة للدول الامبريالية التي تغطي ، بدرجة كبيرة ، باصدارات اضافية من الورق النقدي . ومن ثم نظام تكوين الاسعار الذي تمارسه الاحتكارات ، وهو نظام يؤدي الى ارتفاع اسعار السلع الاستهلاكية بصورة اسرع من ارتفاع مداخيل الشغيلة .



يصوروا ذلك بمثابة العامل الرئيسي للتضخم . وهم يعتبرون ضمان تلاحم البلدان الرأسمالية من اجل اتخاذ اشد العقوبات الاقتصادية والسياسية ضد البلدان النامية .

ومن غير الحديث عن واقع انه قبل زيادة اسعار النفط ، كان التضخم مستقلا جدا منذ ثلاثة اعوام في العالم الرأسمالي ، فان هذه الزيادة لم تكن ابدا ذات تاثير مشؤوم اذ لم يبلغ مجموعها ، بالمائة من الناتج الوطني غير الصافي للبلدان المتطورة صناعيا التي تخسر ، دوريا ، المزيد من المال لدى الهبوط والصعود الاقتصادي ، وفي مفايراتها العسكرية . وعلى سبيل المثال ، انفقت الامبريالية 150 مليار دولار من اجل حرب الفيتنام وحدها . وفي كل عام ، فان النفقات العسكرية لحلف الاطلسي قد تجاوزت ، لوحدها ، 120 مليار دولار .

ان زيادة اسعار النفط هو عمل يمليه التاريخ ضد الاستثمار الجديد النفطي الذي كان يضمن ، قولا ، الى الرأسمال الكبير في الغرب ، مبالغ اعظم بكثير نتيجة لاستغلال نفط البلدان النامية .

ان صحيفة « فابننشال تايمز » ، الناطقة بلسان الصناعيين واصحاب المصارف الانكليز ، قد اعطت هي نفسها امكانية حساب هذه الارباح الضخمة بدقة . فوفقا لهذه المعطيات حصلت الاحتكارات النفطية والدول الغربية في عام 1973 ، على 60 دولارا من الربح الصافي من كل طن من النفط مقابل 17 دولارا فقط للبلدان المنتجة . واذا اخذنا بعين الاعتبار واقع انه من 1970 الى 1973 استخرجت

وينتج عن ذلك ان التضخم قد اصبح اداة اضافية قوية في اعادة توزيع الدخل الوطني في مصلحة الرأسمال الكبير والدولة البرجوازية . لكن الدولة والاحتكارات تسمى جاهدة ، بجميع الوسائل ، لالتقاء المسؤولية ، التي يجب انتزاعها هي ، على التضخم . وفي الاونة الاخيرة ، تسمى جاهدة لالتقاء المسؤولية على البلدان النامية الاعضاء في منظمة البلدان المصدرة للنفط . ان احد موجهي الاتهام ، الاكثر حماسا ، الى منظمة البلدان المصدرة للنفط ، هو السناتور الامريكسي هنري جاكسون الذي يدعو واشنطن الى وقف بيع المنتجات الغذائية الى البلدان الاعضاء في المنظمة من اجل ارغامها على خفض اسعار النفط . ويزعم هذا السناتور ان التضخم المستفحل في الغرب مرده الى زيادة المداخيل التي يؤمنها النفط الى البلدان النامية .

ومن المعلوم انه في نهاية 1973 ، حصلت البلدان الاعضاء في منظمة البلدان المصدرة للنفط ، من الاحتكارات النفطية الغربية على زيادة في اسعار ذهبيها الاسود . فقد تضاعف سعر النفط الخام 4 مرات . وبلغ سعر الطن 80 - 85 دولارا في منطقة الخليج ، و 80 - 90 دولارا في حوض الكاريبي .

وهكذا ، ففي 1974 ، اضطرت البلدان الرأسمالية المتطورة الى دفع زهاء 70 - 80 مليار دولار اضافية الى البلدان الاعضاء في منظمة « اوبيك » ثمنا للنفط . ويحاول الدافعون عن الاستثمار الجديد ان

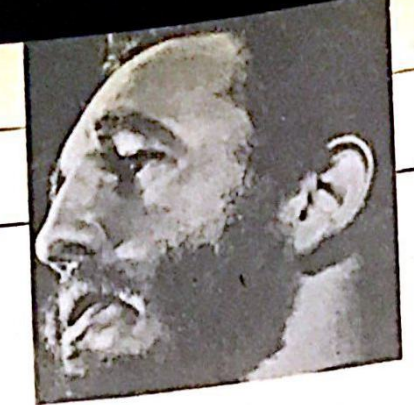
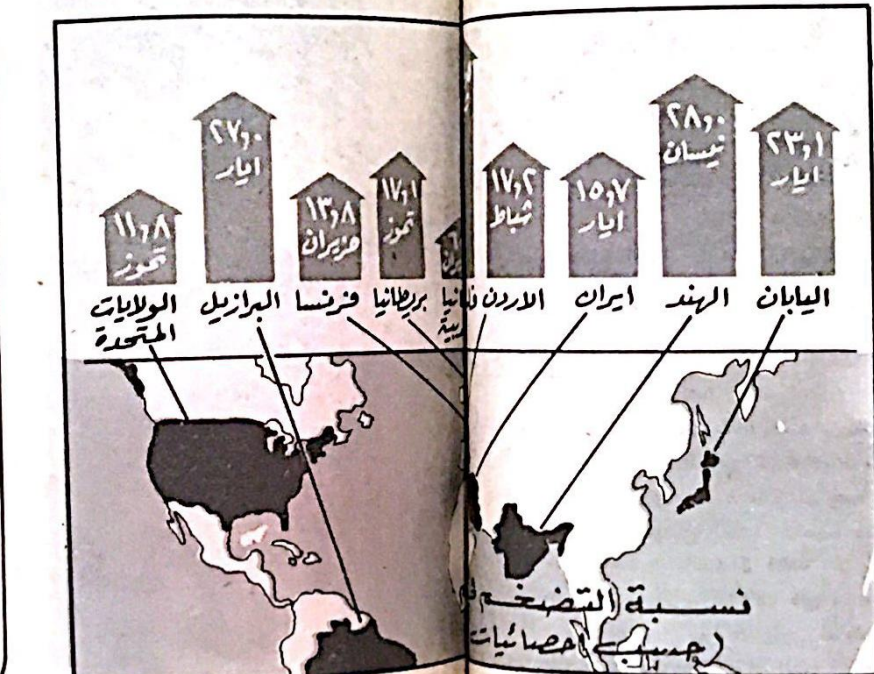
اوروبا الغربية مقابل 100 دولارات في حزيران 1973 . اما الارباح الصافية الاكثر خمسة احتكارات نفطية امريكسية انكليزية ، خلال 9 اشهر من عام 1974 ، فقد تجاوزت بنسبة 60 بالمائة الارباح الحقيقية خلال الفترة نفسها من عام 1973 .

وتسمى الاحتكارات ، شاتها دائما ، لتبرير كل ارتفاع جديد في الاسعار بضرورة حشد الاموال بسرعة من اجل استثمار موارد طاقة جديدة . لكن مجلة «يوناييتد ستايتس نيوز اند وورلد ريبورت» الامريكية ، التي لا تصدق كلمة واحدة من هذه الادعاءات ، تدعو البيت الابيض والكونغرس ، مثلا ، الى انزال التدابير لكي لا تستخدم لاغراض اخرى الارباح الامامية الهائلة للشركات النفطية .

وناقى الاقتصاد ، في الولايات المتحدة ذاتها ، محاولات الاسباط الامبريالية لالتقاء مسؤولية التضخم مع البلدان النامية المصدرة للنفط . وقد كتب ، على البلدان النامية السائبة ، في صحيفة «واشنطن بوست» : « ان استهلاك النفط لا يجمعه اي جامع تقريبا مع التضخم . فالتضخم هو ظاهرة عامة يستحيل القضاء عليها . فان الارباح التي تنفعها البلدان الرأسمالية ثمتا لتضخمها بغير سعر بضاعة ما . وكان التضخم سيكون الخام يمكن تغطيتها بصورة اساسية من الارتفاع التي يحصل عليها الرأسمال الكبار من تجارة النفط .

لكنه بفضل زيادة اسعار النفط للمنتجات النفطية وذلك بنسبة لا تكفي فقط لتغطية زيادة سعر النفط الخام بل وتنسمن له ايضا زيادة ارباحه زهاء 50 في المائة . وهكذا ، فقد قالت صحيفة « الفابننشال تايمز » ايضا ، انه في 1974 بلغت اسعار المرفق للمنتجات النفطية زهاء 160 دولارا للطن الواحد .

ب. راتشكوف  
المرشح في العلوم الاقتصادية



## كاسترو ييشن معركة لتحرير المرأة في كوبا

### نسبة العاملات كموظفات وككوادري هي 6% فقط

### قضية تحرر المرأة

### في المجتمعات المتخلفة قضية هامة لتحرر الوطن

في كوبا صدر قرار تعامل المراه بموجبه كشرية للرجل وليس على اساس مواطنة مستقلة سواء من قبل الرجل او من قبل القوانين . ولقد جاء هذا القرار تنويجا لحملة من اجل تحرير المرأة كان الزعيم فيدل كاسترو قد بدأها قبل ذلك بثلاثة اشهر عند الجلسة الختامية للمؤتمر الثاني للنساء الكوبيات في هانانا .

في اختتام المؤتمر الثاني لاتحاد النساء الكوبيات في هانانا في 29 - 11 - 74 الى الرئيس فيدل كاسترو خطابا بعنوان : تحتوي الثورة الكوبية في طاقة سياسية هائلة تكمن في النساء الكوبيات . ففي مستهل الخطاب نوه الى اشترك عدة شخصيات نسائية ثورية من العالم في المؤتمر امثال فاني دلمان ، وفالنتين تراسكونا ، وانجيلا ديفيس ، وهورتنسيا بوشي كما نوه لاشترك عدة وفود من بينها وجود المرأة العربية وخاصة وفد شعب فلسطين .

ثم انتقل الى الحديث عن المرأة وعن ضرورة اشتراكها في النضال ضد الاستغلال والامبريالية والاستعمار والاستثمار الجديد والعرقية وباختصار ان تشترك في النضال من اجل التحرر الوطني وعندما يتحقق هذا الهدف ان تنال النضال من اجل تحررها الذاتي في قلب المجتمع الانساني .

ثم يورد مقتطفات من احصاء اجرته الامم المتحدة عن المرأة في العالم جاء فيه ان المرأة تشغل 24% من الوظائف فهناك 50 مليون عاملة . اما في اوروبا وامريكا الشمالية فتشكل النساء بين 30 و 40% من القوة العاملة . اما رغم العدد المتزايد من النساء العاملات فان وضعهن من حيث اجرة العمل غير متساو البتة مع الرجال . ففي الدول الصناعية تمثل اجور عمل النساء نسبة تراوح بين 80 و 85% من اجور الرجال بينما ان هذه النسبة هي متدنية اكثر في الدول المتخلفة .

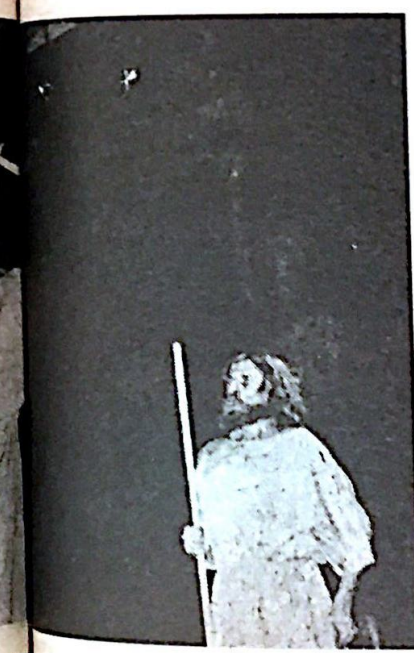
اما في الدول الاشتراكية فقد قطعت المرأة شوطا كبيرا على دروب التحرر انما في كوبا مثلا ، الدولة الاشتراكية يتسائل الرئيس كاسترو هل ان المرأة في الواقع تتنعم بنفس الحقوق كالرجل وهل ان انضمامها الى المجتمع الكوبي هو كامل ونام ؟



التمردة (فصال الاثري) مجموعة انتيغون

# تمردت من اجل جثة اخيها.. والشعب في وادٍ آخر لماذا ترك الشعب ملكه يموت كمدًا تحت وطأة الهزيمة

في محاربة عدوها القومي .. ان كل الذين لم  
الجاهل في المسرحية لم يحدوا موقفا من الحرب  
اين ان طلبية الجاهل ؟ هل هي التبريد



والآن كيف عالجت مسرحية (التمردة) المسرحية  
« انتيغون » ..  
لقد تم تناول الفكرة  
الوقت الذي كان يمكن فيه تطوير (التمردة) المسرحية  
بعض موانع ضعتها اذا ما ارسلنا لها ان تكون  
نتجرا حين تعرض على جمهور عريض فربما  
مشابهة في بعض ملامحها لموضوع المسرحية  
بالكتابة كلها بنت عبارة عن سرد ملهي قصة  
لا يريد ان يحارب واحد فتراده يريد ان يسير  
في موقفه اقرب الى رغبة الشعب .. هذا هو  
تومسي ..  
وشعب يكره ملكه ويعد المنتصر في التاريخ  
ارادة الملك وان كانوا من نفس الطبقة الحاكمة  
موضوع طبني ..  
فأي الموضوعين استطاعت (التمردة) ان  
وتنظره وتغيره الى اذهان المشاهد التي  
الشامل والمؤثر والموجه ..  
موضوع التمرد القومي تم تناوله بغير  
المراطف وتقليل من التوجه نحو ابراز دور

انتون في (التمردة) قلت اخت البطل المتبول  
وانه التلمذة المثلثة وخطية ابن الملك الوحيد ،  
وتوريتها الضيقة كانت بسبب اعدام اخيها ومشكل  
تسلي . وما ان الجاهل لا طلبية لها وغير قادرة  
على الحركة فهي تنفد حول التمرد من ابناء  
التمردة المثلثة ، فهل هذا سبب مقنع لانفاد  
الجاهل حول ثورة انتيغون .. ولماذا جاهد  
(التمردة) قلت سائجة ومهورة حتى النهاية ؟  
كان الشعب يمثل في الجاهل الصابنة المتمدة  
الخالقة والحرس والتكاسين .. كان سانجا خاتما  
لا فترة له على فهم الاحداث منخبطا غير متفق على  
رأي .. فالتكاسين يضطهدان بعضهما ويخافان من  
بعضها ، والحرس الثلاثة المكثون بحراسة الجثة  
لا يعرفون تحليلا للاوضاع ، وهم نارة مع الملك  
والفرى مع القائد المتبول . وعندما تخطف انتيغون

زاهية وينطلقون وهم يتشدون ويتراجحون فرحين بشي  
لم ندره نحن المشاهدين اذ لو كان موت الملك سببا  
كافيا لاعلان الفرح ، فاجنباح العدو للمدينة سبب  
كاف لاضفاء جو اخر .  
والان .. ان اعادة تقديم مسرحية كتنتيغون في  
مثل هذا الظرف السياسي يجب ان تتوخى تثبيت فكرة  
معينة في ذهن المشاهد تدور من حولها عشرات المواقف  
المؤكدة والداعمة لها .  
ما هي الفكرة التي يمكن ان يعمل مسرح ملتزم  
على تثبيتها من خلال اعادة تقديم اية اسطورة او  
عمل مسرحي عالمي ؟  
ان الظرف السياسي الحقيقي الذي نمر به قضيتنا  
يفتح على عائق كل ملتزم يساهم في عمل اعلامي  
ان يثبت مبادئه اساسية من خلال هذا العمل تسمى  
المشاهد وتبلور قناعاته وتنفعه الى اتخاذ قناعات  
صحيحة ، حتى رغم حقيقة ان المسرح في لبنان  
هو ليس للجاهل الا بشكل محدود جدا ولا يكاد  
يكون مؤثرا .

وهذه المبادئ الاساسية لا تعني الفاء الموعظ  
او المحاضرات السياسية بقدر ما هي بلورة النهج  
السياسي للمسرحية اولا ، وابرار العمل المسرحي  
بكامله خلال هذه الرؤية السياسية المحددة ثانيا  
والتركيز على اولويات المواضيع الواجب طرحها من  
خلال المسرحية حسب موضوعها .

ابو الحاج وغانم الدخيلي : عاملان في طبيا

التمردة جعلت التنازل من الحرس التي التلمذة المتفاد  
بالاحاطة التي التواضوع معرفته الموت عقابا ..  
وهكذا لم يميز طوال المسرحية واحد من ابناء  
الشعب قائل على لم هذه التصاميم وعمايتها ، لذا  
لم نجد هذه التصاميم ملصقا من الانتقاد حول  
انتون رغم ان قصة انتون هي في الاساس تم  
قصة العاصم .  
ولتي الجرح من الملك وحفظ انتون لغفول  
قنا عبر حوارها مع امه ان القصة ليست طفلة  
ولست صراع مخرجين وممثلين ، بل قصة ملك  
مجهوس محض يتكلم وهذا امه « الذي من لعمه  
ونعمه » يحاول ان يرشدته الى طريق الصواب وان  
يوضح له اخطائه دون عنوى . ومثل الملك « الحروني »  
يريد طوال المسرحية انه حر وانه هو صاحب الامر  
واللهي وانه يرى ايقاف القتال . ولكن هل هذا  
يكفي ..  
كأذا لا تحارب الموت اعداءها .. هل هي مسألة  
مزاج شخصي سيء .. واذا لم تكن كذلك فليس  
اتعدتة .. ليست برنشاط مصلحة هذا الحاكم  
سبهاينة العدو . وكأذا يهين الحاكم عنوه .. ليس  
من اجل ان يثقل الجاهل عن مواجهتها الضعفة  
معه بايقنتها تحت التهديد الدائم من قبل عدو  
مترمس .. ان هذا البعد - الطبني - غالب في  
معالجة المسرحية رغم الاهمية البالغة للتركيز عليه  
في هذه الفترة .  
لقد لاحظ اغلب مشاهدي المسرحية قصر فترة عرضها  
التي لم تتجاوز الخمسين دقيقة ، وجاءت هذه

سقى هناك ملاحظت صغرة ..  
بالنسبة لآداء لم تترك قصر المسرحية مثلا لاداع  
الممثلين ضمن اديوارهم التي حامت محدودة ..  
نضال الاثري كانت لسيرة دورها المهد هذا ، لذا  
جاء اداؤها عائنا بالنسبة لادوار سابقة لها ..  
برز من بين الممثلين منير الحاج الذي كان اداؤه  
اكثر حيوية وصاطحة واقامنا من التجمع .  
اما الموسيقى فقد كانت جميلة ومؤثرة في اغلب  
مقاطعها ، وكذلك الاغاني كسبكت وثلثنا واداء ،  
وخاصة الاغنية التي راقت انتيغون في رحلة  
غذابها .

التمردة جعلت التنازل من الحرس التي التلمذة المتفاد  
بالاحاطة التي التواضوع معرفته الموت عقابا ..  
وهكذا لم يميز طوال المسرحية واحد من ابناء  
الشعب قائل على لم هذه التصاميم وعمايتها ، لذا  
لم نجد هذه التصاميم ملصقا من الانتقاد حول  
انتون رغم ان قصة انتون هي في الاساس تم  
قصة العاصم .  
ولتي الجرح من الملك وحفظ انتون لغفول  
قنا عبر حوارها مع امه ان القصة ليست طفلة  
ولست صراع مخرجين وممثلين ، بل قصة ملك  
مجهوس محض يتكلم وهذا امه « الذي من لعمه  
ونعمه » يحاول ان يرشدته الى طريق الصواب وان  
يوضح له اخطائه دون عنوى . ومثل الملك « الحروني »  
يريد طوال المسرحية انه حر وانه هو صاحب الامر  
واللهي وانه يرى ايقاف القتال . ولكن هل هذا  
يكفي ..  
كأذا لا تحارب الموت اعداءها .. هل هي مسألة  
مزاج شخصي سيء .. واذا لم تكن كذلك فليس  
اتعدتة .. ليست برنشاط مصلحة هذا الحاكم  
سبهاينة العدو . وكأذا يهين الحاكم عنوه .. ليس  
من اجل ان يثقل الجاهل عن مواجهتها الضعفة  
معه بايقنتها تحت التهديد الدائم من قبل عدو  
مترمس .. ان هذا البعد - الطبني - غالب في  
معالجة المسرحية رغم الاهمية البالغة للتركيز عليه  
في هذه الفترة .  
لقد لاحظ اغلب مشاهدي المسرحية قصر فترة عرضها  
التي لم تتجاوز الخمسين دقيقة ، وجاءت هذه

تدونا بين حين واخر رسائل من  
الاصدقاء قراء الهدف ، ومن رفائنا  
ايضا ، مستعربين عن معنى فنيته  
ترد في المقالات الثاقبة ، واستكالا  
للغادة ، تنشر الهدف اسوعيا زاوية  
( تعريف ) بالاصطلاحات الفنية  
وسلطومات عن المخرجين والفنيين .  
وتبدأ بالسينما التي بطنون عليها  
اسم ( الفن السابع ) .  
الفن السابع  
اسم للفن السينمائي ، وكان اول  
من اطلقه عليها هو الناقد الفرنسي  
( الايطالي الاصل ) رينشيوتسو  
كانودو ( الذي ولد في ايطاليا عام  
١٨٧٩ ، وعاش في باريس منذ  
١٩٠٢ ، ومات بها عام ١٩٢٢ .  
وقد اشترك كانودو في تحرير  
اكثر من ١٥ مجلة وحريدة . وكتب

الاحاطة التي التواضوع معرفته الموت عقابا ..  
وهكذا لم يميز طوال المسرحية واحد من ابناء  
الشعب قائل على لم هذه التصاميم وعمايتها ، لذا  
لم نجد هذه التصاميم ملصقا من الانتقاد حول  
انتون رغم ان قصة انتون هي في الاساس تم  
قصة العاصم .  
ولتي الجرح من الملك وحفظ انتون لغفول  
قنا عبر حوارها مع امه ان القصة ليست طفلة  
ولست صراع مخرجين وممثلين ، بل قصة ملك  
مجهوس محض يتكلم وهذا امه « الذي من لعمه  
ونعمه » يحاول ان يرشدته الى طريق الصواب وان  
يوضح له اخطائه دون عنوى . ومثل الملك « الحروني »  
يريد طوال المسرحية انه حر وانه هو صاحب الامر  
واللهي وانه يرى ايقاف القتال . ولكن هل هذا  
يكفي ..  
كأذا لا تحارب الموت اعداءها .. هل هي مسألة  
مزاج شخصي سيء .. واذا لم تكن كذلك فليس  
اتعدتة .. ليست برنشاط مصلحة هذا الحاكم  
سبهاينة العدو . وكأذا يهين الحاكم عنوه .. ليس  
من اجل ان يثقل الجاهل عن مواجهتها الضعفة  
معه بايقنتها تحت التهديد الدائم من قبل عدو  
مترمس .. ان هذا البعد - الطبني - غالب في  
معالجة المسرحية رغم الاهمية البالغة للتركيز عليه  
في هذه الفترة .  
لقد لاحظ اغلب مشاهدي المسرحية قصر فترة عرضها  
التي لم تتجاوز الخمسين دقيقة ، وجاءت هذه

ابحاثا ودراسات في الموسيقى  
والسرح والسينما . كما كتب  
الرواية والشعر والمسرحية . وانشأ  
عام ١٩٢٢ مجلة ( الفنون السابع ) .  
على ان اعظم كتابات ( كانودو ) هي  
مجموعة المقالات التي كتبها عن  
السينما فيما بين عامي ١٩٠٧  
و ١٩٢٢ . وقد جمعت بعد وفاته في  
كتاب نشر عام ١٩٢٧ بعنوان ( مصنع  
الصور ) . وقد سمي كانودو السينما  
بالفن السابع على حد تعبيره اذ  
يقول .. ( لان العمارة والموسيقى ،  
وهما اعظم الفنون ، مع مكملتهما  
من فنون الرسم والنحت والشعر  
والرقص . قد كونوا حتى الان ،  
الجمالي على مر العصور ) . ويرى  
كانودو ان السينما تجعل وتضم  
وتجمع تلك الفنون الستة . انها  
الفن التشكيلي في حركة ، فيها من  
طبيعة ( الفنون التشكيلية ) ومن  
طبيعة ( الفنون الايقاعية ) في نفس  
الوقت ، ولذلك فهي ( الفن السابع ) .



## انتصاراً للموقف الشجاع انتصاراً للكلمة الحرة

التقاليد حق حرية التفكير والتعبير . وقد دعمت الحركة الشعبية والوطنية في لبنان هذه البدهية في مجرى الكفاح المستمر للدفاع عن الحريات العامة والحريات الديمقراطية وتطوير ممارستها في مختلف مجالات النشاط الاجتماعي .

لقد اجتمع الكتاب اللبنانيون ، في كل جبل ، على رفض ممارسة السلطات السياسية اي شكل من الحجر على الحرية او قمعها او الوصاية عليها . وهم يحرصون كل الحرص على ان يبقى للكتاب دائما احترام موقفه الوطني من القضايا التي تخلق شعبه او تشكل خطرا على وطنه ، واحترام حريته في التعبير عن هذا الموقف ، سواء كان في وظيفة رسمية او خارجها ، لانه لا يمكن ان يكون كتابا ومبدعا حقا اذا ارتهنت حريته تلك بهذا الشكل او ذاك .

وفي الايام الاخيرة ، فرضت هذه السلطات على الاديب الشاعر المناضل حبيب صادق ، امين سر اتحاد الكتاب اللبنانيين ، ملاحقة ادارية ، ثم وقفته عن عمله الرسمي مع حسم الراتب ، بحجة اشتراكه في ندوة عبر فيها عن موقفه الوطني بشأن ما يتعرض له جزء عزيز مستباح من وطنه لبنان ، في الجنوب ، من قنبل وتشريد لاهله ومن انتهاك صهيوني غاشم لايست حقوق الانسان وايست حقوق السيادة الوطنية لكل شعب على ارضه .

ان اتحاد الكتاب اللبنانيين ، يرى في هذه الاجراءات خرقا لاغز تقاليد الحياة الادبية في لبنان اولا ، وخرقا لاولى بديهيات الحريات الديمقراطية ثانيا ، وهي ثالثا خرق لحق المواطن اللبناني - كل مواطن لبناني - في ان يكون له شرف الاسهام في الدفاع عن حياة موطنه وعن سيادة بلاده الوطنية . واما رابعا فان السلطات قد لحت في هذا الخرق المستنكر

... الى حبيب صادق اصدر اتحاد الكتاب اللبنانيين بيانا حول ملاحقة السلطات اللبنانية اداريا لحرية الاديب المناضل حبيب صادق ، وكذلك ايقافه عن عمله الرسمي مع حسم الراتب بحجة اشتراكه في ندوة عبر فيها عن موقفه الوطني من قضية الجنوب المستباح .

ان حبيب صادق ، اضافة الى كونه ادبيا ملتزما ، فهو سياسي مناضل يقف الى جانب شعبه وامته موقفا عزف عنه الصمود الذي لا يلين .

واديب مناضل مثل حبيب صادق ، يكون من المخجل جدا ان يصدر بحقه مثل هذا القرار .. انه عار السلطات والانظمة التي تفرش الزهور لقوى الردة والخنوع فيما ترمي بنصالتها باتجاه المناضلين الذين يكرسون عطاءهم لمستقبل الانسان العربي .

والهدف اذ تضم صوتها الى جانب اتحاد الكتاب اللبنانيين في احتجاجه على انتقاص الحريات ، تدعو كافة المؤسسات الثقافية الوطنية في العالم العربي لرفع صوتها وانتصارا للاديب المناضل حبيب صادق ، وانتصارا للموقف الشجاع والكلمة الحرة . نص بيان اتحاد الكتاب اللبنانيين ..

منذ عهد رواد النهضة حتى الجبل الحاضر يكافح الكتاب اللبنانيون ، على اختلاف اتجاهاتهم ومذاهبهم الادبية والفكرية والاجتماعية ، في بناء تقاليد راسخة للحياة الادبية في لبنان ، حتى اصبح من بديهيات هذه

## غارة اميركية سينمائية على المنطقة

● الذي عرض في « الكونكورد » منذ اسبوعين ، لم يكن فيلما ، على الرغم من انه سمي « غارة من بتروفكا » وذكر عليه اسم المخرج واسماء الممثلين . الذي عرض وقتها كان جزءا من الدخول الاميركي الى المنطقة .

● قصة .. احداثها تدور في موسكو . بطلها اميركي وانذالها روس . الاميركي بكل كبرياء يبيع سراويل زوجته المنقطة ، والموسيقار الروسي بكل ذل ينحني امام هذه السراويل . كل ما للاميركي وفيه مقدس ، وكل روسي من كبره حتى صفه بنحني نعبدا امام الاميركي .

● الشيء الذي كان يسر الناظر في الفيلم ، هو قلة عدد الحاضرين ، ( والاقبال على الكونكورد عادة شديد ) . والشيء الذي كان يسر السامع في الفيلم ، هو تعليقات النظم من الحضور .

● الهجوم الاميركي على المنطقة ، والسينمائي بشكل خاص يبدو في اشد حالاته تركزا .

● سنبنا اديسون ، وهي مقابلة للجامعة الاميركية ، عرضت فيلما اميركا قصيرا من افلام الكرتون ، يتحدث عن ما سيؤدي اليه التقدم العلمي التكنولوجي من خير للبشرية جمعا . والفيلم على شكل سؤال وجواب . والسؤال الاخر فيه كان : « هل هناك من يعني بنشر العلم ؟ » . والجواب كان : « طبعا » فالولايات المتحدة الاميركية تريد الخير للعالم ولهذا فهي تسمى لتشر التكنولوجيا فيه » .

● الجالس ورائي نرفز وعلق وقتها . وشتم ، وقال بعد الشتمية : « اذن هذا ما كنتم تودون قوله منذ البداية » .

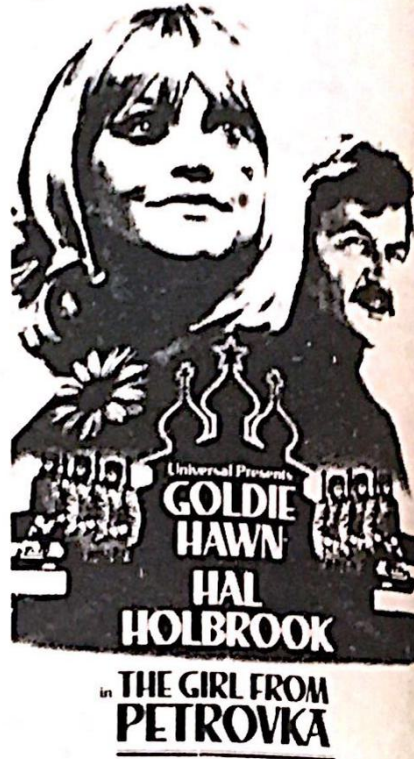
● في صالة الحبراء فيلم وهو ايضا ليس بفيلم ، انما هجوم اخر ، اسمه قافلة الى فاساريس ، موضوعه عن عالم من هنغاريا يهرب من بلده الى اميركا بواسطة بعض عصابات القتل ، انه يهرب الى اميركا بلد الحرية ، حيث يستطيع ان يحقق تجاربه العلمية في خسر العلم بعيدا عن الارهاب الشيوعي .

● وقبل الفيلم ايضا يعرض فيلم اخر قصير ، عن تشيكوسلوفاكيا ، ويتحدث فيه التعلق ، عن الارهاب السوفييتي والهجوم والاحتلال والاستعمار ، والحرية المفقودة وتبكي على مصر الشعب التشيكوسلوفاكي الحزين .

● ولا يسعنا الوقت لكي نتابع الرحلة في عالم الفوز الاميركي السينمائي ، انما هناك تساؤل مشروع يطرح ، وهو :

هل هذه العروض جزء من سياسة «خطوة ، خطوة» التي يسرها الدكتور الضاحك الوجه هنري كيسنجر؟

( ... )



THE GIRL FROM PETROVKA

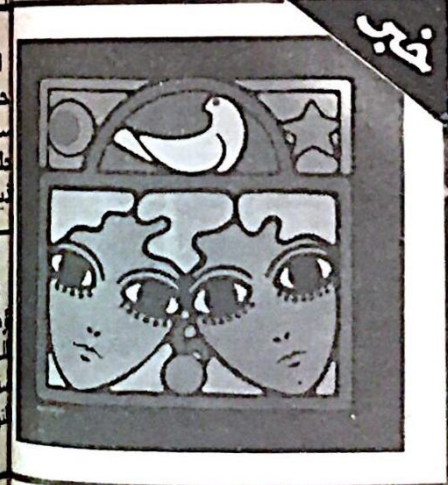
الى محاربة الاديب اللبناني في مورد عشه . وسر المؤسف ان الاديب في لبنان ، دون سائر بلدان عالم اليوم تقريبا ، يكاد يكون الوحيد الذي لا يجر خبز يومه من كدح قلبه ، فضلا عن خبز حريته وكرامته .

ان اتحاد الكتاب اللبنانيين ، اذ يسجل اهتمامه على كل انتقاص او حد من الحريات ، لا سيما في ابداء الرأي التي يكرسها الدستور اللبناني والامر المرعية الاجراء ، كما تكرسها تقاليد الحياة الاب في لبنان ، يهيب بالمسؤولين الى الغاء التدابير المنخدة بحق الاستاذ حبيب صادق ، حفاظا على الحريات الديمقراطية التي يعتبرها اساسا اوليا و بناء الوطن الصحيح .

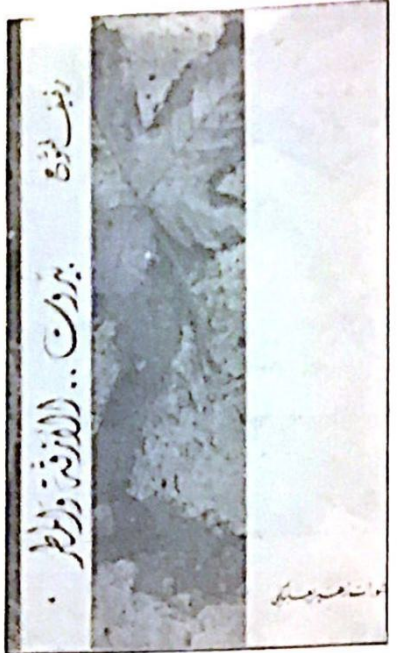
اتحاد الكتاب اللبنانيين

افتتح في ٢٢ شباط ١٩٧٥ معرض  
حات الفنان المصري حلمي التوني  
بمستمر المعرض حتى ٦ اذار ١٩٧٥ .  
حلمي التوني واحد من الفنانين التشكيليين  
الذين لهم اسلوبية خاصة متميزة في مجال  
الرسم .

وكانت اهم الكتب الادبية التي صدرت  
اقرا تحصيل ابداعاته على اغلفتها .  
سبون . التشكيل . التعبير .. ثلاث  
مفات متميزة وواضحة في رسوم  
توني .



كتب  
صدرت  
حديثا



( بيروت .. الازقة والمطر ) ، مجموعة  
قصص للكاتبة ( رفيف فنوح ) . صدرت لها  
سابقا ( لا شيء يهمني ) . و ( بيروت الازقة  
والمطر ) قصص تجارب شخصية للكاتبة .  
تبرز خلالها محاولات نشر بميلاد كاتبة  
( ليس الآن ) ، فعموم قصص المجموعة  
تسفر للحدث الواضح وللفاصيل التي تضفي  
على الادب القصصي والروائي حياة تنفذ الى  
احاسيس القاريء .  
ان للكاتبة احاسيس شاعرية ازاء ما  
يحيطها ، ولكن هذه الاحاسيس بقيت عامة  
وغير مرتبطة بجزئياته في الابتكار والمضامين  
الصفيرة لاية قصة .

ان رفيف فنوح ، حاولت التجديد في شكل  
القصة ، معتقدة على الجبل المنقطعة . لم  
نخضع تجربتها للتسلسل الخارجي ، بل  
اخضعها لبنية داخلية ضمنية .. وهذه  
بادرة جيدة ، لكن السؤال ( الى اي حد  
وفقت الكاتبة في هذه المحاولة ) ؟ . لم تكن  
المحاولة ناجحة . انها مجرد بداية بسيطة  
جدا ، ومناقضة جدا . ولعل قصتها  
( مشهدان ومحاكمة ) هي افضل قصص  
المجموعة التي يمكن ان ندخلها ضمن هذا  
الاعتبار .

من  
نتائج  
الرفاق

## الشـورة

كالضوء أنت ، كالهواء ،  
كالارض كالبدن المعلق في السماء  
كالدم ، يبيض في العروق  
كالشمس حين تغيب تنذر بالشروق  
أنت الحياة ،  
تجددين ،  
في أعين الاطفال في حب الرمال .  
كالشوق أنت يعيش ما بقي البعاد  
تفجدين ،  
في كل صدر ضاق بالحدق الشجاع  
وتخلدين ،  
ما دام في وطني رجال :  
يتطلعون لنصرهم ، من فوهة الرشاش،  
من خلل الجهاد  
لا يؤمنون بكل انصاف الحلول  
كفروا بما جادت به كتب السياسة  
كالضوء أنت وكالهواء  
تتداخلين بكل ذرات الكيان  
يا وجه امننا البهي وكل اسباب البكاء  
قبس ينير ظلامه الليل الطويل  
درب تزيينه الضحايا والدماء  
أنت الزمان ، ولن تحدي في مكان .  
احسان عسيلي

## اعاقب .. ساحات الدنيا

في طرقات الغرباء ، يماقيني  
ورم القدمين ، وامشي  
ممتلىء بالذل ، اعاقب ساحات الدنيا  
التف بحزن الليل ، اعود ، امد يدي ،  
ارصفه

وما صادقتي غير الجرح ،  
شكوت اليك مومي  
يا شارعنا  
يطهرني الوهم ، يطاردني الذل . وانت

الجالس في مقهى  
الاجوج تئاتسديني .  
اقتربوا من جسدي  
سرتوا النخلة من جسدي .

ابكي  
كالحبلى وقت الطفل يموت ،  
ويخدعني قلبي  
فانا اللبلة ، اتشهد قتلي  
في خضرة ، هذا الليل الوحشي القتل ،  
ضمير القاتل .

الحب اصحاب  
الذاكرة المفقودة

نحن شعب كلما مات شهيد  
طلعت في الارض زهرة  
تتحدي كل من قالوا نياما  
كل خيمة انجبت مليون نائر  
كل قسم اتسموه  
كان للحاقد صدمة  
كم تصور ذلك الزائف يوما  
ان للتاريخ غفوة  
اين كنتم يوم كان الله يذبح  
يا تراث المهزومين .

حازم

في بيروت يضع المهر ،  
يضع النخل ،  
يضع الانسان ، كقطرة ماء ،  
فوق رصيف ، ابكي  
احمل شيب الوجه ، وارميه الى نخل ،  
زار الغرفة ، ابقظني .  
يا زهرات البقطة .. تعبان الجرح ،

كنت وحيدا ، ارقب هذا الليل الوحشي  
الغرباء ، وحيدا ارسم زهرات بقايا العبر  
على ورق التبغ ، واضحك للضحك  
من حزني .  
هذا أنت ، وبيا خطي  
هذا أنت ، تدور الارض ، رايت الوجه ،  
وما صدقتي وجهي

منتصف الليل ، وفي الليل ، حملت خطاك ،  
خدعت الحراس الجوعى  
ومضيت ، كصبر الصحراء ، مضيت على  
الابواب  
وقفت ، امام الابواب بكيت حين بلادي  
يا كل الغرباء ، بكيت بلادي .

عبد القادر العزاوي

من مطبوعات  
وزارة الاعلام  
في  
الجمهورية العراقية

صدر حديثاً / في سلسلة كتاب الجماهير:  
سيبويه هوامش وملاحظات حول سيرته وكتابه  
تأليف الدكتور صاحب ابوجناح  
صدر حديثاً / في سلسلة ديوان الشعر العربي الحديث:  
ديوان الجواهري ج ٣  
تأليف الشاعر محمد مهدي الجواهري  
صدر حديثاً / في سلسلة ديوان الشعر العربي الحديث:  
قصائد الاعراف  
تأليف الشاعر ياسين طه حافظ  
صدر حديثاً / في سلسلة الكتب المترجمة:  
مختارات من شعر بابلونيرودا  
ترجمة الدكتور محمود صبح



سَافِرُوا عَلَى طَيَّرَانِ "الْيَمَنِ الدِّيْمَقْرَاطِيَّةِ"

# اليَمَدَا

كَلْ شَلَاوْشَاءِ

مَوْعِدِ الْإِقْلَاعِ السَّاعَةِ السَّابِعَةِ صَبَاحًا

بَيْرُوتَ - الْقَاهِرَةَ - عَدْنَ

عَلَى طَائِرَاتِهِمَا الْبُيُوتِيْنِجِ

٧٢٠

خَالِوْ رِحَالَتِنَا سَتَنْعَمُوا بِالضِّيَافَةِ الْيَمَنِيَّةِ

وَرِعَايَةِ وَاهْتِمَامِ مَضِيْفَاتِنَا